البيارق ...

وحوارات إسلامية

المفكر الإسلامى

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية



الشئون الفنية

إدارة الإيداع القانونى

إقرار بتسليم رقم الإيداع بدار الكتب

طبقًا لقانون حماية حقوق الملكية الفكرية رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢

عنوان المصنف : ....

اسم المــــؤلف : ....

الـــعـــنـــوان : ....

اسم الــنــاشــر: ....

الـــعـــنـــوان : ....

اسم الــطـــابع: .... العنوان : ....

الطبعة وتاريخها: .... عدد الصفحات : .... مقاس النسخة : ....

رقم الإيـــــداع: ٩٥٦٧ / ٢٠١٧ م

الترقيم الدولى: ....

تحــــريـــــرا فى: .... رقم قومى: ....

المندوب: المؤلف .... المستلم : ....

تاريخ إيداع النسخ: / / ٢٠   توقيع المختص:

يتم إيداع النسخ المقررة طبقا للقانون المشار إليه فى خلال ثلاثة أشهر من تاريخ الحصول على رقم الإيداع على الا يقل عدد الصفحات النسخة عن ٥٠ صفحة.

نقطة نور

يــارب

أقولها مدوية يسمعها الصحر والمدر والشجر والوبر ... بل يسمعها كل من بالفضاء الداخلي والخارجي ... كل الخطايا مغفورة ما دامت لا تتعلق بحقوق غيرك من البشر والكبائر.

العُبيد لله
أحمد عزوز الفرخ

الله جل جلاله

الفرخ

احرف اربع بها هام قلبي ... وتلاشت بها همومي وفكري

الفُ قد تألف الحق فيهِ ... ثم لام بها الملامة تسري

ثم لام زيادة في المعاني ... ثم هاء بها اهيم... أوادري

احرف أربع.. سقتني بكأس ... هي خمر لكن نبع طهر

العبيد لله

أحمد عزوز الفرخ

الإسكندرية



صلى الله عليه وسلم

باقة ورد

سيدنا إبراهيم ((أبو الانبياء)) – عليه الصلاة والسلام . إبراهيم هو اسم قديم ليس بعربى وقد تكلمت به العرب على عدة وجوه أشهرها إبراهيم وإبراهام وابراهام وابرهم .. وهو أسم سريانى معناه أب رحيم وقيل مشتق من البرهمة وهى شدة النظر . وقال الواقدى ولد إبراهيم على رأس ألفى سنه من خلق أدم .. قال أبى هريرة رضى الله عنه انه مات ابنى مائتى سنة وحكى النووى وغيره انه عاش مائة وخمس وسبعين سنه.

قال بعض العلماء فى سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام : كان فتى الفتيان سلم قلبة للعرفان ولسانه للبرهان ، وبدنه للنيران ، وولدة للقربان ، وماله للضيفان وأهله للوديان ..... واقرأ كل ذلك فى القرآن .

كذلك ... هو ابو الضيفان .. كان لايتغدى ولايتعيش إلا مع ضيف ... وربما مشى ميلين أو أكثر حتى يجد ضيفا يضفيه .

الخليل .. وقد أطلق على سيدنا إبراهيم عليه السلام ...لأن محبه الله قد تخللت نفسه وخالطها مخالطة تامة . والخليل .. من الخلةُ وهى المودة التى تتخلل النفس.جعل الله سبحانه وتعالى وقال فى ذرية سيدنا إبراهيم عليه السلام الأنبياء وهم : داود ، وسليمان ، وأيوب ، ويوسف ، وموسى ، وهارون ، وزكريا ، ويحيى ، وعيسى ، وإلياس ، وكذلك إسماعيل ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

الطيور الأربعة التى أمر الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم عليه السلام بذبحهم ووضعم فى أماكن مختلفة هى : غراب ، وطاووس ، وديك ، وحمامة .

الملائكة التى أرسها الله سبحانه وتعالى إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام ولم يأكلوا الطعام عند سيدنا إبراهيم عليه الصلاه والسلام هم : جبريل ، ميكائيل ، اسرافيل.

لقد اصطفى الله سبحانه وتعالى سيدنا إبراهيم بان جعله خليلا ، أى لا مشاركه لأحد فى مكانته ، فالحب يعم ، ولكن الخـله لا مشاركه فيها . ولـذلك فنحن نـرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج على قومه قائلا :

((ألا إن ربى اتخذنى خليلاً))

لبى إبراهيم عليه السلام النداء فكانت التلبية الى بيت الله الحرام ، رسول عظيم فى تبليغ رسالته ... وشخصية قوية حركت كل التاريخ من بعدها حتى يوم القيامة أوصل رسالته إلى الشام مرسلاً من العراق ثم ذهب إلى مصر والحجاز وعُهد اليه ببناء الكعبة المشرفة .. خرج من صلبه وعن علمه كل المسلمين واليهود والنصارى ..

انه الرسول الكريم إبراهيم عليه السلام الذى ارسله الله ليرفع رايه التوحيد بعد ان استشرى الفساد ، وضاعت البشرية فى ظلمها بعبادة الأصنام.

وصلى اللهم وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين إمام الأنبياء وخاتمهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، صلاة وسلاماً عليك يا أبا القاسم منى السلام والتحية يا أكرم خلق الله على الله ، يا حبيبنا وقدوتنا وشفيعنا ومولانا كل ذلك فى الدنيا والاخرة وكذا سلاما على آهلك الكرام البررة.

كذلك سلام وتحيه وحب الى أصحابك الأنجم الساطعة فى ظلمات الليل البهيم الذين نشروا الإسلام فى كل مكان مضحيين بكل غالى ونفيس فى سبيل رفع راية التوحيد.

وسلاما خاصا بل خاص الخصوص إلى أمهاتنا أمهات المؤمنين كل واحدة بإسمها الكاملات المكملات وخصوصا حبيبتنا الاولى أم الإسلام ووزيرته الاولى السيدة الفضلى سيدة نساء العاملين السيدة الجليلة التى عقمت نساء الارض أن يلدن مثلها السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها وأرضاها ، سلاما لكى يا أماه من أبنك الذى يهيم حبا بك فى الدنيا وكذلك الآخرة إن شاء الله ويجعلنى الله من جلسائك . ودائما وأبدا أذكرينى فى جلساتك مع حبيبك وحبيبى سيد الأولين والأخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ،

وكذلك سلام وتحية برحمة من المولى عز وجل الى ابواى وأبنائى وأحفادى "بمشيئة الله وقدرته" وكل من تبعهم بإحسان الى يوم الدين .

أبنك

سليل قبائل عرب الأنصار الخزرج

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

الإسكندرية

هنا العُبيد لله / أحمد عزوز الفرخ ....

من لا يعرفنى خاسر – اللهم لا أزكى عليك أحداً ولا رسولك الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) – ومن يعرفنى ولم يفكر فى جاهل ... ومن يفكر فى ولم يحبنى فلا يعرف معنى الحب الإنسانى البشري .... ومن يحبنى ولم يتم بى فإنه لن يعرف معنى النشوة والسعادة فى حياته .. ومن تيم بي وأصابه سهم نشوة الحب لله سبحانه وتعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما علمنا إياه الإنسان الأول سيد ولد آدم ولا فخر في الإخلاص ... أصبحت أسير تحت جلده ... يتنفسنى في هوائه ... وأزوره في أحلامه وأتحكم في دقات قلبه.

بـــاقة ورد

منذ سنوات اختار الله سبحانه وتعالى أبي {عزوز أحمد محمد الفرخ }
(19/4/1981-5/5/1920) وبلا مرض شديد او مقدمات شديدة تنبأ عن الموت ... فرحل عنى فجأة بعد ان رحلت عنى "شقيقتى سامية" (1974/9/12-1954/1/12) قبله بسنوات ، وبعد "أبي" بسنوات رحلت "أمي"(1921/4/5-2001/1/26م) وهكذا وجدت نفسى وحيدا وسط الظلام والفراغ والصمت .

تمضى أيامى بطيئة حزينة صامته فاعجب كيف تتغير الدنيا هكذا من النقيض خلال بضعة سنين
أخطو فى كل مكان فى مسكننا فأجد أثرا من أثاره ... واتذكر شيئا يتعلق به وأكاد أسمع صوته الحنون يكلمنى واكلمه ...

واصبحت حياتى لسنوات طوال خاوية من كل شئ بعده ...

فلقد كان طعامى وشرابي وغذائى وكسائى وسعدى ووعدى وعسلى وشهدى وحربي وسلامى برى وشفائى وفرحى وألامى وفرشى وغطائى وصمتى وكلامى ونوري وضيائي ولقائي وفراقى وصفوى وكدرى ونجمى وقمرى وشمسي وكوكبى وكبدى ومهجتى وعينى ولسانى وحركتى وسكونى وصلاتى وخشوعى وهنائى ودموعى وبهجتى وقلقى وصحوى ونومى وغدى وأرضى وسمائى وغرامى وهيامى ...

لقد كان كل شئ فى حياتى ....

ولقد أرثت هذا الحب لابنائى (احفاده) .

ولقد اطلقت (اسمه) على أحد (ابنائى) تيمنا باسمه .

لقد كنت يا أبي رجلا بما تحمله هذه الكلمات والعبارات من معانى كثيرة .

رحماك الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة الشاملة المطلقة بما فعلت وعملت خيرا كثيرا .. أعلمه ... ولا اعلمه .... وسقاك الرسول صلى الله عليه وسلم بيده شربة هنئية لا تظمأ بعدها أبدا.



أحببت أولادى منذ كانوا يسكنون أحشاء أمهاتهم وعندما كان ينقطع الحبل السري مع أمهاتهم كان يلتف هذا الحبل حول قلبى .

المفكر الإسلامي
أحمد عزوز الفرخ
جمهورية مصر العربية
الإسكندرية

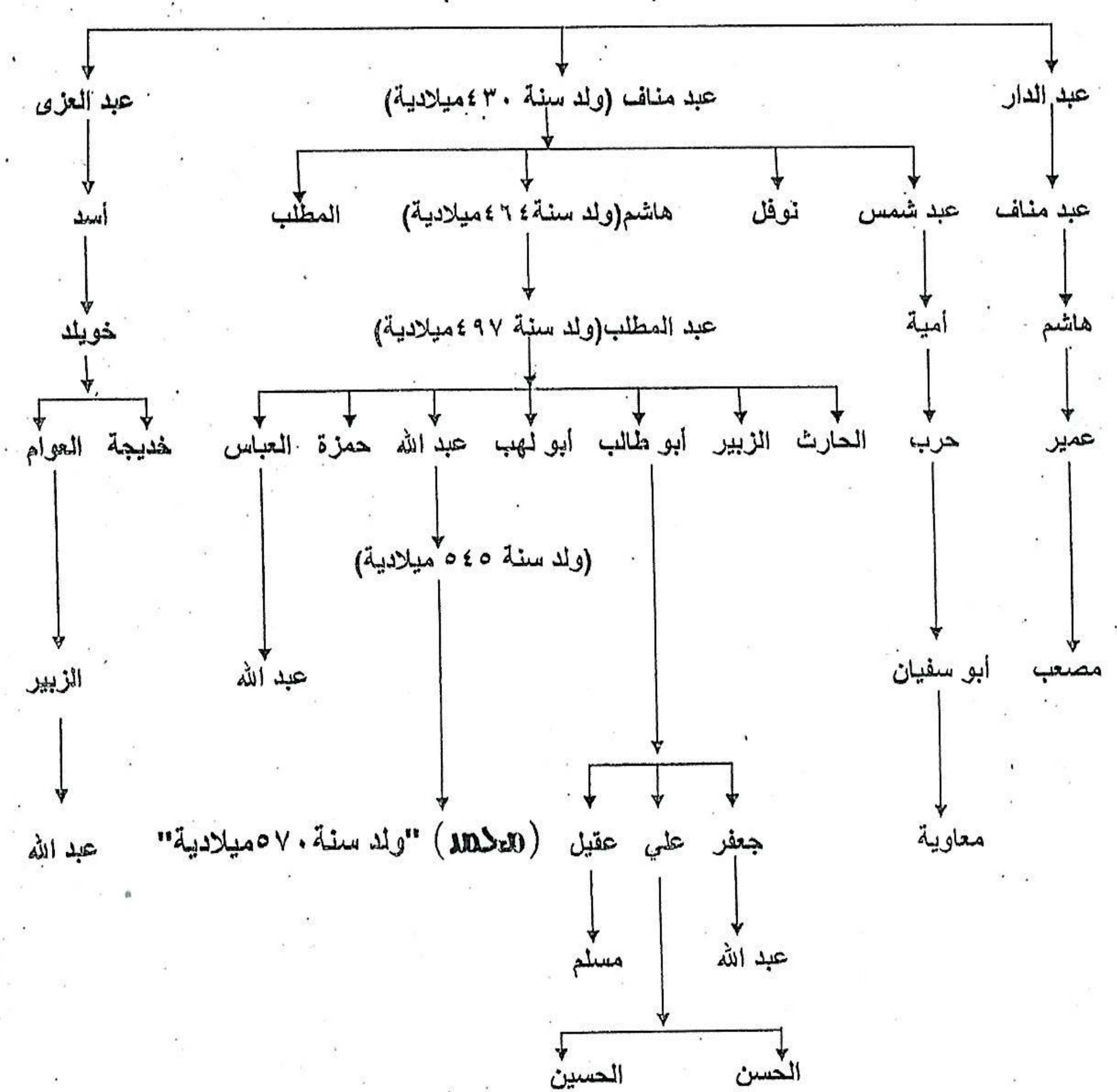
حينما ذكر الله سبحانه وتعال عيسى عليه السلام وقف العلماء عند قول الله سبحانه وتعال :

سِحۡرٞ مُّبِينٌ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۚ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي

وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ أى : أنه من ذرية إبراهيم ، وهل عيسى من ذريه أحد ؟ نعم ، العنصر البشرى فى عيسى وهو

الأم مريم عليها السلام من ذريه إبراهيم ، وهذا ما احتج به الإمام الشريف أبو جعفر محمد الباقر ، حين قال له الناس فى موسم الحج : أنتم تدعون أنكم من نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينجب ذكورا ؟ قال لهم : كأنكم لم تقرءوا القرآن فى قول الحق :" ومن ذريته " إلى أن تصل إلى نبى الله عيسى ، وعيسى عليه السلام ولد من غير أب ، من أنثى فقط ، إذن نحن من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم .

أحمـد عــزوز الفـــرخ


قصي
(ولد سنة ٤٠٠ ملادية)
عبد الدار
عبد مناف (ولد سنة ٤٣٠ ميلادية)
عبد العزى
عبد مناف
عبد شمس
نوفل
هاشم(ولد سنة ٤٦٤ ميلادية)
المطلب
أسد
هاشم
أمية
عبد المطلب(ولد سنة ٤٩٧ ميلادية)
خويلد
عمير
حرب
الحارث
الزبير
أبو طالب
أبو لهب
عبد الله
حمزة
العباس
خديجة
العوام
(ولد سنة ٥٤٥ ميلادية)
مصعب
أبو سفيان
عبد الله
الزبير
معاوية
جعفر
علي
عقيل
(محمد) "ولد سنة ٥٧٠ ميلادية"
عبد الله
عبد الله
مسلم
الحسن
الحسين

محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد"بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم- أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَّيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

ولا بد لنا أن نعرف من هو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بن عبد الله بن عبد المطلب "شيبة" بن هاشم"عمرو"بن عبد مناف" المغيرة"بن قصى"زيد"بن كلاب"حكيم"وسمى كلاباً لأنه كان يبيع التمر – أي بائع التمر- بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر"قريش"بن مالك بن قيس"النضر"بن كنانة بن خزيمة بن مدركة"عامر"بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

"أن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ،

واصطفى قريشاً من كنانة ، واصطفى من قريش

بنى هاشم ، واصطفانى من بنى هاشم"

حديث شريف "صحيح مسلم"

وأيضاً فهو محمد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أمه هى السيدة / آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة – وهو الاخ الشقيق (لقصى بن كلاب) وأمهما هى فاطمة بنت سعد بن سَّيل – بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وصلى الله عليك وعلى أهلك وزوجاتك آمهات المؤمنين حبيبات رسول الله وأصحابك ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

أمها : برة بنت عبد العزي بن عثمان بن عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة .

جدتها لأمها : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصى.

ووالدة أم حبيب أي جدة "برة بنت عبد العزى" : برة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر.

اسم جدة آمنة "لأبيها" هى : قيلة بنت أبي كبشة وجز بن غالب الخزاعى.

ولم يكن "عبد الله بن عبد المطلب" - فتى بنى هاشم - بين الذين تقدموا لخطبة "آمنة" زهرة قريش - مع أنه الجدير بأن يحظى بيدها دونهم جميعاً ، فما كان فيهم من يدانيه شرفاً ورفعة وفتوة.

أبوه :"عبد المطلب بن هاشم " "وفيه العمود والشرف ، ولم يبقى لهاشم عقب إلا منه وقد شرف فى قومه شرفاً لم يبلغه احد من آبائه ، وأحبة قومه وعظم خطرة فيهم ".

وأمه : فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. من صميم البيت القرشى ، وقد أنجبت لعبد المطلب:الزبير ، أبا طالب ، عبد الله، وأم حكيم البيضاء- توأمة عبد الله - وعاتكة ، وبرة ، واميمة ، وأروى .

وجدة "عبد الله" لأبيه : "سلمى بنت عمرو بن زيد لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج" أجداد ورهط كاتب هذه السطور.

الأنصارى الخزرجى/ أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ "التى كانت لا تنكح الرجال ، لشرفها فى قومها ، حتى يشترطوا لها أن أمرها بيدها ، إذا كرهت رجلاً فارقته"

وجدته لأمه :"تخمر بنت عبد بن قصي بن كلاب بن مرة".

وأمها :"سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر"

ولد سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى صلى الله عليه وعلى آله وسلم فى مكة يوم الأثنين 9/ربيع الأول / سنة 53 ق.هـ الموافق 20 أبريل سنة 571 ميلادية .

وفى يوم الأحد 11/ربيع الأول / سنة 11 هـ الموافق 7/يونيو/ سنة 632 ميلادية صعدت روحه إلى الرفيق الأعلى ، بعد عمر بلغ بالتقويم القمرى – 63 عاما وثلاثة أيام – وبالتقويم الشمسى ، 61 عاما وثمانية وأربعين يوماً .

١- ولدت السيدة الفضلى / خديجة بنت خويلد ... ام المؤمنين الأولى .. وأم الإسلام رضي الله تعالى عنها ... ولدت على أرجح الأقوال عام 555 م ... أى قبل عام الفيل بخمسة عشر عاما ... وماتت يوم10/ رمضان/ من السنة العاشرة لبعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم والموافق 25/أبريل /620 ميلادية.

٢- أبوبكر الصديق (51 ق.هـ - 13 هـ / 573 – ٦٣٤ م) .

٣- عمر بن الخطاب (٤٠ ق.هـ - ٢٣ هـ / ٥٨٤ – ٦٤٤ م) .

٤- عثمان بن عفان (٤٧ ق.هـ - ٣٥ هـ / ٥٧٧ – ٦٥٦ م) .

٥- على بن ابى طالب (٢٣ ق.هـ - ٤٠ هـ / ٦٠٠ – ٦٦١ م) .

٦- أبو عبيدة بن الجراح (٤٠ ق.هـ - ١٨ هـ / ٥٨٤ – ٦٣٩ م) .

٧- الزبير بن العوام (٢٨ ق.هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٦ – ٦٥٦ م) .

٨- طلحة بن عبيد الله (٢٨ ق.هـ - ٣٦ هـ / ٥٩٦ – ٦٥٦ م) .

٩- سعد بن أبي وقاص (٢٣ ق.هـ - ٥٥ هـ / ٦٠٠ – ٦٧٥ م) .

١٠- عبد الرحمن بن عوف (٤٤ ق.هـ - ٣٢ هـ / ٥٨ – ٦٤٤ م) .

١١- سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (٢٢ ق.هـ - ٥١ هـ / ٤٠٠ – ٦٧١ م) .

١٢- أبو امامة أسعد بن زرارة بن عدس (١ هـ - ٦٢٢ م) .

١٣- سعد بن الربيع (ت ٣هـ– ٦٢٥ م) .

١٤- عبد الله بن رواحة (ت ٨هـ– ٦٢٩ م) .

١٥- رافع بن مالك بن عجلان (ت ٣هـ– ٦٢٢ م) .

١٦- البراء بن معرور (ت ١هـ– ٦٢٢ م) .

١٧- عبد الله بن عمرو بن حرام (ت ٣هـ- ٦٢٥ م) .

١٨- سعد بن عبادة بن دليم (ت ١٤هـ- ٦٣٥ م) الجد الأكبر لكاتب هذه السطور.. الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ (مواليد الاسكندرية يوم الحمعة ٢٨/ربيع ثان ١٣٧١هـ الموافق ٢٥/يناير /١٩٥٢م) بجمهورية مصر العربية .

١٩- المنذر بن عمرو بن حنيس (ت ٣ هـ- ٦٢٥ م) .

٢٠- عبادة بن الصامت (٣٨ ق.هـ - ٣٤ هـ / ٥٨٦ - ٦٥٤ م) .

٢١- اسيد بن حضير (ت ٢٠هـ- ٦٤١ م) .

٢٢- سعيد بن خثيمة بن الحارث (ت ٢هـ- ٦٢٤ م) .

٢٣- رفاعة بن عبد المنذر (المتوفى فى خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب).

٢٤- حاطب بن أبى بلغته (٣٥ ق.هـ - ٣٠ هـ / ٥٨٦ - ٦٥٠ م) .

٢٥- عمرو بن العاص (٥٠ ق.هـ - ٤٣ هـ / ٥٧٤ - ٦٤٤ م) .

٢٦- المقداد بن عمرو بن الاسود (٣٧ ق.هـ - ٣٣ هـ / ٥٨٧ - ٦٥٣ م) .

٢٧- مسلمة بن مخلد (١ - ٣هـ- ٦٨٢ م) .

٢٨- خارجة بن حذافة (٤٠هـ - ٦٦٠ م) .

٢٩- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى الدمشقى (المتوفى :٦٢٥ م) .

- تاريخ الحمصيين لأبى بكر أحمد بن محمد البغدادى (ت ٢٥٧هـ- ٨٧١ م) .
- أسامى من نزل فيهم القرآن لابن الضرير الحيرى (ت ٤٣١هـ- ١٣٩١ م).
- الجمال فى أسماء الرجال للجزرى الشافعى (ت ٨٣٣- ١٤٣٠ م).
- العرائسى : للثعلبى ، الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء : للحافظ مغلطاى بن قليح البكجرى الحنفى ، شرح صحيح البخارى للكرمانى.
- التاذفى نسبه إلى تاذف وهى قرية بين حلب وبينها أربعة فراسخ من وادى بطنان من ناحية بزاعة ... ياقوت بن عبدالله الحموى (ت ٦٢٦هـ- ١٢٢٩ م).

- الربعى : هذه النسبة إلى ربيعة بن نزار ، وقلما يستعمل ذلك لأنه ربيعة بن نزار شعب واسع فيه فبائل عظام وبطون وأفخاذ استغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة ، ويقال الربعى أيضا لمن ينتسب إلى ربيعة الازد ... السمعانى : عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى (ت ٥٦٢هـ- ١١٦٧ م)الانساب .
- الغزى : نجم الدين (ت ٩٧٧ هـ- ١٥٦٩ م) الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة.
- ابن العماد : عبد الحى بن أحمد بن محمد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ- ١٦٧٨ م) شذرات الذهب فى أخبار من ذهب .
- الطباخ الحلبى : محمد راغب بن هاشم (ت ١٣٧٠هـ- ١٩٥١ م).
- الزركلى : خير الدين ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين المستشرقين.
- محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن المعروف بابن الحنبلى القادرى التاذفى الربعى نسبا ، أبو عبد الله الحنفى الحلبى الإمام العلامة المؤرخ ، يتصل نسبه بابن الشحنة ولد سنه (٩٠٨/ ١٥٠٢م) والده الشيخ إبراهيم (ت ٩٥٩- ١٥٥٢ م) عمه يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن قاضى القضاه (ت ٩٥٩هـ- ١٥٥٢ م) ، ومحمد بن يوسف بن عبد الرحمن قاضى القضاه أبو اللطف (ت ٩٥٦هـ- ١٥٤٩ م) ، وابن عمه محمد بن يحيى بن يوسف قاضى القضاه أبو البركات (ت ٩٦٣هـ - ١٥٥٦ م).
- قاضى القضاة أثير الدين بن الشحنة الحنبلى (ت ٩٥٩هـ - ١٥٥٢ م).
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ زين الدين العمادى الحلبى الشافعى (ت ٩٥٤هـ - ١٥٤٧ م).
- أحمد بن الحسين بن محمد ابن الوفا شهاب الدين الكردى الباكزى (ت ٩٤٨هـ - ١٥٤١ م).
- الشهاب أبو العباس أحمد الهندى البنارسى الدلولى (ت ٩٣٩ هـ - ١٥٣٣ م).
- برهان الدين إبراهيم بن على القرصلى الحلبى (ت ٩١٨هـ - ١٥٢١ م).
- جار الله محمد بن عبد العزيز بن فهد المكى (ت ٩٨٦هـ - ١٥٧٨ م).
- محمد بن شعبان بن أبى بكر بن خلف بن موسى الدمياطى (ت ٩٤٩هـ - ١٥٤٢ م)
- الشيخ شمس الدين بن الشحام العمرى الحلبى (ت ٩٤٤هـ - ١٥٣٧ م).

- عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عبد الله زين الدين أبو الفرج بن الشمس بن الجمال الكسلى المعروف بأبن فخر النساء (ت ٩٣٠هـ - ١٥٢٤ م).
- عبد اللطيف بن عبد المؤمن الأحمدى الاويس الجامى (ت ٩٦٣هـ - ١٥٥٦ م).
- السخاوى : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٢٠هـ - ١٤٩٧ م). الضوء اللامع لأهل القرن التاسع عشر .
- أبو الحسن على بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن على بن إبراهيم بن مسعود بن محمد الحصكفى الموصلى الشافعى (ت ٩٢٥هـ - ١٥١٩ م).
- ابن عبد الحكم (٢٥٧هـ - ٧٨٠ م).
- عيسى بن محمد بن عبيد الله بن محمد الشافعى الصوفى المعروف بالسيد عيسى الصفوى أبو الخير الحسنى الايجى (ت ٩٥٣هـ- ١٥٤٦ م). له مؤلفات منها : شرح الكافية وشرح العزة ، وتفسير جزء عم .
- محمد بن احمد محمد بن احمد بن محمد بن أبي الفتح ابن مولانا جلال الدين الخالدى البكشى- السمرقندى الحنفى المشهور بمنلا محمد شاه (ت ٩٤٥هـ - ١٦٣٨ م).
- محمد بن محمد شمس الدين الخناجرى (ت ٩٤٠هـ- ١٥٣٣ م).
- محمود بن احمد بن محمد بن ابى بكر بن حسن بن عبد الباقى ، الشيخ الأصيل المعمر الجليل نور الدين القرشى ، البكرى ، الحلبى ، الشافعى (ت ٩٣٤هـ- ١٥٢٨ م).
- موسى بن الحسن ، الشيخ العالم ، المعروف بالمنلا موسى الأول الكردى اللأنى الشافعى (ت ٩٣٠هـ - ١٥٤٢ م).
- موسى السرسوى محمد بن الحسينى الملقب بعوض بن مسافرين الحسن بن محمود الكردى (ت ٩٥٦هـ - ١٥٤٩ م).
- ولى الدين بن الحسين الشروانى (ت ٩٣٩هـ - ١٥٣٢ م).
- العلامة الشهاب أحمد بن محمد على الملا الحصكفى الحلبى(ت ١٠٠٣هـ - ١٥٩٥ م).
- محمود بن محمد بن محمد بن الحسن البيلونى الحلبى الشافعى (ت ١٠٠٧هـ - ١٥٩٨ م).
- على بن حسن الشيخ علاء الدين السرمينى الحلبى (ت ٩٢٩هـ - ١٥٢٣ م).

- محمد بن حسين بن على بن أبي بكر بن على شمس الدين الأسدى الحلبى المشهور بابن درهم ولد سنة (٩٣٦هـ - ١٥٣٠ م - ٩٦٨هـ - ١٥٦٠م).
- محمد بن قاسم بن الاميرى الناصرى محمد بن الاميرى الشرفى يونس شمس الدين الحلبى الدمشقى الصالحى الحنفى المشهور ابن المنقار(ت١٠٠٥هـ - ١٥٩٦م).
- محمد بن أحمد بن محمد المعروف ابن الملا (ت ١٠١٠هـ - ١٦٠١ م).
- عبد اللطيف ابن الباشا جلبى ابن رمضان خطيب الجامع الكبير بأنطاكية .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أصفهان الكردى الشافعى (ت ٩٦٢هـ - ١٥٥٥ م).
- حاجى خليفة : مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ - ١٦٥٧م). كشف الظنون على أسامى الكتب والفنون .
- إسماعيل باشا بن محمد امين البابانى البغدادى (ت ١٣٣٩ هـ / ١٩٢٠م) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
- ابن الحنبلى : رضى الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف التاذفى (ت ٩٧١ هـ / ١٥٦٣م) .
- الشهاب الخفاجى ، أحمد بن محمد بن عمر المصرى (ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩م) ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا.
- الاشتقاق : لابن دريد ، محمد بن الحسن بن دريد (ت ٣٢١ هـ / ٩٣٣م) .
- عرائس التيجان فى قصص الأنبياء : للثعلبى ، أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م) .
- اسامى من نزل فيهم القرآن : لأبى عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الضرير الحيرى (ت ٤٣١ هـ / ١٠٣٩م).
- تهزيب الأسماء واللغات : للنووى ، أبو زكريا محي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م)
- الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء : للحافظ مغلطاى بن قليح البكجرى الحنفى (ت ٧٦٢ هـ / ١٣٦١م) .
- شرح صحيح البخارى فضائل الصحابة: للكرمانى: محمد بن يوسف (ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤م)
- الجمال فى أسماء الرجال : شمس الدين أبو الخير محمد بن الجزرى الشافعى (ت ٨٣٣ هـ/ ١٤٣٠م).
- مختصر الحصن الحصين فى كلام سيد المرسلين للجزرى،محمد بن محمد (٨٣٣ هـ/١٤٣٠م)

- التلفيح لفهم قارئ الصحيح فى شرحه على صحيح البخارى : للبرهان الحلبى سبط بن العجمى (٨٤١ هـ / ١٤٣٨م) .
- النووى : محيى الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧م) .
- أبو يعلى الموصلى أحمد بن على بن المثنى التميمى (ت ٣٠٧ هـ / ٩١٩م)
- الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى (ت ٢٤١ هـ / ٨٥٥ م).
- الهيثمى نور الدين على بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م).
- ابن الشحنه ، محب الدين أبو الوليد محمد بن محمد (ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م).
- الطبرى ، محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م).
- الشوكانى محمد بن على بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ / ١٨٣٤ م).
- مغلطاى بن قليح بن عبد الله البكجرى المصري (ت ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م).
- جدى الاكبر ، الصحابي الجليل ، سيد وزعيم الأنصار الخزرج سعد بن عبادة دخل مكة المكرمة أبان فتحها مع النبى صلى الله عليه وسلم من ثنية كذا يأمر من قائد هذه الأمة ، وكذا أسفل مكة المكرمة عند ذى طوى .
- يلملم : موضع على ليلتين من مكة المكرمة وهو مبقات أهل اليمن وفيه مسجد معاذ بن جبل .
- اليرموك:واد بناحية الشام من طرف الغور يصب فى نهر الأردن ثم يمضى إلى البحيرة المنتنة
- أدعت سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية النبوة ، وقصدت مسيلمة الكذاب ، وباتت عنده ثلاث ليال يزنى بها ، وكان قدم على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد بمن معه ، وادعى النبوة باليمامة استقلالا ، ثم مشاركة معه صلى الله عليه وسلم ، وجهز إليه خليفة المسلمين ، الخليفة الأول أبو بكر الصديق رضى الله عنه جيشاً ، وأمر عليه أسطورة الإسلام العسكرية خالد بن الوليد ، وجرى بين الفريقين قتال شديد ، ثم قتل مسليمة الكذاب ، وأما سجاح فإنها لم تزل فى أخوالها بنى تغلب حتى أتت معاوية بن أبي سيفان عاماً بويع فيه ، فأسلمت ، وحسن إسلامها .
- أفتتح البطل ، الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح بلدة منبح (بلد قديم ما أظنه إلا روميا) ، ودلول وسرمين (بلدة مشهورة من أعمال حلب) وبيرين (من قرى حمص) ، وعزاز (بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالى حلب) وخالد بن الوليد سار إلى مرعشى (من ثغور أرمينية) ، وبينها وبين زبطرة تسعة فراسخ ، وهى مدينة حصينة عليها سور حجارة .

- الحميرى : محمد بن عبد المنعم (ت حوالى ٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م).
- العسقلانى : أحمد بن على بن حجر الشافعى (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م).
- ابن الخياط : خليفة بن خياط الليثى العصفرى (ت ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م).
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصرى الزهرى (٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م).
- ابن مأكولا : على بن هبة الله بن أبى نصر (ت ٤٧٥ هـ / ١٠٨٢ م).
- كاظمة : على سيف البحر فى طريق البحر من البصرة وبين البصرة مرحلتان .
- ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١- هـ / ١٢٨٢ م).
- ابن حجر ، أحمد بن على بن محمد (٨٥٢ هـ / ١٤٤٩ م).
- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أدراك النبى صلى الله عليه وسلم ورآه ولأبيه صحبة ، أمه أسماء بنت أسد بن مدرك الخثعمى يكنى أبا محمد وكان من فرسان قريش وشجعانهم له هدى حسن وفضل وكرم إلا انه كان منحرفاً عن أمير المؤمنين على بن طالب كرم الله وجهه وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر خالد بن الوليد فان المهاجر كان محبا لعلى وشهد معه واقعة الجمل وصفين ، وشهد عبد الرحمن أخيه صفين مع معاوية بن أبى سفيان ، وسكن حمص وكان مع ابيه يوم اليرموك ، وكان معاوية يستعمله على غزو الروم له معهم وقائع ، قيل أن ابن أثال النصرانى سقاه سما فمات وإن معاوية امره بذلك وذلك سنة سبع وأربعين هجرية.
- ابن الأثير : على بن محمد بن عبد الكريم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م).
- ابن شهبة : تقى الدين أبى بكر بن أحمد بن شهبة الأسدى (ت ٨٥١ هـ / ١٤٨٨م).
- الكرمانى : محمد بن يوسف (ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م) شرح صحيح البخارى .
- المزى : يوسف بن الزكى عبد الرحمن (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م).
- الثعلبى : احمد بن محمد بن إبراهيم النيسابورى (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م).
- سبط ابن العجمى (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٨ م). إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسى الحلبى ، عالم بالحديث ورجاله ، من كبار الشافعية .

- الفاسى : محمد بن احمد بن على المكى الحسنى (ت ٨٣٢ هـ / ١٤٢٩ م) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد.
- جاء فى الخبر : أن الله تعالى يخرج إبليس من النار كل مائة عام ألف سنة ، ويخرج آدم ، ويأمره بالسجود له فيأبى ثم يرده إلى النار ... وأيضا يؤتى بإبليس يوم القيامة فيؤمر به ان يجلس على كرسى من نار ، وعلى عنقه طوق اللعنة ويأمر الله عزوجل الزبانية ان يجروه على الكرسى ويلقوه فى النار ، فيتعلقون به ليلقوه فلا يقدرون ثم يأمر الله تعالى جبريل مع ثمانية ألف ملك بذلك ، فلا يقدرون ، ثم اسرافيل ، ثم عزرائيل أيضا ، ومع كل واحد منهما ثمانون ألف ملك فلا يقدرون ، فيقول الله تعالى لهم لو اجتمع عليه أضعاف ما خلفت من الملائكة : لما قدروا على أن ينقلوه وطوق اللعنه على عنقة.
- أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج المفتول ببغداد سنة ٣٠٩هـ رضى الله عنه.
- أبو قاسم الجنيد محمد بن الجنيد البغدادى القواريرى ، ولد فى نهاوند ونشأ بالعراق ، أخذ عنه السري السقطى والحارث المحاسبي بن عرفه ، وأخذ عنه أبو بكر الشبلى وجعفر الخلدى وأبو محمد الجريرى من مؤلفاته : صفه الصفوة وطبقات الصوفية والرسالة القشيرية ومدارج السالكين ، توفى ببغداد سنة ٢٩٧ هـ.
- تفسير الجامع لأحكام القرآن : القرطبى .
- تفسير القرآن العظيم : ابن كثير .
- أيسر التفاسير : أبو بكر الجزائرى .
- التسهيل لعلوم التنزيل : لابن جزى.
- أسماء الله الحسنى : د . محمد راتب النابلسى.
- مجابو الدعوة : ابن أبى الدنيا .
- دلائل النبوة : البيهقى .
- فقه السنة : سيد سابق .
- إحياء علوم الدين : أبو حامد الغزالى .
- التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والمسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبى.
- المستطرف فى كل من مستظرف : الإبشيهى .

- صيد الخاطر : ابن الجوزى.
- موسوعة الفرخ الإسلامية : أحمد عزوز الفرخ .
- فتح البارى فى شرح صحيح البخارى : ابن حجر العسقلانى .
- الكبائر : الذهبى .
- وفيات الأعيان وأنباء الزمان : ابن خلكان.
- التبصرة : ابن الجوزى.
- فيض القدير : المناوى.
- يعد كتاب (الموطا) هو احد الكتب الإسلامية الجامعة للفقه واحكام الشرعية وهو من تأليف العلامة الجليل الإمام مالك بن أنس صاحب المذهبى الإسلامى الشهير .
- من أهم ابداعات عميد الأدب العربى الدكتور طه حسين كتاب (الوعد الحق) وفيها يصور ماعاناه الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وسلم والصحابة فى بداية انتشار الإسلام والكفاح البطولى لهم والصبر على الأذى والجوع والظلم حتى بزغ فجر الإسلام .
- من المؤلفات الهامة للأمام البيهقى كتاب (الجامع لشعب الإيمان).
- من الأعمال الأدبية الشهيرة للأديب العربى الكبير جبران خليل جبران كتاب (النبى).
- للأديب عبد الرحمن الشرقاوى العديد من الروايات التاريخية والمسرحيات الشعرية ، وكانت آخر مسرحياته الشعرية هى مسرحية (الحسين ثائراً).
- من اروع القصائد الحديثة التى نظمها أحد الشعراء فى مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قصيدة ولد الهدى لأمير الشعراء أحمد شوقى ومطلع القصيدة .

ولد الهدى فالكائنات ضياء   وفم الزمان تبسم وسناء

- من أهم كتب التراث التى تضم كلمات الذكر الطيب كتاب (الأذكار) ، وهو من تأليف الإمام النووى .
- من المؤلفات الهامة فى العصر الحديث والتى تدور حول السيرة النبوية الشريفة كتاب (فى منزل الوحى) ، وهى من تأليف الأديب الدكتور (محمد حسين هيكل).

- من أشهر الروايات القديمة رواية (حديث عيسى بن هشام) ، للمويلحى ، وهى تتناول قصة رجل من علية القوم مات ودفن ولكن الحياة ردت إليه فقرر العودة إلى منزله حيث اصطدم مع الواقع.
- من أهم مؤلفات المفكر والأديب الدكتور (مصطفى محمود) كتاب (لغز الحياة) ، وفى الكتاب يبحث المؤلف بطريقة علمية دينية أسرار نشأة الحياة . وله كذلك كتاب (الوجود والعدم).
- من أهم كتب التراث الإسلامية التى تتناول أحكام النساء كتاب (احكام النساء) وهو من تأليف (ابن الجوزى).
- كتاب (المؤتلف والمختلف) ، هو من كتب التراث الهامة والتى تعتبر موسوعه عسلامية للأنساب والألقاب ، ومؤلفها (عبد الغنى الأذدى)
- كتاب (اصلاح المال) ، وهو من كتاب التراث التى تدور حول صيانة المال وتوجيهه إلى مناصى الخير فى الدنيا ةالآخرة ، وهو من تأليف العلامة (ابن أبى الدنيا) .
- يعتبر كتاب (منتخب الكلام فى التفسير الأحلام) ، للأمام محمد بن سيرين هو أحد أهم كتب التراث الإسلامية فى تفسير الاحلام بطريقة إسلامية وأدلة واضحة.
- يتناول كتاب (رجال حول الرسول) العديد من الشخصيات الإسلامية التى أحاطت بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والكتاب من تأليف المفكر الإسلامى (خالد محمد خالد).
- (الجامع الصحيح) ، هو أسم الكتاب الذى وضعه العلامة الإمام البخارى وجمع فيه الأحاديث الصحيحة ، وهو مرتب على أبواب الفقه ، وقد أورد الأحاديث واسنادها بأمانة شديدة ، وبذل جهداً كبيراً لضبط الأحاديث.
- أطلق لقب (إمام المحبين) ، على الشاعر المتصوف (ابن الفارض) ، ويعد عمر بن الفارض أحد عمالقة الشعر الصوفى وقصائد الحب الإلهى.
- (ناظمة الزهر) ، هو أحد المؤلفات الشهيرة للإمام الشاطبى ، وفيه جمع عدد ايات السور القرآنية لجميع القراءات.
- من أشهر كتب التفسير كتاب (تفسير الكشاف) ، وهو من تأليف الإمام (الزمخشرى).
- الجنيد : أبو القاسم بن محمد (المتوفى سنة ٩١٠ م) متصوف بغدادى مبرز ، له طائفة تعرف بالجندية ، وكان يلقب بسيد الطائفة ، وطاووس الفقراء – والفقراء هم الصوفية وشيخ المشايخ ... والتصوف عنده : ذكر مع اجتماع ، ووجد مع استماع ، وعمل مع اتباع.

- شمس الرملى هو:محمد بن أحمد بن حمزة ، شمس الدين الرملى (١٥١٣-١٥٩٦ م) كان فقيه الديار المصرية فى عصره ، ويلقب بالشافعى الصغير ، وله آثار فقهية منها (فتاوى شمس الدين الرملى) و (نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج) كما جمع وشرح بعض آثار والده ولقد سئل شمس الرملى كيف كان جبريل يقرئ النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فأجاب بأنه كان يقرأ عليه أولاً ليعلمه إياه ، ثم بعد ذلك كان يدراسه القرآن بأن يقرآ هذا على هذا والآخر كذلك .
- ابن جرير هو : أبو جعفر محمد بن جرير (٨٣٩ - ٩٢٣م) مؤرخ ومفسر وفقية ، وله فى التفسير (جامع البيان فى التفسير القرآن) وفى التاريخ (تاريخ الرسل والملوك).
- ابن كمال باشا هو : (المتوفى سنة ١٥٣٤م) من علماء الحديث ، ولى القضاء ، وألف فى فنون شتى ، فاه مثلا (طبقات الفقهاء) و (رسالة فى الجبر والقدر) و(تاريخ آل عثمان) و (رجوع الشيخ إلى صباه) ... الخ.
- الصلاح الصفدى هو : خليل بن أيبك (١٢٩٦ - ١٣٦٣ م) أديب ومؤرخ ، تولى ديوان الإنشاء فى عدد من المدن بينها دمشق والقاهرة ، واشتغل بالتدريس ، وصنف قرابة الخمسمائة مصنف
- ابن العماد : عبد الحى بن أحمد بن محمد بن العماد (١٦٢٣ - ١٦٧٩م) مؤرخ وفقية وعالم بالأدب ، عاش ما بين دمشق والقاهرة ومكة ، ومن آثاره (شذرات الذهب فى أخبار من ذهب) فى ثمانية أجزاء.
- عدد ٨٢ غزوة ومعركة خاضها النبى صلى الله عليه وبله وسلم طوال حياتة.
- عشر سنوات إلا شهران قضاها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المدينة المنورة أشهر ميلادية .
- استغرق مرض موت النبر صلى الله عليه وسلم أسبوعا فقط .
- طول النبى صلى الله عليه وسلم ١٨٢ سم .
- كان عمر النبى صلى الله عليه وسلم آبان هجرته من مكة إلى يثرب "المدينة المنورة" ٥٣ عاماً.

- كان ابن خلدون عندما عاش فى مصر كان يسكن فى شارع الصليبة بحى الخليفة بالقاهرة ، وان معظم احداث رواية "قنديل أم هاشم" كانت تدور فى شارع سلامه بالسيدة زينب ، وإن على باشا مبارك كان يسكن فى شارع السيوفية بحى السيدة زينب ، وان محمد مظهر وأبو الفدا ليسا مجرد أسمين لشارعين بالزمالك : فأولهما محمد مظهر وكان وزيراً للرى وعضو ببعثة الأنجال فى زمن الخديوى إسماعيل ، اما ابو الفدا فقد كان من اهم المؤرخين فى تاريخ مصر المحروسة.

بطاقة تعارف بالمؤلف ونساء فى حياته

- **الأب الأكبر لعائلات الفرخ لهذه الشجرة هو**

  محمد مصطفى محمد الفرخ

- **أما زوجه فهى : مباركة محمد أبو صوان**

  وهى جدة ابي وأمى لأنهما أبنا عم أشقاء

- **أما الأسماء الأعلى عليها فلم أجد مستند بذلك**

- **جدة كاتب هذه السطور للأب هى :**

  حبيبتى / نرجس السيد الفقي

- **أما زوجها حبيبي / أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1885/4/24 – 1958/8/16م)

- **جدة كاتب هذه السطور للأم هى :**

  حبيبتى / فاطمة عبد العال الكومى

- **أما زوجها حبيبي / عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ**

(1893/3/10 – 1970/4/14م)

- **أم كاتب هذه السطور هى :**

  حبيبتى الغالية أمى/ عزيزة عبد السلام محمد مصطفى محمد الفرخ

  (1921/4/5 – 2001/1/26م)

- **أما زوجها أبي الكريم حبيبي :**

  أستاذى / عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ

  (1920/5/5 – 1981/4/19م)

١- عبد الملك بن هشام

(المتوفى سنة ٨٢٨م) مؤرخ وعالم باللغة والانساب ، نشأ بالبصرة وتوفى بمصر ، وهو راوى السيرة النبوية لابن إسحاق ، وله غيرها (القصائد الحميرية) و (التيجان).

٢- الزركشى

هو محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشى (١٣٤٤ – ١٣٩٢م) فقية شافعى وعالم من علماء الأصول ، نشأ وعاش فى مصر ، وخلف مصنفات فى فنون شتى – كان الزركشى ، وابن الجوزى تلمذة الحافظ بن كثير.

٣- قاضى القضاة شرف الدين البارزى الحموى

هبه الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (١٢٤٨ – ١٣٣٨م) من حفاظ الحديث وأكابر فقهاء الشافعية ولى قضاه حماة ، وترك أثاراً كثيرة فى السيرة والفقة والحديث ، وله فى السيرة (توثيق عرى الإيمان فى تفضيل حبيب الرحمن) ... ويدعى : شرف الدين بن البارزى الحموى .

٤- إبن إسحاق

هو محمد بن إسحاق بن يسار (المتوفى ٧٦٨م) مدنى ، من أقدم مؤرخين العرب ، وكتابة عن (السيرة النبوية) الذى رواه عنه أبن هشام من أشهر مصادر السيرة النبوية ... وله أيضاً (كتاب الخلفاء) و(كتاب المبدأ) وكان أبن إسحاق ممن يقول بالاختيار ويناهض الفكر الجبرى.

٥- قس بن ساعدة

توفى سنة ٦٠٠م ، من أشهر مشاهير الشعراء والخطباء العرب فى عصره . وكانت مساكن قومه بأرض الجزيرة.

٦- زيد بن عمرو بن نفيل

توفى سنة ٦٠٦م احد حكماء العرب فى الجاهلية ، وكان – إلى جانب فكره التوحيدى – عدواً لوأد البنات ، باحثاً عن الدين الصحيح ، يتعبد على شريعة إبراهيم ، وهو ابن عم عمر بن الخطاب ووالد الصحابى الجليل سعيد بن زيد – أحد العشرة المبشرين بالجنة.

٧- ورقة بن نوفل

توفى فى السنة الثالثة من البعثة (سنة ٦١٣م) وهو ابن عم خديجة بنت خويلد ، تنصر ودرس ديانة اليهودية والنصارى .

٨- "الزهرى"

"أستاذ"موسى بن عقبة المتوفى سنة ١٣١ هـ "و"محمد بن إسحق المتوفى سنة ١٥٠ هـ"

٩- أبو الحسن على النيسابورى

المتوفى سنة ٤٦٨ هـ .

١٠- الملك المظفر

أبو سعيد كوكبرى صاحب "اربل"على مرحلتين من الموصل المتوفى سنة ٦٣٠ هـ .

١١- الإمام الحافظ

أبى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى السلفى المفسر المحدث المؤرخ الموسوعى المتوفى سنة ٥٩٧هـ .

١٢- الإمام ابن تيمة

زعيم السلفية المتوفى سنة ٧٢٨هـ .

١٣- العلامة أبى عبد الله محمد بن محمد العبدرى الفاسى

الفقية المالكى الشهير بإبن الحاج المتوفى فى سنة ٧٣٧هـ صاحب كتاب المدخل المشهور .

١٤- شيخ الأسلام

الحافظ ابن حجر العسقلانى المتوفى سنة ٨٩٢ هـ .

١٥- الحافظ العراقى

"ولى الدين ابن الفضل زين الدين عبد الرحيم "المتوفى سنة ٨٢٦ هـ .

١٦- الحافظ السخاوى

"محمد بن عبد الرحمن "المتوفى سنة ٩٠٢ هـ .

١٧- شيخ الإسلام قاضى القضاه

شرف الدين يحى بن محمد المناوى المتوفى سنة ٨٧١ هـ .

١٨- الأصمعى

عبد الله الباهلى (٧٤.-٨٣١هـ)لغوى بصرى مشهور ، وله آثار كثيرة فى اللغة والشواهد والمأثورات اللغوية ،وهو حجة فى هذا الباب .

١٩- أبو عبد الله منده هو

محمد بن اسحاق بن محمد بن يحيى (٩٢٢-١٠٠٥م) من كبار حفاظ الحديث ،له مصنفات كثيرة منها (فتح الباب فى الكنى والألقاب) و (الرد على الجهمية)و(معرفة الصحابة) و(التوحيد)و(التاريخ المستخرج من كتب الناس)..

٢٠- الشهاب الخفاجى

شهاب الدين المصرى (١٥٧١-١٦٥٩ م)فقية وطبيب ،تولى القضاء ،وترك عدة مصنفات منها (عناية القاضى) و(ريحانة الألباب) و(طراز المجالس).

٢١- القسطلانى

مصلح الدين مصطفى (المتوفى سنة ١٤٩٥م) فقية ومتكلم ، تولى القضاء بالدولة العثمانية فى أقاليم بروسة وأدرنة وأستانبول ،وله شروح وهوامش على النسفى والتفتازتى .

٢٢- أمر أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

فى زمانة ، على رأس المائة سنه ، أمربتدوين الحديث ، فأول من دونة بأمر عمر بن عبد العزيز أبن شهاب الزهرى وهو : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى (٦٧٨-٧٤٢م) تابعى ، من اكابر الحفاظ للحديث والفقهاء ، من أهل المدينة ، رحل الى الشام واستقر بها ، ولقد كتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله يقول لهم : عليكم بأبن شهاب ، فإنكم لا تجدون أحدآ أعلم بالسنة الماضية منه .

٢٣- ابن جريج

وأما الجمع مرتبا على الابواب فوقع فى نصف القرن الثانى فأول من جمع ذلك ابن جريج ، بمكه ،ومالك ،وابن اسحاق ،بالمدينة ،وهشام ،ومعمر ،باليمن ،وابن المبارك ،بخراسان ،والربيع بن صبيح ،أو سعيد بن ابى عروبة ،أو حماد بن سلمه ،بالبصره ،كانوا فى عصر واحد ،فلا يدرى أيهم أسبق ، كما قال الحافظ العراقى والحافظ ابن حجر .

٢٤- الاوزاعى

عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد (٧٠٧- ٧٧٤ م)فقيه وكاتب زاهد ،كان إمام الشام فى عصره ،ومن آثاره (السنن)و(المسائل)

٢٥- مقاتل

هو مقاتل بن سليمان بن بشير الازدى (المتوفى سنه ٧٦٧م)من مشاهير المفسرين الأوائل للقرآن ،بلخى انتقل الى البصره ثم بغداد ثم عاد الى البصره ،ومن آثاره (التفسير الكبير)و(نوادر التفسير)و(متشابه القرآن)و (الناسخ والمنسوخ) و(القراءات) و(الرد على القدريه).ولم يكن ثقه فى الحديث.

٢٦- معمر بن راشد

معمر بن راشد بن أبي عمرو الأزدى (٧١٣-٧٧٠م) فقية وحافظ للحديث ،بصرى عاش باليمن ،وهو أول من صنف باليمن علوم الحديث .

٢٧- الواحدى

هو على بن أحمد بن محمد بن على بن متوية (المتوفى ١,٧٦م) مفسر وعالم بالادب ،مولده ووفاته بنيسابور ، وإلى جانب مؤلفاته فى التفسير وأسباب النزول وشرح أسماء الله الحسنى ،فلقد شرح ديوان المتنبى .

٢٨- الأشعرى

هو ابن الحسن بن أبي موسى (٨٧٣-٩٤١م) بصرى ، نشأ معتزليا ثم خرج على المعتزلة وكون فرقة وسطى بين الجبرية والمعتزلة ومن آثاره (الإنابة عن أصول الديانة) و(اللمع) و(مقاولات الإسلاميين)...

يمكن أن نميز فى الواقع بين مستويين الأول مستوى الممارسة على السطح ،والثانى مستوى الفكرة العميقة الكامنة تحت السطح .ومشكلتنا الأساسية أننا فصلنا بين هذين المستويين ،وأنشغلنا فقط بمستوى السطح أوالممارسة الظاهرة .وكمثال على ذلك ،أشير إلى الديمقراطية التى انشغلنا برسومها وإكسسوارتها بأكثر من انشغالنا بجوهر ماتقوم عليه فى العمق .ومن هنا أننا إستوفينا الشكل الديمقراطى ،ولكن هذا الشكل تحول إلى قناع تتخفى وراءه إرادة المتسلط المنفردة .فتحت الشكل الديمقراطى ترقد بنية أبوية تسلطية عاتية : وهى بنية تجد ما يؤسسها كاملا الفكرة الأشعرية .وهكذا فإن هذه الفكرة الأشعرية هى ما يشكل جوهر ما يسكن تحت سطح الواقع .ومن هنا فأن تفكيك الأشعرية هو من اجل الإمساك بما ينتظم عمق الواقع الذى نعيشة اليوم .

ولعل أحد المداخل إلى هذا التفكيك تنطلق من فهم مسيرة أبى الحسن الأشعرى نفسه :وهو الذى بدأ مسيرته الفكرية معتزليا ثم تحول فى سن الأربعين تحولا دراميا بلا مقدمات تمهد لهذا التحول .حيث تقول الروايات انه رأى النبى (صلى الله عليه وسلم)فى منامه فى العشر الأوائل من شهر رمضان ،وقال له النبى :أترك ما انت عليه ،وانصر مذهبى ،وفى العشر الثوانى ظهر النبى مرة أخرى للأشعرى فى المقام وسأله عما فعل بخصوص ما طلبه منه ،ثم ظهر له مرة ثالثة فى العشر الاواخر من رمضان مؤكدآ على ضرورة تحقيق هذا المطلب .فما كان من الاشعرى بعد هذه الرؤى الثلاث إلا أن خرج للناس خاطبآ فيهم :أنه قد تاب عن الأعتزال وانخلع عنه ،وأنه سيقوم بكشف كل فضائح المعتزلة ومخازيهم .وهكذا تقدم الرواية انقلاب الأشعرى على الاعتزال على أنه كان استجابة لمطلب سماوى نبوى ،ولقد قمت بقراءة مدققة لتلك الرواية فى إطار ما هو معروف عن حياة الأشعرى ،وبدا لى أنه يمكن تفسير إنقلاب الأشعرى على الاعتزال على أنه كان استجابة لمطلب سياسى نفسى .إنه يمثل أحد تجليات نظرية قتل الأب .

لا أومن بنظرية " قتل الأب " كما روج لها فرويد (Forud)ولكنى أسأل عن علاقة الأشعرى بهذه النظرية ؟

تزوجت والدة أبى الحسن الصبى من أحد كبار شيوخ المعتزلة بعد وفاة والده .وبالتالى فإنه يمكن فهم سلوكه ضد الإعتزال من خلال نظرية "قتل الأب"،لأن انقلابه العنيف والمفاجئ لا تفسير له من زاوية منطق التطور المعرفى .ولعل مايزيد الصورة وضوحا يتجلى فيما يبدو أنه توحد الأشعرى مع أحمد بن حنبل وخطابه :حيث يتحدث الأشعرى عن أصول أربعة لمذهبة هى الكتاب والسنة والإجماع وما قال به أحمد بن حنبل .إن الدلالة هنا تتمثل فى أن إبن حنبل كان مثل الأشعرى ضحية للمعتزلة :ولذلك إرتفع له الأشعرى إلى مقام الأصل الذى يفكر به .وإذن فإنها الرغبة فى الإنتقام من المعتزلة هى ما تجعله يتوحد مع خصمهم اللدود إبن حنبل :وهو إنتقام راح يعبر عن نفسه فيما يطفح به خطابه من عنف لغوى .

أما مسأله الرؤيا فإنها نوع من التغطية على هذه الرغبة فى الإنتقام التى تجد ما يفسرها فى المكبوت النفسى ،والتى تلاقت مع ما يمكن القول أنه إحتياج سياسى ،فكان هذا الإنفجار العارم لتلك الرغبة .ولعله يمكن الإشارة – فى سياق هذا التحول للأشعرى – إلى تحول نقيض قام به القاضى عبد الجبار الذى بدأ أشعريا ، وإنتهى معتزليا ،ولعل بقايا الأشعرية التى لم تفارقه قد أسهمت فى تقويض الفكر الإعتزالى من داخله .

تقول ب " لا عقلانية " الأشاعرة ، مع أنهم يقدمون على أنهم ممثلو الوسطية العقلانية فى الخطاب الإسلامى .

فى الحقيقة يمكن القول أن الجوانب العقلية فى الفكر الأشعرى تعمل فى سياق مجرد التبرير ،أو تعمل كمجرد قناع شكلى فقط : وأعنى من دون أن تكون قادرة على مساءلة المنهج الأشعرى ،ونقده .

وإذا كان الأشاعرة قاموا بتكريس سلطة النص على حساب العقل ،وتثبيت مفهوم العقل المقيد بأصل معطى سلفا ،فإنهم فيما يتعلق بالإنسان جعلوه بلا حول ولا قوة ،إذ ليس من فاعلية للإنسان فى الخطاب الأشعرى ،لأنهم يتبنون نظرية الفاعل الأوحد على الحقيقة ،والتى يكون معها البشر مجرد فاعلين بالمجاز :وهى نظرية ذات وظائف وغايات سياسية زاعقة ،رغم سعى القائلين بها إلى القول بأن غايتها صيانة التوحيد الخالص .ولعل ما يؤكد على الدور السياسى لهذة النظرية يأتى – أولآ – من تأكيد المعتزلة على أن الجبر ،وهو جوهر هذه النظرية ،عقيدة أموية (أى سياسية)،

كما أنه يتجلى فى أنها تمثل ،وللمفارقة ،تهديدآ لنقاء التوحيد ،ويظهر هذا التهديد واضحا إذا ما إنتقلنا بهذه النظرية إلى الميدان الإجتماعى :حيث نجد أنها تؤدى إلى نتائج مهددة لنقاء الوحدانية على نحو كامل ،فحين يتحدث الأشاعرة عن أن غلاء الأسعار ورخصها يكون من الله ،لأنه هو الذى يخلق رغائب الشراء عند الناس،ويوفر للبعض منهم الدواعى على الإحتكار ،وبالطبع فإن جعل الله قناعا للمحتكرين -على هذا النحو - لا يمكن أن يكون ناتجا عن الحرص على نقاء التوحيد ،بل إنه يلوث هذا النقاء.

٢٩-الحافظ أبو سعيد

الحافظ أبو سعيد علاء الدين بن مغلطاى- هو مغلطاى بن قليبح بن عبد الله البكجرى (١٢٩٠- ١٣٦١م) مصرى ،مستعرب ، من أصل تركى ، له تصانيف تبلغ المائة ،كثير منها فى الحديث والسيرة والرجال .

٣٠- إسماعيل بن عمر

ابن كثير : هو إسماعيل بن عمر (١٣٠٢- ١٣٧٣م) نشأ بالبصرة ، ثم ذهب إلى دمشق وهو حافظ ومؤرخ وفقية ، وله فى التاريخ (البداية والنهاية) وفى التفسير (تفسير القرآن الكريم)،وغيرها فى الحديث والطبقات .

٣١- الفيلسوف

الفيلسوف المسلم ابن رشد- الذى عاش فى اسبانيا ١١٢٠ إلى سنة ١١٩٨ م

يرجع الفضل فى إدخاله حرية الرأى (التى يجب أن لا نخلط بينها وبين الإلحاد)فى أوروبا .

٣٢-البلقينى

هناك البلقينى "عمربن سلامة " (١٣٢٤- ١٤٠٣م) والبلقينى - ابنه - " صالح بن عمر" (١٣٨٩- ١٤٦٤م)وكلاهما كان أماماً وفقيهاً شافعياً وقاضياً بمصر فى عصره ، والثانى فهو الملقب بشيخ الإسلام .

٣٣- أبو عمر عبد الله بن عبد البر

(المتوفى سنة ١٠٧٠م) مؤرخ ومحدث وعالم بالأنساب ، من آثاره (الدور فى اختصار المغازى والسير) و(الاستيعاب لأسماء الأصحاب)و (التمهيد لما فى الموطا من معان وأسانيد).

٣٤- ابن حزم

أبو محمد على بن أحمد بن حزم القرطبى (٩٩٤-١٠٦٤م) مؤرخ وفقية ومحدث وأديب ،أندلسى كان نصيرآ للمذهب الظاهرى فى الفقة والكلام حتى لقب بأبى حزم الظاهرى ،ومن آثاره الهامة (الفصل فى الملك والأهواء والنحل) و(الإحكام لأصول الأحكام) و (طوق الحمامة فى الإلف والإيلاف) وهو أول كتاب فى تراث الفكر الإنسانى يتناول الحب وعاطفته بالدراسة العلمية الموضوعية ،و(التقريب فى حدود المنطق)و(الناسخ والمنسوخ)و(الأخلاق والسير فى مداواة النفوس).

٣٥- ابن سينا

هو أبو على الحسين بن عبد الله (٩٨٠-١٠٣٦م) فيلسوف وطبيب ،لقب بالشيخ الرئيس ، له أثار كثيرة ، وتراثة الفلسفى قد جعل منه أحد العقول الفذة فى الفكر الإنسانى .

٣٦- الجوهرى

إسماعيل بن حماد(المتوفى سنة ١٠٠٨م) اللغوى الشهير ، وهو صاحب كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية).

٣٧- الشعرانى

هو عبد الوهاب الشعرانى (١٤١٩- ١٥٦٥م) مصرى صوفى مشهور ينتمى الى الطريقة الصوفية الشاذلية ،كان نساجآ، ألف فى الفقة والتصوف وعلوم القرآن والعقائ والنحو والطب وطبقات الرجال،ومن آثاره(البحرالمورود)و (لطائف المنن)و(طبقات الصوفية)و(الجوهر المصون والمرقوم).

٣٨- أبو الحسن المدائنى

هو على بن محمد بن عبد الله (٧٥٢-٨٤٠م) رواية ومؤرخ ،بصرى سكن المدائن ، ثم بغداد ثم توفى بها ، ألف فى السيرة والتاريخ والمغازى والوقائع والفتوح والخلفاء والشعراء والنساء.

٣٩- الشريف السمهودى

هو على بن عبد الله بن احمد (١٤٤٠- ١٥٠٦م) مصرى استوطن المدينة المنورة وأصبح مؤرخها ومفتيها ، وله آثار فى السيرة والفقة والفتاوى والحديث ، ومن مؤلفاته فى السيرة (الوفاء بأخبار دار المصطفى).

٤٠-الأحوص

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصارى (المتوفى سنة ٧٢٣م) شاعر هجاء ، من سكان المدينة ، وفد الشام ، ثم أعيد إلى المدينة وجلد ونفى الى (دهلك) بأمر الوليد بن عبد الملك ، ثم أطلق سراحه فى عهد يزيد بن عبد الملك فعاد إلى دمشق ومات بها .

٤١- أبو تمام الطائى

حبيب بن أوس (٧٨٨-٨٤٦م) شاعر عرب مبتكر ، تميز شعره بكثرة المديح ، كما تميز بإيجادة وصف المعارك والبطولات ، وإلى جانب شعره المجموع فى ديوانه فإن له مختارات شعرية جمعها من شعر الشعراء القدماء والمحدثين.

٤٢- القاضى محى الدين بن صاعد

صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد . الاندلسى (١٠٢٩- ١٠٧٠م) مؤرخ وبحاث ، أصله من قرطبة ومولده فى المرية ببلاد الاندلس ، ولى القضاء فى طليطلة إلى أن توفى .ومن آثاره (جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم)و(صوان الحكم فى طبقات الحكماء)و (مقالات أهل الملل والنحل) و(إصلاح حركات النجوم)و (تاريخ الاندلس) و(طبقات الأمم).. وجدير بالذكر أن أبن صاعد هذا هو الذى تولى القضاء من بين الذين ذكرتهم كتب الطبقات تحت اسم (ابن صاعد).

٤٣- ابن الحصاص

تاجر مشهور فى الجواهر واحد كبار رجال المال فى الدولة العباسية (توفى عام ٩٢٧م) وهو الذى دبر زواج قطر الندى بنت خماروية بابن الخليفة المعتضد ، ورافقها فى رحلتها من مصر الى بغداد حيث تزوجت من الخليفة نفسه .وفى دائرة المعارف الإسلامية أنه إنما كان يتظاهر بالعفه والبلة لحماية نفسه من المصادرت.

٤٤- فخر الدين الرازى

متكلم وفيلسوف ومفسر للقرآن ، توفى عام ١٢٠٩م . له (شرح الإشارات لابن سينا) و (المباحث الشريفة) وتفسير مشهور هو (مفاتيح الغيب) حاول فيه التوفيق بين الفلسفة والدين.

٤٥- أبو الزناد

عبد الله بن ذكران (٦٨٤ - ٧٤٨م) من كبار المحدثين ، وكان فقية أهل المدينة فى عصره ، كما كان خبيرآ بعمل حسابات بيت المال.

٤٦-المداينى

على بن محمد عبد الله (٧٥٢- ٨٤٠ م) رواية ومؤرخ ثقة ، وهو بصرى سكن المدائن ثم انتقل إلى بغداد .

٤٧- القزاز

محمد بن جعفر (٩٥٣- ١٠١٢م) أديب وعالم باللغة ، مغربى عاش بمصر فى العصر الفاطمى ، ثم عاد إلى القيرون : وله عدة كتب فى اللغة والأدب.

٤٨- الحطينة

جروب بن أوس (المتوفى سنة ٦٥٠م) شاعر نجدى مخضرم ، كان إمام شعراء الهجاء فى عصره ، حتى انه هجا ذويه ، بل لقد هجا نفسه .

٤٩- الجاحظ

ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٧٧٥- ٨٦٨ م) من أبرز المفكرين العرب ذوى الإلمام بشتى العلوم والمعارف والفنون ، حتى ليكاد يجسد عصره ويمثل بالنسبة له أصدق مرآه ... وهو شهير ومؤلفاته أغلبها شهير ، ومنذ عصره وحتى الان لازالت أثاره منهلا للعلماء والمفكرين من العرب والمستشرقين .. وكان الجاحظ معتزليا ، وإليه تنسب فرقة الجاحظية من فرق المعتزلة .. أما عدد مصنفاته فيزيد على الثلاثمائة والخمسين كتاباً.

٥٠- الأزهرى

محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروى (٨٩٥-٩٨١م) أحد الأئمة فى الغة والأدب ، ولد ومات فى "هراة "بخراسان ، وكتابة (تهذيب اللغة) من أشهر كتبه ، وله تفسير للقرآن ، وكتاب عنوانه (غريب الألفاظ التى أستعملها الفقهاء)...ألخ.

٥١- ابن سعد

هو محمد بن سعد بن منيع الزهرى (٧٨٤- ٨٤٥م) كاتب الواقدى ، وصاحب الكتاب الشهير (طبقات الصحابة) المعروف بطبقات ابن سعد .

٥٢- السيد الحميرى

اسماعيل بن محمد (٧٢٣-٧٨٩م) شاعر فحل ، كان شيعياً كيسانياً ، نذر نفسه لمدح آل البيت ونقد الصحابة الذين حجبوا إمارة المؤمنين عن على بن أبى طالب .

٥٣- أبو عبد الله الدميرى

محمد بن موسى (١٣٤١- ١٤٠٥م)أديب مصرى ،وعالم بالتفسير والفقة والحديث ،أشتغل بالعلم والتدريس ، وعرف بالزهد ، وله شروح ومختصرات وأراجيز ، أما شهرته العلمية فتقوم على كتابة (حياة الحيوان)وهو موسوعة للحيوان جعله مرتبآ على حروف المعجم .

٥٤- ابن القيم

هو الشاعر السكندرى على بن عياد(المتوفى سنة ١١٣٢م)الذى عاش ومات فى العصرالفاطمى

٥٥- ابن القيم الجوزية

محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد الزرعى (١٢٩٢- ١٣٥٠م) وهو من اعلام الفكر الاسلامى ، واحد من تلاميذ ابن تيمية .

٥٦- العلامة القرافى

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن (المتوفى سنة ١٢٨٥م) من أصل مغربى ، وهو مصرى المولد والمنشأ والوفاة ، كان عالمآ من علماء المالكية وله مؤلفات فى اللغة والفقة والأصول منها : (اليواقيت فى أحكام المواقيت)و (الذخيرة)و (الخصائص)و (الاحكام فى تمييز الفتاوى عن الأحكام).

٥٧- إبراهيم بن سهل الإسرائيلى الأسلمى

هو إبراهيم بن سهل الاشبيلى (١٢٠٨-١٢٥١م) أندلسى سكن سبته ، وكان شاعرآ جيد الشعر ، ولقد أسلم بعد أن كان يهوديآ .

٥٨- ابن الصلاح

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (المتوفى - ١٢٤٥م) من البرزين فى الفقة والتفسير والحديث والتراجم ، أشتغل بالتدريس ، وله كثيرة فى الطبقات والفتاوى وعدد من الآمالى والشروح .

٥٩- أبو العباس القرطبى

هو أحمد بن عمر بن ابراهيم (١١٨٢- ١٢٥٨م) فقية مالكى ، من رجال الحديث .

٦٠- العلامة كمال الدين بن أبى شريف

هو محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شريف المقدسى (١٤١٩-١٥٠١م) فقية شافعى وعالم بالأصول وله آثار فى الأصول والعقائد والتوحيد .

٦١- القاضى أبو بكر الباقلانى

هو محمد بن الطيب (٩٥٠- ١٠١٣م) فقية ومتكلم ، عراقى ، كان أكبر دعاة المذهب الأشعرى فى عصره ،عمل بالتدريس والقضاء ، خلف آثارآ هامة .

٦٢- البارزى

هو هبه الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم (١٢٤٨- ١٣٣٨م) من أكابر فقهاء الشافعية ،من أهل حماة ، تولى القضاء بها ، له آثار كثيرة فى الفقة والسيرة .

٦٣- فى كتاب الأعلام

للزركلى أربعة عشر عالما كلهم يطلق عليه النيسابورى .

٦٤- أبن الحسن بن فارس اللغوى

هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى (٩٤٣-١٠٠٠م) من أئمة اللغة والأدب ، ممن قرأ عليه الصاحب بن عباد والبديع الهمذائى . وله آثار كثيرة فى اللغة والتفسير والسيرة .

٦٥- الحسن البصرى

وعندما يقال : الحسن ، بإطلاق ، فإنه هو المراد .

٦٦- ابن الفارض

هم عمر بن أبى الحسن (١١٨١- ١٢٣٤م) متصوف مصرى ، وهو شاعر يلقب بشاعر الحب الإلهى ، كما يلقب بسلطان العاشقين .

٦٧- أبو سليمان القاسم الأنصارى

هو قاسم بن إبراهيم بن قاسم بن يزيد (٩٩٣-١٠٥٤م)أندلسى من أهل قرطبة ، كان مشغلا بالقراءة والحديث .

٦٨- الشيخ أحمد الغزالى

هو أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى سنة ١١٢٦م) واعظ ، وهو أخو الإمام أبى حامد الغزالى .

٦٩- أبو عبيد القاسم بن سلام

هو (٧٧٤- ٨٣٨م) من كبار علماء الحديث والفقة والأداب ، وكتابة – الأموال – يعد أول مؤلف فى فقة حديث الأموال .

٧٠- أبى أدريس الأزدى

هو عبد الرحمن بن يزيد بن المهلب الأزدى (المتوفى سنة ٧٥٠م) قتلة العباسيون بالموصل عندما انتصرت دولتهم.

٧١- يحى بن اكثم

يحى بن اكثم بن محمد قطن التميمى (٧٧٥- ٨٥٧ م) ولى قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، وكان رفيع القدر عالى الشهرة واسع النفوذ ، وصاحب تأليف .

٧٢- الدار قطنى

هو على بن عمر بن أحمد بن مهدى (٩١٩- ٩٩٥م) فقية شافعى ، كان إمام عصره فى الحديث ، وهو بغدادى رحل إلى مصر وعاش بها زمن الدولة الإخشيدية ثم عاد إلى بغداد وتوفى بها ، ومن مصنفاته فى الحديث (السنن)و(المجتبى من السنن المأثورة).

٧٣- موسى بن عقبة بن أبى عباس

(المتوفى سنة ٧٥٨م) من أهل المدينة ، من رجال الحديث ، وعالم بالسيرة النبوية ، وله فيها (كتاب المغازى).

٧٤- ابن دريد

هو محمد بن الحسن (٨٣٧-٩٣٣م) بصرى ، مات فى بغداد ، كان أديبا وعالما باللغة ، كما كان أشعر علماء عصره ، وله أحاديث تعتبر الشكل الأولى "للمقامة" .... ومؤلفاته اللغوية من أهم المراجع فى بابها .

٧٥- ابن قتيبة

هو عبد الله بن مسلم (٨٢٨ - ٨٨٩م) عراقى ، أشتغل بالتدريس والقضاء ، وله آثاره فى التاريخ والكلام واللغة والآداب ، ومن أشهر كتبه التاريخية (المعارف)و(عيون الأخبار).

٧٦- البيضاوى

هو عبد الله بن عمر(١٢٢٦-١٢٨٢م)مفسر ومتكلم من تفسيره(أنوار التنزيل وأسرار التأويل).

٧٧- الخفاجى

هو شهاب الدين المصرى(١٥٧١- ١٦٥٩م) فقية وطبيب ، اشتغل بالقضاء .. شرح تفسير البيضاوى فى كتابه (عناية القاضى) ، وله كتاب (ريحانة الألباب) و(طراز المجالس).

٧٨- لبيد ربيعة بن مالك الشاعر

قال له المغيرة بن شعبه : أنشدنى ما قلت من الشعر فى الجاهلية والإسلام ، فقال : لقد أبدلنى الله بذلك سورة البقرة وآل عمران ، مات لبيد بن ربيعة ليلة نزول معاوية بن أبى سفيان النخيلة لمصالحة الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهما هو: لبيد بن ربيعه بن مالك بن جعفر بن كلاب.

٧٩- القاضى محمد بن سلامة القضاعى

(المتوفى سنة ١٠٦٢م) مؤوخ وفقية عاش وعمل فى مصر الفاطمية ، وله (الإبناء عن الأنبياء وتواريخ الخلفاء).

٨٠- البغوى

أبو محمد الحسين بن محمد (المتوفى سنة ١١٢٢م) مفسر وفقية ، ترجع شهرته إلى كتابة (مصابيح السنة) وله كتاب جمع فيه الأحاديث النبوية أسماء (شرح السنة).

٨١- الشيخ جلال الدين المعروف بالمخلص

هو محمد بن عبد الرحمن بن العباس (٩١٨- ١٠٠٣م) من حفاظ الحديث ، كان مبرزآ فى ذلك ببغداد على عصره .

٨٢- الإمام أبى زكريا يحيى الصرصرى الحنبلى

هو يحى بن يوسف بن يحيى الأنصارى (١١٩٢-١٢٥٨م) شاعر وفقية وناظم للسيرة النبوية ، من (صرصر)- قرب بغداد -استشهد عندما غزا التتار بغداد .

٨٣- شيخ الإسلام تقى الدين أبى الحسن على بن السبكى

هو على بن عبد الكافى (١٢٨٤-١٣٥٥ م) مصرى ، ولى قضاء الشام ، وهو من مبرزى فقهاء الشافعية فى عصره ،له آثار فكرية كثيرة فى الفقة والعقائد .

٨٤- التاج السبكى

هو عبد الوهاب بن على عبد الكافى (١٣٢٧- ١٣٧٠ م) مؤرخ ،وباحث ، مصرى ، تولى منصب قاضى القضاه ،له مؤلفات كثيرة من أشهرها (طبقات الشافعية الكبرى).

٨٥- أبو امامه ابن النقاش

هو الدكالى ، محمد بن على بن عبد الواحد (١٣٢٠-١٣٦١م) مفسر وفقية ، عاش ومات فى مصر ، وله آثار فكرية منها تفسير القرآن و(شرح العمدة) ، و(تخريج أحداديث الرافعى) .

٨٦- الشاعر النابغة الجعدى

هو قيس بن عبد الله (المتوفى سنة ٦٧٠ م) من كبار الشعراء المخضرمين ، أدرك الإسلام ، وأسلم ، وعمر طويلآ ، ومات زمن معاوية .

٨٧- ابن الجزار

هو أحمد بن أبراهيم بن أبى خالد (المتوفى سنة ٩٦١م) طبيب ومؤرخ ، مغربى ،مغربى من أهل القيروان ، له أثار عدة فى الطب والدواء والتاريخ .

٨٨- سيدى عبد الرحيم البرعى

هو عبد الرحيم بن أحمد بن على البرعى (المتوفى سنة١٤٠٠م) شاعر يمنى متصوف ، أكثر شعره فى المدائح النبوية ، كما اشتغل بالافتاء والتدريس .

٨٩- الشيخ عبد السلام اللقانى المالكى

هو عبد السلام بن إبراهيم اللقانى المصرى (١٥٦٣- ١٦٦٨م) شيخ المالكية فى عصره بالقاهرة ، وله مؤلفات فى التوحيد والعقائد .

٩٠-الإمام أبو عمرو بن العلاء

هو زيان بن عمار التميمى المازنى البصرى (٦٩٠-٧٧١م) أحد المبرزين فى اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة لقراءة القرآن .

٩١- النجد الغيطى

هو محمد بن أحمد بن على السكندرى (١٥٠٤- ١٥٧٣م) مصرى ، خلف أثاراً فى الفقة والعقائد والحديث .

٩٢- النووى

هو يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الخزامى الحورانى (١٢٣٣-١٢٧٧م) من علماء الفقة والحديث ، له آثار كثيرة فى الفقة والحديث .

٩٣- ابن دحية

هو عمر بن الحسن بن على بن محمد (١١٥٠- ١٢٣٥م) مؤرخ واديب ومحدث ، أندلسى رحل للمشرق واستقر بمصر .

٩٤- القليوبى

هو أحمد بن أحمد بن سلامة (المتوفى سنة ١٦٥٩م) فقية ومتأدب ، مصرى ، خلف مجموعة من الرسائل والحواشى والشروح .

٩٥- القيراطى

هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر (١٣٢٦-١٣٧٩م) شاعر مصرى ، اشتغل بالفقة والأدب ، وخلف ديوان شعر اسماه (مطلع النيرين) ومجموعات فى الأدب اسماه (الوشاح المفصل). ولقد جاور بمكة أخريات حياته ومات بها .

٩٦-الزين المراغى

هو أبو بكر بن الحسين بن عمر (١٣٢٧-١٤١٤م) مؤرخ ، ولد بالقاهرة وعاش بالمدينة ،وله آثار فى التاريخ والسيرة النبوية .

٩٧- قال الماوردى

كل موضع ذكر الله فيه المسجد فالمراد به الحرم إلا فى قوله تعالى :

﴿هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ... وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا فِيهِ

٩٨- الشيخ رضى الدين القزوينى

هو أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى (١١١٨- ١١٩٤م) وأعظ وعالم بالحديث ، من أهل قزوين ، أشتغل بالتدريس ، كان إماماً فى فقة الشافعية ، ومن آثاره (التبيان فى مسائل القرآن) فى الرد على أهل الحلول والجهمية الجبرية .

٩٩- الشيخ محمد بن أبى جمرة

هو محمد بن أحمد بن عبد الملك (١١٢٤- ١٢٠٢م) اندلسى ، فقيه مالكى ، تولى القضاء ، وله أثار فى الفقة وتراجم الرجال .

١٠٠- الحافظ الزين العراقى

هو عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (١٣٢٥-١٤٠٤م)باحث ، ومن كبار حفاظ الحديث ، عراقى رحل عنها وعاش بمصر وتوفى بها ، وله آثار كثيرة فى الحديث وعلومة ومنظومات فى السيرة النبوية ، ومؤلفات فى الأصول ، ورسائل فى محبة العرب وهو منحدر من أصل تركى .

١٠١- الأزرقى

هو محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الأزرقى (المتوفى سنة ٨٦٥م) مؤرخ ، أصله من اليمن ونشأته وحياته بمكة ، ومن آثاره (أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار).

١٠٢- الحافظ السخاوى

هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد (١٤٢٧-١٤٩٧م) مؤرخ معتمد ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب ، مصرى ، له آثار كثيرة أشهرها (الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع)

١٠٣- القسطلانى

هو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك (١٤٤٨-١٥١٧م) مصرى ، من علماء الحديث ، وكتاب السيرة من آثاره(إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى)و(المواهب اللدنية فى المنح المحمدية)

١٠٤- أبو بكر بن العربي

هو محمد بن عبد الله بن محمد المعافرى (١٠٧٦-١١٤٨م) اديب ومجتهد واحد حفاظ الحديث ، أشتغل بالقضاء ، وله اثار فى الفقة والتاريخ والاصول والادب والتفسير .

١٠٥- الإمام شرف الدين التلمسانى

هو إبراهيم بن أبي بكر الأنصارى (١٢١٢-١٢٩١م) أديب ولد بتلمسان بالجزائر وتوفى بسبته ، وله عدة أثار فى السيرة والمغازى .

١٠٦- الإمام السنوسى

هو محمد بن على الأدريسى (١٧٨٧-١٨٥٩م) زعيم الطريقة السنوسية ومؤسسها ، ولد فى الجزائر ، ثم اقام بالجبل الأخضر فى ليبيا .

١٠٧- (الإبريز)

للعارف بالله تعالى سيدى عبد العزيز الدباغ .

١٠٨- ابن قاسم

هو محمد بن قاسم بن محمد بن محمد (١٤٥٥-١٥١٢م) فقية شافعى ، أصلة من غزة ، وأقام بالقاهرة وعمل بالأزهر ، وله آثار فى الفقة .

١٠٩- الزبيدى

هو محمد بن الحسن (٩٣٨-٩٨٩م) أندلسى،كان أوحد عصره فى اللغة والنحو ، خلف لنا (مختصر العين)و(لحن العامة)و(طبقات النحويين واللغويين)و(الأبنية)و(الواضح فى النحو) وغيرها .

١١٠- السخاوى

هو أبو الخير محمد بن عبد الرحمن (١٤٢٧-١٤٩٧م) مؤرخ مصرى ، كتب فى التاريخ والحديث .. ومن مؤلفاته الهامة فى التاريخ (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع)و (التبر المسبوك فى ذيل السلوك) و (الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ)...ألخ

١١١- الأعمش

سليمان بن مهران الأسدى (٦٨١-٧٦٥م) عالم بالقرآن والحديث والفرئض ، ورغم حاجته وفقره فأن الملوك والسلاطين والأغنياء كانوا على أحقر ما يكونون فى مجلس علمه ؟!

١١٢- واصل بن عطاء

(٧٠٠- ٧٤٨م)إمام فرقة المعتزلة الفكرى والعقل المدبر لقيامها كتنظيم ممتد فى أنحاء الإمبراطورية الإسلامية .. ولم تبقى أثار فكرية من كتاباته ولكن آراه نقلت خلال الجدل الذى دار حول القضايا التى عرض لها .

١١٣- عمرو بن عبيد بن باب

(٦٩٩-٧٦١م) زميل واصل بن عطاء فى رعاية فرقة المعتزلة وقيادتها ، وكان ذا نفوذ علمى وسياسى كبير ، ومثله مثل واصل بن عطاء : ضاعت كتبه وبقيت آراؤه فى ثنايا كتب الآخرين .

١١٤- الشيخ كمال الدين بن العديم قاضى حلب

هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبى جرارة العقيلى (١١٩٢-١٢٦٢م) مؤرخ ومحدث وكاتب ، وتنقل ما بين الشام والحجاز والعراق وتوفى بالقاهرة ، وله أثار فى تاريخ حلب ، وكتاب دافع به عن المعرى عنوانه (دفع الظلم والتجرى عن أبى العلاء المعرى).

١١٥- ابن دقيق العيد

محمد بن على بن وهب بن مطيع (١٢٢٨-١٣٠٢م) مجتهد ، من أكابر علماء الأصول ، عمل بالقضاء بمصر وله أثار كثيرة فى الفقة والأصول.

١١٦- العلامة الطيبى

الحسين بن محمد بن عبدالله (المتوفى سنة ١٣٤٢م) من علماء الحديث والتفسير والبيان ، كان كريما أنفق ثروته فى الخير ، وخلق لنا الكثير من الأثار الفكرية فى الحديث والتفسير.

١١٧- الإمام سحنون

هو (عبدالسلام التنوحى) (المتوفى سنة ٨٥٤م) من علماء المذهب المالكى بالمغرب ، ولى القضاء مستقلاً عن السلطان ، وأشهر مصنفاته (المدونة).

١١٨- الراغب الأصفهانى

الحسين بن محمد (المتوفى سنة ١١٠٨م) أديب ولغوى وفقيه ومفسر للقرآن وباحث في غريبة ومتشابهة .

١١٩- أيوب السختيانى

أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى (٦٨٥-٧٤٨م) ناسك زاهد من فقهاء التابعين ، كان حافظا للحديث وسيداً لفقهاء عصره .

١٢٠- السهيلى

هو عبدالرحمن بن عبد الله (١١١٤-١١٨٥م) عالم باللغة والسيرة ، واحد حفاظ الحديث ، وهو أندلسى وهو صاحب الروض والأنف .

١٢١- كسرى أنوشوران

هو كسرى الأول ، حكم الإمبراطورية الفارسية سنة ٥٣١م وتوفى سنة ٥٧٩م.

١٢٢- الحافظ ابن سيد الناس اليعمرى

هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد (١٢٧٣- ١٣٣٤م) أندلسى ، توفى بالقاهرة ، وهو من حفاظ الحديث ، والمؤرخين وعلماء الأدب ، ومن بين آثاره فى السيرة (عيون الأثر فى فنون المغازى والشمائل والسير).

١٢٣- الإمام السبكى

وهو تقى الدين ، على بن عبد الكافى (١٢٨٤-١٣٥٥م) شيخ الإسلام فى عصره ، برز فى حفظ الحديث وتفسير القرآن والمناظرة والحجاج ، وهو مصرى تنقل فى الوظائف ما بين مصر والشام ، وخلف عدة أثار فكرية ، وابنه هو التاج السبكى صاحب الطبقان.

١٢٤- الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى البصرى

كان الخليل بن أحمد الفراهيدى الأزدى البصرى (١٠٠- ١٧٥هـ) ممثلاً للفكر العربى فى عصره ، كان حجة فى اللغة والأدب والشعر ، وشيخ العلماء فى زمانة ، مع الزهد والعفة وجلالة المنزلة ، تتلمذ على أبى عمرو بن العلاء (١٥٤هـ) . وأيوب وعاصم الأحول وسواهم ، أخذ عنهم الحديث والعربية والقراءات ، وأختلف إلى البوادى وسمع الأعزاب الخلص ، وتلقى أصول اللغة من المسجديين فى البصرة ، وأستمع إلى بلاغات العرب فى المربد ، وجمع إلى ذلك كله العقل والذكاء ، فخرج نابغة فى علوم اللغة ، وصارا إماما من أئمتها ، وعلما من اعلامها ، وكان يوصف بأنه أذكى العرب ، ونقل السيوطى عن محمد بن سلام : سمعت مشايخنا يقولون : لم يكن للعرب أذكى من الخليل ولا أجمع ، ولا كان من العجم أذكى من ابن المقفع ولا أجمع.

وتتلمذ على الخليل أئمة العربية وشيوخها مثل : سيبوية ، والنضر بن شميل ، والأصمعى ، وغيرهم . والخليل أول من قيد اللغة وجمعها ، بابتكاره للمعجم اللغوى . وقد حصر أشعار العرب عن طريق أوزانها من العروض وابتكر علمى العروض والقافية ، واخترع علم الموسيقى العربية ، وجمع فيه أصناف النغم ، وألف فيه كتابه (النغم).

وقد أستنبط بعض المسائل الرياضية ، وفكر فى تبسيط الحساب ، وكان سيد أهل الآدب فى تصحيح القياس واستخراج النحو وتعليلة . وكتاب سيبويه صدى لآراء أستاذه الخليل ، ويذهب كثيرون من الباحثين إلى ان الخليل هو صاحبه ، وهو الذى عمل النحو ، وقلما نبغ فى عصره عالم أو آديب إلا أخذ عنه شيئاً مما تختص به ، وقد دامت حلقته فى مسجد البصره حتى توفى عام ١٧٥هـ

١٢٥- ابن حجر العسقلانى

أحمد بن على (١٣٧٣-١٤٤٩م) مؤرخ وفقيه ومحدث ، تولى بمصر منصب قاضى القضاه ، ومن مؤلفاته الشهيرة (فتح البارى فى شرح البخارى) و (والإصابة فى تمييز الصحابة) ، مصرى المولد والنشأة ويعرف بابن حجر وهو لقب لبعض آبائة .

هو قاضى القضاه شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى الاصل . ولد بمصر فى ١٢ شعبان ٧٧٣هـ

ونشأ يتيماً حيث مات أبواه فكفله وصى والده زكى الدين الخروبى كبير التجار بمصر الذى أستصحبة إلى الحج سنة ٧٨٤هـ ودروس الحديث بمكة على بعض علمائها وهو فى سن مبكرة ثم عاد إلى حيث درس على جماعة كبيرة من علماء عصره مقدمتهم شمس الدين القطان والشهاب البوصيرى وغيرهما من أعلام العصر ودرس أبن حجر الفقة واللغة وعلوم القرآن وشغف بالحديث وأقبل عليه من سنة ٧٩٣هـ وأنتقل من منزله القديم إلى مدينة القاهرة وسكنها قبل نهاية القرن الثامن الهجرى وقام بعدة رحلات دراسية فى البلاد المصرية والشامية والحجازية واليمنية ، وفى اليمن اجتمع له من الشيوخ والعلماء ما لم يجتمع لأحد من أهل عصره وكان أخص اساتذته التنوخى فى معرفة القراءات والعراقى فى معرفة علوم الحديث ومتعلقاته والهيثمى فى حفظ المئوية واستحضارها والبلقينى فى سعه الحفظ وكثرة الاطلاع وابن الملقن فى كثرة التصانيف فى حفظ اللغة واطلاعه عليها . وقد إنكب ابن حجر على الحديث الشريف وخصه بجهوده مطالعة وقراءة تصنيفا وإفتاء وبلغت مصنفاته فى الحديث نحو مائة وخمسين مصنفا أبرزها "فتح البارى بشرح صحيح البخارى" . تولى ابن حجر منصب القضاة وكان غير راغب فى توليته ولذلك استقال أكثر من مرة بسبب الدسانس والمكائد ولكنه أستمر فيه واحداوعشرين عاما ثم زهد فيه وصرف نفسه عنه نهائياً كما قام بالتدريس فى مدارس الحسينية والمنصورية والجمالية والشيخونية والصالحية والمؤيدية وغيرها من المدارس الشهيرة وولى مشيخة البيبرسية وولى الافتاء بدار العدل والخطابة بالجامع الازهر ثم جامع عمرو واشتهر صيته وكثر طلبته وارتحل الأئمة إليه وأخذ الناس عنه طبقة بعد أخرى وطارت فتواه فى الآفاق وتهادى الملوك بمؤلفاته وعرف بشدة تواضعه وحلمه وبهائة وصيامه وقيامه وحسن عشرته وجميل أخلاقة وشهرة محاضراته . وضع كتبا عديدة فى الفقة والحديث وعلوم القرآن منها الاتقان فى فضائل القرآن – تعليق التعليق – تهذيب التهذيب – الآيات الخيرات فى المعرفة الخوارق والمعجزات – بلوغ المرام بأدلة الأحكام .. كما ترك تراثاً تاريخيا هاما جعله من أعلام المؤرخين فى مصر ومن مؤلفاته التاريخية "أبناء الغمر بأبناء العمر " فى مجلديين يتضمن حمادث الزمان خلال حياة ابن حجر – الدور الكامنة فى أعيان المائة الثامنة وهو معجم يتضمن تراجم اعلام القرن الثامن الهجرى – الاعلام بمن ولى مصر فى الاسلام – مختصر البداية والنهاية ، وكان ابن حجر اديباً وشاعر أوبلغ أوج مجده العلمى فى أواخر حياته وتوفى فى أواخر شهر ذى الحجة عام ٨٥٢هـ .

١٢٦- البهقى

أحمد بن على بن جعفر (١٠٧٧- ١١٥٠م) لغوى غلب الزهد على حياته ، عاش ومات فى نيسابور.

١٢٧- القاضى عياض

(١٠٨٣- ١١٤٩م) اندلسى ، ولد فى سبتة ، وأشتهر بالفقة والتاريخ ، وله (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) و (مشارق الأنوار فى اقتفاء صحيح الأخبار) ، ومن اساتذته ابن رشد ، واشتهر بالقاضى عياض لتوليه القضاء فى سبته وقرطبة .

١٢٨- ابن المنير

محمد بن أحمد بن أبى بكر (المتوفى سنة ١٢٧٣م) اندلسى ، رحل إلى صعيد مصر ومات فيه ، وكان زاهداً متعبداً ، ومن أشهر أثاره تفسيره المسمى (الجامع لأحكام القرآن) والمعروف بتفسير القرطبى كذلك هناك "ابن المنير" بفتح النون وكسر الياء المشدودة – وهو احمد بن محمد بن منصور (١٢٢٣-١٢٨٤م) وهو من علماء الإسكندرية كذلك ،ولكل منها "تفسير " إلى جانب آثار اخرى .

١٢٩- ابن الجوزى

سبط شمس الدين (١١٦٨-١٢٥٧م) مؤوخ ، بغدادى ، من آثار (مرآة الزمان فى تاريخ الاعيان).

١٣٠- أبو عمرو بن عبد البر الحافظ

هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣هـ) من كتاب السيرة النبوية ، وصاحب كتاب (الدرفى اختصار المغازى والسير).

١٣١- ابن خلدون

هو عبد الرحمن بن محمد (١٣٣٢-١٤٠٦م) المؤرخ والفيلسوف الاجتماعى الأشهر وصاحب (المقدمة) التى أودعها فكرآ عبقريآ جاء ثمرة لمنهج علمى متقدم ودقيق .

١٣٢- ابن تيمية

هو تقى الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحرانى (١٢٦٣- ١٣٢٨م) فقيه ومحدث وأحد علماء الكلام ، له آثار كثيرة ذات جوانب متعددة ، فهو محافظ بمقاييس المفكرين العقلانيين إذا تعلق الأمر بالفلسفة ، وهو ثورى إذا كان الحديث عن السياسة والعدل والتصدى لجور الحكام ..

١٣٣- المناوى

هو محمد بن عبد الرؤف (١٥٤٥- ١٦٢٢م)من كبار علماء مصر فى عصره ، انقطع للبحث والأملاء ، وخلف نحواً من ثمانين مصنفاً فى السيرة والحديث وغيرهما .

١٣٤- القاضى محمد بن سلامة القضاعى

هو محمد بن سلامة بن جعفر (المتوفى سنة ١٠٦٢م) مؤرخ ومفسر وفقية شافعى ، ولى القضاء والكتابة بمصر الفاطمية ، وله آثار كثيرة فى التفسير والتاريخ .

١٣٥- ابن عطية

هو عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربى (١٠٨٨-١١٤٨م) مفسر وفقية أندلسى ، كان عالماً بالحديث والأحكام ، وله شعر ، وتفسيره للقرآن اسمه (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز).

١٣٦- الحافظ أبى بكر خطيب بغداد

هو أحمد بن على بن ثابت (١٠٠٢-١٠٧٢م) أديب وشاعر ومؤلف ، له آثار كثيرة فى الفقة والحديث والتاريخ منها كتابة القيم (تاريخ بغداد).

١٣٧- أبو المعالى الجوينى

(١٠٢٨- ١٠٨٥م) من أعلام الفرقة الأشعرية ، تولى التدريس والفتيا فى مكة والمدينة زمنا ، ثم عمل بالتدريس فى المدرسة النظامية بنيسابور – مقر نشأته – ومن آثاره الفكرية (الإرشاد) و(البرهان) و(الشامل).

١٣٨- سعد بن وقاص

كان من آوائل الصحابة الذين عنوا برواية المغازى ، ففضلا عن انه احد الخمسه الرواد الاوائل الذين اسلموا بدعوة أبى بكر الصديق فإنه شهد أكثر المغازى ، وقد ثبت انه كان يعلم اولاده مغازى النبى صلى الله عليه وسلم ، وسرياه ويوصيهم بقوله : "يابنى هذه شرف آبائكم فلا تنسوا ذكرها" وتأخر تدوين السيرة النبوية العاطرة" لأن الخلفاء الراشدين أبو أن يصرحوا بذلك لرغبتهم فى أن ينفرد القرآن الكريم وحدة بالتدوين " فقد أشير على عمر بن الخطاب ، الخليفة الثانى ،بتدوين سنن النبى صلى الله عليه وسلم فاستخار الله سبحانه وتعالى شهرآ كاملآ ثم رفض "

وأستمر الخلفاء الأموين على ذلك فقد رأى الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان بعض أخبار مغازى النبى صلى الله عليه وسلم مدونة على صورة كتاب فى يد أحد أبنائه ، فأمره بإحرقها ،وأمر الصبى بقراءة القرآن ومعرفة السنن . واستمر هذه المنع حتى عهد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، ولكن هناك من الروايات الموثوق بها ما يقرر أن بعض الشبان من الطبقة الأولى من التابعين كانوا يدون لأنفسهم ما يجمعون من الأحاديث النبوية ، وما يقنون عليه من أخبار السيرة العطرة والمغازى مثل عبد الله بن العباس (ت٧٠ هـ) ، وعبد الله بن عمرو بن العاص (ت سنة ٦٨هـ) ، وعروة بن الزبير بن العوام (ت سنة ٩٢هـ) وأبان بن عثمان بن عفان (ت سنة ١٠٥ هـ) غير أنه لم يصلنا ، مع الأسف الشديد ، شئ من تدوينهم ، وكل ماوصل إلينا هو ما رواه عنهم تلاميذهم الذين حفظوا ما سمعوه منهم شفاهآ ، وما اقتبسه عن هؤلاء وعن غيرهم المؤرخون والعلماء الذين أتو بعدهم ، وظل الاعتماد فى ذلك كله على الحفظ والنقل من صدر عالم الى آخر حتى أوائل القرن الهجرى الثانى حتى صرح الخليفة عمر بن العزيز (ت ١٠١هـ) بجمع آثار النبى صلى الله عليه وسلم ، فنشط الكثيرون لذلك .

وكان أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى (ت سنة ١٢٥هـ) فى مقدمة من عنوا بجمع السيرة النبوية والمغازى ، فقد تتلمذ على عروة بن الزبير بن العوام وعلى أبان بن عثمان بن عفان وعلى غيرهما من التابعين ،وأجمعت الروايات الموثوق بها على أنه كان من أسبق من اعتمد على التدوين فى دراسته ، وذلك إلى جانب الحفظ حتى يساعد ذاكرته التى اشتهرت بقوتها وبذلك تفوق على معاصرية وقال عنه " الإمام مالك " " بقى ابن شهاب وماله فى الدنيا نظير " ويتضح من المصادر العربية أن "الزهرى " لم يكتف برواية المغازى لتلاميذه مشأفه ، ولكنه ألف فيها كتابآ ، ولذلك ذكره "حاجى خليفة " من بين من ألفوا فى المغازى فقال : ومنها " مغازى محمد بن مسلم الزهرى " ، ولكن مما يؤسف له أن مؤلفة هذا لم يصل لنا منه إلا ما رواه عنه تلاميذه فيما ألفوه من كتب . ويتضح مما دونوه أن "الزهرى" اعتمد على الأسناد فى رواية الأحاديث التى استشهد بها وكذلك فى وصف الحوادث والأخبار التى جمعها ، كما كان يعتبر الآيات القرآنية مصدرآ رئيسآ يعتمد عليه فى التأريخ للمغازى ، وأنه لم يتأثر إلا نادرآ بالإسرائيليات أو بالقصص الشعبى اليمنى أو قصص الأيام وذلك على الرغم ومن معاصرته لبعض رواتها مثل :"وهب بن منبه " عاش ٣٤- ١١٤هـ = ٦٦٥- ٧٣٢م ،

كما أنه لم يتأثر بمن سبقه منهم من أمثال "أبي إسحق كعب الأحبار "ت سنة ٣٢هـ "،"وعبيد بن شرية الجرهمى :"ت سنة ٧٠ هـ . ويمكن القول إن روايات "الزهرى " تعطى بصفة عامة معلومات واقعية متزنة للحوادث بأسلوب يتصف بالصراحة والبساطة والتركيز ، وتقل فيها محاولات التفخيم أو المبالغة التى تكثر عند المؤرخين فيما بعد.

وكانت نتيجة الجهود الكثيرة التى بذلت لجمع آثار النبى صلى الله عليه وسلم وأخباره أن ظهر ، فى القرن الهجرى الثانى ، بين ما ظهر من المؤلفات فى سيرة الرسول ومغازيه الكتب الثلاثة الآتية التى تعد المنبع الذى استقى منه كل من ألف فى هذا الموضوع بعد ذلك ، فقد سار الجميع على نهجها ،وذلك بإضافة بعض مافاتها ،أو بشرح بعض ما أوجزته ، أو بإختصار واحد منها ، وهى:

(١) كانت فى السيرة ألفه "موسى بن عقبة " ت سنة ١٣١هـ واعتمد عليها كثير من المؤلفين ، ولكنه فقد من المشرق العربى كله ، وإن كان قد بقيت منه نسخ فى المغرب العربى اعتمد عليه المؤلفون هناك فى كتابة السيرة والمغازى ، فقد كان مصدرآ من المصادر التى اعتمد عليها الحافظ " ابن عبد الله " ت سنة ٤٦٣هـ =١٠٧١م عندما ألف كتابة (الدررفى اختصارالمغازى والسير) و(الاستيعاب فى معرفة الأصحاب) فقد صرح فى مقدمة الكتابين أنه أعتمد عليه اعتماده على سيرة "محمد بن اسحاق"

(٢) تاريخ أبى معشر ،"نجيح بن عبد الرحمن " سنة ١٧٠ هـ = سنة ٧٨٧م وهو من المؤرخين الموالى ، وأخذ عن كثير من التابعين من بينهم " نافع "مولى " عبد الله بن عمر " ، وقد انتفع بهذا الكتاب الكثيرون من الكتاب والمؤرخين وبخاصة " أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى " (ت سنة ٣١٠هـ) الذى استمد منه معلومات عن تاريخ النبى صلى الله عليه وسلم ومعلومات تاريخية أخرى تنتهى إلى سنة وفاته ، وقد فقد هذا التاريخ ولم يصلنا منه إلا ما اقتبسه عنه من أتى بعده من المؤرخين .

(٣) سيرة " أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار" (ت سنة ١٥٠ هـ) ، وهذه هى السيرة التى استقى منها كل كتاب السيرة الذين جاءوا بعده فى المشرق ، فقدا اعتبروها أصلآ أعتمدوا عليه ونهجوا على منواله ،ولذلك أثر عن الأمام " الشافعى "انه قال" أنهم جميعاً"كانوا عيالاً"على أبن إسحق" كما ورد عن "الشافعى"أيضا قوله" من أراد أن يخبر فى المغازى فهو عيال على "محمد بن إسحق" وقد كان"محمد بن إسحاق" حريصاً على تسجيل كل ما روى له ، ولذلك دخل على كتابه الكثير من الأسرائيليات ، وعلق به القصص الشعبى اليمنى وقصص الأيام مما ذاع وانتشر فى أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثانى من الهجرة ، ولكن هذه السيرة بقيت على الرغم من كل تلك العيوب أقدم المصادر المدونة التى تجمع بين سيرة الرسول ومغازية ، كما ظلت الأساس الذى اعتمد عليه المؤرخون حتى اوائل القرن الثالث الهجرى ومن أمثال "الواقدى"(١٣٠-٢٠٧هـ) الذى ترك لنا أقدم كتاب كامل وصل إلينا من كتب التراث على صورته الأصلية من بين الكتب الكثيرة التى عنيت بكتابة السيرة ، وكذلك تلميذه "ابن سعد" (ت سنة ٢٣٠ هـ - ٨٤٥ هـ) فى كتابه المعروف بعنوان "الطبقات الكبرى" وقد قيض الله سبحانه وتعالى لسيرة "محمد بن إسحق" أبا محمد عبد المالك بن هشام المعافرى المصرى" (ت سنة ٢١٨ هـ -٨٢٤ م) الذى عنى بأختصارها وتهذيبها رواية عن شيخه.

"زياد بن عبد الله البكائى" أحد الحفاظ وهو تلميذ محمد بن إسحاق – ومستيعنيا بما كان يحفظ من الحديث الشريف وبما ظهر فى عصره من كتب الصحاح والمساند – عصر الكثيرين من جماع الحديث فى القرن الثالث الهجرى وكان صديقا لأحمد بن حنبل صاحب المسند – وقد قدر الناس جهود ابن هشام فى نقدها وتنقيتها حتى أصبحت فى ثوبها الجديد تنسب إليه ونسى الناس مؤلفها الأصلى "محمد بن إسحق" ، وصارت هى المصدر الأساسى الذى يعتمد عليه .

وقد تمت أيضاً تنقيح سيرة ابن هشام من بعض كتاب السير والمغازى لكن أشرهم هما :

أ) جوامع السير للحافظ "أبى محمد ، على بن حزم " أحد أئمة الأندلس " ت / سنة ٤٥٦هـ "

ب) الدرر فى اختصار المغازى والسير : لحافظ الأندلس وفقيها " يوسف بن عبد البر " ت سنة ٤٦٣هـ "

١٣٩- القاضى عياض

(٥٤٤ هـ -١١٤٩م).

١٤٠- عبد الرحمن بن خلدون المغربى

توفى عبد الرحمن بن خلدون المغربى سنة ٨٠٨هـ ، توفى على بن محمد الشيبانى المعروف بابن الأثير الجوزى سنة ٦٣٨ هـ.

١٤١- محمد بن جرير الطبرى

توفى محمد بن جرير الطبرى سنة ٣١٠ هـ.

١٤٢- الشيخ الجعبرى

هو إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن الخليل الجعبرى (١٢٤٢-١٣٣٢م) عالم بالقراءات ، وأحد فقهاء الشافعية فى فلسطين ، كان له انتاج أدبى فى النثر والنظم ، وشروحه ومختصراته تبلغ المائة.

١٤٣- محى الدين

هو ابن عربى ، أبو بكر محمد بن على (١١٦٥-١٢٤٠م) من أبرز فلاسفة التصوف فى الفكر الإسلامى . بل والعالمى ، وهو علم فى الفكر الفلسفى على نظرية وحده الوجود .

١٤٤- الزمخشرى

محمود بن عمر (١٠٧٥- ١١٤٤م) لغوى ومتكلم ومفسر وعالم بالأدب ، كان معتزليا ، وفى تفسيره للقرآن – (الكشاف) – (أودع آراءه الكلامية ومن أثاره الهامة (أساس البلاغة) و (ربيع الأبرار) و (المفصل) و (القسطاس) و (مقدمة الأدب) ..... ألخ

١٤٥- ابن رشد

هو أبو الوليد محمد بن أحمد (١١٢٦- ١١٩٨م) من أبرز فلاسفة العرب ، والشارح الأكبر لأرسطو ، وصاحب التأثير الكبير فى قيام عصر النهضة الأوزى.

١٤٦- ابن الخطيب الرازى

هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمى البكرى (١١٥٠-١٢١٠م) كان أبرز علماء عصره فى التفسير والأصول والكلام ، ومن عيوب آثاره فى التفسير (مفاتيح الغيب) وفى الأصول (معالم اصول الدين) وفى الكلام (محصل أفكار المتقدمين والمتاخرين) و(المسائل الخمسون فى أصول الكلام) ...... ألخ.

١٤٧- تاج الدين الفاكهانى المالكى

هو عمر بن سالم بن صدفة الاسكندرى (١٢٥٦- ١٣٣٤م) من علماء الإسكندرية ، ترك أثاراً فى النحو والفقة والحديث.

١٤٨- المرسى

هو محمد بن جعفر (١١١٩- ١١٩٠م) هو عالم بالعربية والقرآن ، والمرسى : الحسن بن عضد الدولة (ابن هود)(١٢٣٥-١٢٩٩م) الفيلسوف المتصوف المؤمن بوحدة الوجود . والمرسى : محمد بن عبد الله (١١٧٤-١٢٥٧م) العالم بالأدب والحديث والتفسير .. والمرسى : أحمد بن عمر ، أبو العباس (المتوفى بالإسكندرية سنة ١٢٨٧م) صاحب المزار الشهير هناك.

١٤٩- الحافظ الذهبى

هو محمد بن أحمد (١٢٧٤- ١٣٤٨م)مؤرخ عربى من أصل تركمانى، ولد ومات بدمشق ، ورحل إلى بلاد كثيرة ، ومن مؤلفاته (تاريخ الاسلام) و (دول الإسلام) و (سير البنلاء) و (الكاشف فى تراجم رجال الحديث)

١٥٠- العلامة الصبان

هو محمد بن على الصبان (المتوفى ١٧٩٢م) مصرى ، عالم بالعربية والادب ، ومؤلف فى السيرة النبوية ، والمنطق ، والبلاغة ... وله فى السيرة (لإتحاف أهل الإسلام بما يتعلق بالمصطفى وأهل بنيه الكرام) و (إسعاف الراغبين).

١٥١- الماوردى

هو على بن محمد بن حبيب (٩٧٤- ١٠٥٨م) بصرى ، عاش ببغداد ، وتولى القضاء ، وبرز فى البحث والتأليف ، وكان معتزليا ، ومن أشهر آثاره (الأحكام السلطانية) .

١٥٢- ابن مالك

هو محمد بن عبد الله (١٢٠٣- ١٢٧٤م) أندلسى عاش بدمشق وتوفى بها ، وله – غير الألفية – عدة تصانيف لغوية.

١٥٣- الملك المؤيد

أبو الفداء إسماعيل بن على الأيوبى (١٢٧٣-١٣٣١م) أمير عربى حكم مدينة حماة السورية اما شهرته فهى قائمة على آثاره فى التاريخ والجغرافيا والأدب ، وأهم آثاره التاريخية (المختصر فى تاريخ البشر) الذى يعد تكلمة لتاريخ أبن الأثير (الكامل) أما فى الجغرافيا فله (تقويم البلدان).

١٥٤- الجلال السيوطى

(١٤٤٥-١٥٠٥م) من أبز مصنفى العصر المملوكى ، جمع الكثير من أخبار السابقين ، وأعمل فيها الاختصار أو التهذيب أو التصنيف ، ثم نسبها إلى نفسه ، وذلك مع بعض الإضافات ، والمؤلفات المنسوبة إليه تعد بالمئات.

- هل تعلم ان الجلال السيوطى عبد الرحمن بن إبى بكر الخضيرى السيوطى ، جلال الدين هو : إمام حافظ مؤرخ أديب له نحو .٦٠٠ مصنف ، منها الكتاب الكبير ، والرسالة الصغيرة نشأ فى القاهرة يتيما "مات والده وعمره خمس سنوات" ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس ، وخلا بنفسه فى روضة المقياس ، على النيل ، منزويا عن اصحابه جميعا ، كأنه لا يعرف احدا منهم ، فالف اكثر كتبه وكان الاغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الاموال والهدايا فيردها وطلبه السلطان مرارا فلم يحضر اليه ، واؤسل اليه هدايا فردها . وبقى على ذلك الى ان توفى . كان يلقب بابن الكتب ، لان اباه طلب من امه ان تأتيه بكتاب ، ففاجاها المخاض ، فولدته وهى بين الكتب . من كتبه "الاتقان فى علوم القرآن الكريم - ط" و " أتمام الدراية لقراء النقاية – ط كلاهما له ، فى علوم مختلفة ، و الاحاديث المنيفة – خ " و "الارج فى الفرج - ط" "اسعاف المبطأ فى رجال الموطأ – ط" و "الاسباه والنظائر - ط" فى العربية ، و "الاسباه والنظائر – ط " فى فروع الشافعية ، والاقتراح – ط فى اصول النحو " و "الاكليل فى استنباط التنزيل – ط " و "الالفاظ المعربة - خ" و "الالفية فى المصطلح الحديث – ط " و " الألفية فى النحو - ط" واسمها " الفريدة " وله شرح عليها.

١٥٥- الحافظ شمس الدين

الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين بن عبد الله بن محمد الدمشقى ، المولود سنة سبع وسبعمائة .

١٥٦-   أبو القاسم السهيلى

قال أبو القاسم السهيلى فى أوائل كتابه (الروض الأنف) يعد إيراد حديث : أنه صلى الله عليه وسلم سأل ربه أن يحى أبويه فأحياهما له فأمنا به ثم أماتهما : "والله تعالى قادر على كل شئ ، ونبيه صلى الله عليه وسلم أهل لأن يخصه بما شاء من إكرامه " وقد أيد بعضهم هذا الحديث بالقاعدة التى اتفق عليها الأئمة : أنه ما اوتى نبى معجزة إلا أوتى نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها.

١٥٧-   ابن حبيب

هو طاهر بن الحسن بن عمر بن حبيب (المتوفى سنة ١٤٠٦م) ولد ونشأة بحلب ، وتوفى فى القاهرة ، وعمل بالكتابة فى ديوان الإنشاء بحلب،وله أثار فى التاريخ وأصول الفقة ، كما خلف عدة منظومات ، وشرحا وتخمى للبردة سماه (وشى البردة).

١٥٨-   أبى نعيم

هو أحمد بن عبد الله بن احمد الاصبهان (٩٤٨-١٠٣٨م) مؤرخ ، ومن حفاظ الحديث ، ولقد مات فى أصبهان ، خلف عدة اثار منها (حلية الأولياء وطبقات الاصفياء) وهو من عشرة اجزاء و(معرفة الصحابة) و (طبقات المحدثين) و (دلائل النبوة) و (ذكر اخبار اصفهان) و(الشعراء).

١٥٩-   الأديب اللغوى

أبو منصور الجواليقى ، صاحب كتاب "العرب" توفى سنة ٥٤٠ هـ .

١٦٠-   المحدث ابن الطبر الحريرى

توفى ٥٣١هـ .

١٦١-   أبو منصور محمد بن خيرون

العالم بالقراءات أبو منصور محمد بن خيرون توفى سنة ٥٣٩ هـ .

١٦٢- جمال الدين

جمال الدين ،أبو الفرج ،عبد الرحمن بن على بن محمد بن على بن عبدالله بن جعفر الجوزى، وينتهى نسبه إلى خليفة المسلمين الراشد أبى بكر الصديق الشهير بابن الجوزى: المولود فى بغداد ٥٠٨- ٥٩٧هـ/ الموافق ١١٤-١٢٠١م ، وبلغ عدد ما كتبه "٤٠٢" مخطوطآ.

١٦٣- الخنساء

أخت صخر – لأمه – هى : تماضر بنت عمرو (المتوفاة سنة ٦٤٥م) أشهر شواعر العرب ، مخضرمة ، ادركت الإسلام ،وأسلمت ،لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشدته واستزادها ،ولقد حرضت أبناءها الأربعة على القتال يوم القادسية ،وعندما استشهدوا قالت : الحمد لله الذى شرفنى بقتلهم ؟!

١٦٤- ابن ماجه القزوينى

(محمد بن يزيد القزوينى (٢,٩/ ٢٧٣هـ)

١٦٥- الإمام أبو دواد

(سليمان بن الأشعث السجستانى (٢٧٥/٢٠٢هـ)

١٦٦- الإمام النسائى

(أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب ٣٠٣/٢١٥هـ). فقد اتهم الإمام النسائى صاحب كتاب "السنن "بالتشيع وضرب ضربا مبرحآ من قبل العامة فى فلسطين – فى الرملة – ويرجع السبب فى ذلك إن الإمام النسائى وضع كتابين فى فضائل الإمام على "خصائص على" و"مسند على "وكتابا فى فضائل السيدة فاطمة "خصائص فاطمة "كما ذكر كثيرآ من فضائل الإمام على فى سننه الكبرى ، فلما وصل إلى الشام أخذ يحدث بهذه الفضائل ، فقال له أهل الشام – بمعناه الواسع - : "ألا تحدثنا عن فضائل معاوية ، فاعتذر فأصر القوم فقال لهم : لا أحفظ إلا حديثين ، فقالوا له حديثنا بهما فحدثهم بهما وضرب بسببهما حتى مات على أثر الضرب " رحمة الله رحمة الأبرار .

أما الحديث الأول فقد رواه أيضآ الإمام مسلم فى كتاب البر ، قال مسندآ بسنده :عن أبى عباس رضى الله عنهما : قال : كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب ، قال :فجاء فحطأنى حطاة – أى ضربنى ضربة باليد المبسوطة بين الكتفين وقال :اذهب وادع لى معاوية قال :فجئت فقلت : هو يأكل ، قال ثم قال لى :أذهب فأدع إلى معاوية ، قال فجئت فقلت :هو يأكل ، فقال صلى الله عليه وسلم :"لا أشبع الله بطنه ".

قال معاوية كما يذكره فى التفسير : فو الله ما أشبع أبدا ولكنى أمل . وأما الحديث الثانى فقد رواه الإمام مسلم فى صحيحه فى كتاب الطلاق ،عن فاطمة بنت قيس رضى الله عنها أن زوجها أبا عمرو بن حفص طلقها البتة فلما أتمت عدتها جاءت الرسول :"قالت حللت ذكرت له أن معاوية بن أبى سفيان وأبا جهم خطبانى "فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"أما أبوجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه "- قالوا : كناية عن ضرب النساء أو عن كثرة السفر -"وأما معاوية فصلعوك لا مال له ، انكحى أسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرآ واعتبطت به "

١٦٧- عبد الواحد بن زيد صوفى

من أبناء مدينة عبادان . مات بالبصرة ، أول من بنى دار للصوفية فى الإسلام .

١٦٨- معروف الكرخى

معروف الكرخى سنة ٢٠٠هـ ، وأبى يزيد البسطامى سنة ٢٦١هـ ، والحلاج سنة ٣٠٩هـ وسهل التسترى سنة ٢٨٣هـ والحكيم الترمذى سنة ٣٢٠ هـ كل هؤلاء من الفرس.

١٦٩- أبو القاسم الكعبى

هو أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود ، البلخى ، الكعبى ، شيخ من شيوخ المعتزلة كان رأسا لطائفة منهم سموها "الكعيبة" نسبة إليه وقد توفى سنة ٣١٩ هـ .

١٧٠- محمد بن إسحاق كبير

كتاب سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم توفى سنة ١٥٢هـ .

١٧١- الإمام الشوكانى

توفى الإمام الشوكانى سنة ١٢٥٠هـ الموافق سنة ١٨٣٤م.

١٧٢- الإمام الكبير الحافظ

أو شيخ حفاظ عصره عالم البلاد المصرية ومؤرخها الأكبر بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد الحلبى الأصل العنتيابى المولد والمنشأ ثم القاهرى الدار والوفاة ، المعروف بالبدر العينى . ولد فى "عين تاب" على ثلاثة مراحل من حلب – فى السابع عشر من رمضان سنة ٧٦٢ هـ ، وبها نشأ وترعرع ، ورحل إلى القاهرة بعد ذلك فى شبابه ، وظل بها يواصل التدريس ، والقضاء والتأليف إلى أن توفى سنة ٨٥٥هـ .

١٧٣- كتب فلسفة إسلامية قديمة

اللمع للطوسى سنة ٣٧٨ هـ ، والتعرف للكلاباذى سنة ٣٨٠هـ ، وقوت القلوب لأبى طالب المكى سنة ٣٨٦ هـ ، والرسالة للقشيرى سنة ٤٦٥ هـ ، وكشف المحجوب للهجويرى والغنية للجيلانى سنة ٥٦١ هـ وعوارف المعارف للسهروردى سنة ٦٣٢ هـ . فى هذه الكتب من الكلام فى رد التصوف إلى الدين الإسلامى أصوله وفروعه شئ كثير.

١٧٤- أبو المواهب الشاذلى

توفى الشيخ أبو المواهب الشاذلى سنة ٨٥٤ هـ ويسمى التونسى وهو مدفون بحى التونسى بمدينة القاهرة.

١٧٥- الشيخ أبو سعيد الصفروى

توفى الشيخ أبو سعيد الصفروى سنة ٨٥١ هـ.

١٧٦- الشيخ أحمد الزواوى

الشيخ أحمد الزواوى مدفون بدمنهور .

١٧٧- الشيخ محمد أبو رمضان

مدفون فى قرية قسطا مركز كفر الزيات

١٧٨- الشيخ نور الدين الشونى

وهو شيخ الإمام الشعرانى مدفون بمسجد الشعرانى بباب الشعرية بالقاهرة.

١٧٩- لبيد بن ربيعه بن مالك

(المتوفى سنة ١٦٦١م) أحد شعراء العرب وفرسانهم فى الجاهلية ، أدراك الإسلام وأسلم وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معدود من الصحابة المؤلفة قلوبهم.

١٨٠- دار الكتب المصرية

فى ٢٠/ذى الحجة / سنة ١٢٨٦ هـ الموافق ٢٣/مارس/ ١٨٧٠م صدر أمر عال من الخديوى إسماعيل بإنشاء الكتبخانة الخديوية،واتخذت من سراى الأمير مصطفى فاضل مقرأ لها فى غرة رجب سنة ١٢٨٧ هـ الموافق ٢٤/سبتمر /سنة ١٨٧٠م فتحت أبوابها للجمهور وأستمرت تؤدى وظيفتها حتى تم وضع حجر الأساس لمبناها بباب الخلق فى الأول من يناير سنة ١٨٩٩م و فى عهد الخديوى عباس حلمى الثانى ، وانتهى البناء فى ديسمبر ١٩٠٣م .

بدأ الجمهور فى التردد على الدار بدأ من يناير سنة ١٩٠٤م واستمرت تؤدى مهمتها من هذا المبنى حتى انتقلت إلى مبناها الجديد برملة بولاق على الكورنيش النيل فى سنة ١٩٧١م.

فى فبراير سنة ٢٠٠٠م بدأت عملية تطوير مبنى باب الخلق.

- يقول الفخر الرازى – رحمة الله تعالى – أن أهل بيت صلى الله عليه وسلم ساووه فى خمسة أشياء : فى الصلاة عليه وعليهم ، فى التشهد ، وفى السلام ، وفى الطهارة ، وفى تحريم الصدقة ، وفى المحبة .

١٨١- على باشا مبارك

(١٨٩٣/١٨٢٣م) من ابرز مؤرخى فى القرن التاسع عشر الميلادى ، ويعد كتابه – الخطط التوفيقية – الامتداد لخطط المقريزى ولقد سافر فى بعثة إلى فرنسا بعد تخرجه من مدرسة (المهندسخانة) ، وتولى عدة مناصب من بينها ديوان المدارس وديوان الأشغال ، ومن منشأته الثقافية الكتبخانة المصرية (دار الكتب) و (دار العلوم).

١٨٢- جعفر بن محمد المعروف

توفى جعفر بن محمد المعروف بأبى معشر البلخى سنة ٢٧٢هـ .

١٨٣- أبو ريحان محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى

توفى أبو ريحان محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى المعروف بالبيرونى سنة ٣٣٠هـ .

١٨٤- محمد بن المنكدر

توفى محمد بن المنكدر بالمدينة المنورة سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة هجرية .

١٨٥- ابن قتحون

هو محمد بن خلف بن سليمان بن قتحون (المتوفى سنة ١١٢٦م) ناقد أندلسى كتب أنتقادات واستدراكات على كتب التراجم ، وخاصة كتاب الصحابة لابن عبد البر هذا.

١٨٦- الإمام أبو عبد الله بن الحاج

صاحب كتاب "مدخل الشرع الشريف" وهو محمد بن محمد بن محمد بن الحاج (المتوفى سنة ١٣٣٦م) مغربى ، قدم مصر وتوفى بها ، وهو فقيه.

١٨٧- العلامة نصير الدين المبارك

العلامة نصير الدين المبارك الشهير بابن الطباخ.

١٨٨- العلامة أبو الخير ابن الجزرى المقرى

هو محمد بن محمد بن أحمد بن أبى بكر (المتوفى سنة ١٣٥٧م) فقية مالكى ومتصوف وأديب ، مغربى ، ولى القضاء ، وهو جد المقرى صاحب (نفح الطيب).

١٨٩- كثير

هو كثير عزة (المتوفى سنة ٧٢٣هـ) وهذه هى شهرته أما أسمه فهو : أبو صخر كثير بن عبد الرحمن الخزاعى ، عاش بالمدينة ، وكان من أبرز الشعراء فى العصر الأموى ، وتميز شعره بالأهتمام بمدح آل البيت والتشيع لهم ، وأيضاً بالغزل الذى قاله فى عزة بنت أبى بصرة الضمرية.

١٩٠- صلاح الدين الأيوبى

(١١٣٧ - ١١٩٣م) مؤسس الدولة الأيوبية بمصر عام ١١٧١م ، وصاحب الانتصارات الشهيرة ضد الكيانات الصليبية وحملاتها الحربية .

١٩١- الصفى الحلى

هو عبد العزيز بن سرايا الطائى(١٢٧٨ - ١٣٤٩م) أديب ولد وعاش بالعراق ، كان أكبر شعراء عصره ، وله تحميسات على شعر من سبقه كما نظم الشعر العلمى بمختلف فنونه.

١٩٢- ابن الساعانى

هو بهاء الدين على بن محمد (١١٥٨ - ١٢٠٨م) شاعر ، نشأ بدمشق وعاش بمصر وأهتم بمدح رجال الدولة الأيوبية وتميز شعره بالمحسنات البديعية .

١٩٣- أبو نواس

هو الحسن بن هانئ (٧٦٣ – ٨١٤م) من أبرز شعراء العربية فى العصر العباسى ، بـرز فى الغـزل ورفـق فى شرب الخمر واللهو والهوى ، وله دور فى تجديد وتطوير الشعر العربى كى يواكـب تطـور المجتمـع العـربى فى ذلـك الحـين. لقـد أمتاز أنو نواس بخفه الظل .. والمرح .. وسرعة البديهة .. مما أدهش المؤرخين والرواة ..

قال أحد مؤرخى الأدب : كان أبو نواس أظرف الناس منطقا..وأغرزهم أدبـا .. وأقـدرهم عـلى الكـلام وأسرعهـم جوابا .. وأكثرهم حياء.. وكان فصيح اللسان .. جيه البيان .. عذب الألفاظ .. حلو الشمائل .. كثير النوادر .. رواية للشـعر ... علامة بالأخبار .

وقال عنه الخليفة العباسى المأمون حينما علم بوفاته .. لقد ذهب ظرف الزمان بموته .. وانحطـت رتبـة الشـعر بذهابه.....

ذلك هو الشاعر الظريف أبو نواس الذى سطر مجرى فى تاريخ الشعر العربى لم يحفره أحد قط .

١٩٤- يعقوب بن عتبة بن المغيرة

يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريف الثقفى ، ثقة ، توفى سنة ١٢٨هـ .

١٩٥- ابن باجه

(٥٣٣هـ - ١١٣٩م) هو أبو بكر محمد بن يحى بن الصائغ التجيبى فليسوف الأندلس السرقسطى الشهير بأبن باجه فليسوف وطبيب أشتهر فى القرنين الخامس والسادس الهجريين والثانى عشر الميلادى ، وهو أول من أشاع العلوم الفلسفية فى الأندلس بغير نزاع ، ولد فى مدينة سرقسطة الأندلسية ، حيث قضى فيها مراحل طفولته الأولى ، وفى شبابه عمل ما يقرب من عشرين عاما كاتباً ووزيراً لأبى إبراهيم بن تيفوليت المسوفى صهر على بن يوسف بن تاشفين وذلك قبل ان يرحل إلى أشبليه بعد سقوط سرقسطه بيد الفونسو الأول ملك ارغون عام ١١١٦م حيث أقام بها زمناً ثم سافر إلى غرناطة ومنها إلى المغرب فكان موضع الإجلال والإبكار لدى امراء المرابطين وامتار بأنه جمع إلى جانب الفلسفة علوم الطب والرياضيات والفلك والطبيعات والموسيقى وقد وضع علومه فى خدمة فلسفته لذا يعتبره الدارسون أول من أقام العلوم الفلسفية الرياضية والطبيعية.

عمد ابن باجه إلى العودة بالفلسفة إلى أصولها الأرسطية خالصة كما هى فى كتب أرسطو مبتعداً عن أفكار العرفان والأفلاطونية المحدث فكان بذلك أحد أفراد تيار تجديدى اندلسى حاول فصل الأفكار العرفانية التى اختلطت كثيراً بالفكر الإسلامى والذى بدأ بمشروع ابن حزم الذى عهد إلى تأسيس منهج العودة إلى الأصوال استبعاد القياس فى الفقة واستانف بعد ابن باجه بإبن رشد الذى عمد إلى فصل نظام البيان الفقهى عن نظام البرهان الفلسفى ، بمصطلح أخر فصل الدين عن الفلسفة كأنظمة استنتاجية وربطها عن طريق الغايات والأهداف .

ولقد كان ابن باجه متوقد الذكاء وذا سعة من الفكر وفاق أهل عصره فى الفلسفة والحكمة فهو يمثل فى الغرب المدرس الأرسطوية الأفلاطونية الجديدة.

أما عن فلسفة فى الإنسان فهى ان كل حى يشارك الجمادات فى أمور ، وكل إنسان يشارك الحيوان فى أمور لكن الإنسان يتميز عن الحيوان غير الناطق والجماد والنبات بالقوة الفكرية ، ولا يكون إلا بها وعن فلسفته فى منازل الناس فصنفها إلى المرتبة الجمهورية وهؤلاء لا ينظرون إلا للمحقول والمرتبة النظرية ، وهؤلاء ينظرون إلى الموضوعات أولاً ، وإلى المعقول ثانياً ولأجل الموضوعات ، أما مرتبة السعداء وهم الذين يرون الشئ بنفسه . ويمكن أن يطلق على فلسفة ابن باجه اسم (علم الانسان) فقد كان جل ما تناوله فيها يبحث فى ميدان الإنسان ، والفكرة الأساسية التى أضافها إلى التراث الفلسفى هى ما يتصل باتحاد العقل الفعل بالإنسان.

تعاقبت اهتمامات ابن باجه العلمية ؛ فتعلق بالموسيقى تذوقها كأستاذة الفارابى ، ثم مال إلى المنطق والفلسفة والطب والرياضيات والطبيعة والنفس . أما عن تراثة من الرسائل والكتب فقد ذكر منها (فى عيون الأنباء فى طبقات الأطباء) لإبن أبى أطبيعه سبعة وعشرون منها رسالة الوداع وجهة إلى تلميذه على أبن الإمام السرقسطى قبيل رحلته إلى الشرق وتحدث فيها عن غاية الوجود الإنسانى فى تجاوز حدود الفردية والاتحاد بالنفس الكونية ثم الاتصال بالله الذى لا يكون إلا بالعلم والفلسفة .

ولقد نشر هذا البحث المستشرق الأسبانى هيجيل اسين بالاثيوس مع ترجمة أسبانية عام ١٩٤٣م بمدريد ، كما أشار ابن طفيل العالم الأندلسى الكبير عام ١١٨٥م بعمق تفكير ابن باجه وذلك فى مقدم كتابة الشهير (حى بن يقظان).

وفى مجال الطب شرح كتابى الأدوية المفرد لجالنيوس والعالم الأندلسى ابن الوافد اللذين يأخذان بمبدأ العلاج الطبيعى بالأغذية بدلا من العقاقير الطبية وبالأدوية المفرد بدلا من المركبة وقد انتفع بهذا أبن البيطار عالم النباتات الشهير عام ١٢٤٨م.

وله أيضا كتاب اختصار الحاوى للرازى وكتاب فن المزاج بما هو طب . كما ترك مدرسة فلسفية كبيرة تتلمذ فيها من علماء ابن رشد الطبيب الفليسوف وأبو الحسن الغرناطى وهو عالم متميز فى العلوم والآداب وتأثير بها العالم الأندلسى الشهير أبن طفيل .

ترجمت أغلب كتبه إلى اللغة اللاتينية وعرف ابن باجه فى الغرب باسم (Avenpace) ومن أشهرها (تدبير التوحد) الذى يتخيل فيه مدينة لا يشغل أهلها غير (تدبير) واحد او غاية واحد طريقها العقل فتحقق لها ولهم السعادة ، ويقسم ابن باجه غايات الإنسان إلى جسدية وروحانية وعقلية وهذه الأخيرة هى أرقاها ومن كتبه المترجمة أيضاً (كتاب النفس) وكتاب (الكون والفساد) ورسالة (الاتصال) ورسائل ابن باجه الإلهية.

نال ابن باجه مكانه عالية عند حكام الاندلس فكان لهذه المرتبة أن أثار حسد عند من الوزراء واتهم بالإلحاد ، كما ترصد له زملاؤه الأطباء وحاولوا قتله أكثر من مرة لنبوغه فى الطب وعلو شأنه فيه فكان ينجو مرو بعد مرة حتى مات مسموماً ودفن فى مدينة فاس ببلاد المغرب عام ١١٣٩م.

١٩٦- ابن طفيل وقصة حى بن يقظان

محمد بن عبد الملك بن محمد بن طفيل القيسى الأندلسى أبو بكر والمعروف بأسم (abubacer) وهو تحريف لأبى بكر ولد بمدينة (وادى أش) على بعد ٤ ميلاً فى الشمال الغربى لغرناطة ، درس الفلسفة والطب فى غرناطة ويعتبر من أعظم فلاسفة الأندلس ورياضيها وأطبائها وشعرائها كما درس على يد أبن باجه ، وقد تقلب ابن طفيل فى مناصب عدة ، فأشتغل فى البداية كاتباً فى ديوان والى غرناطة ثم فى ديوان الأمير أبى سعيد بن عبد المؤمن حاكم طنجة ، ثم اصبح وزيراً وطبيباً لسلطان الموحدى "أبى يعقوب بن يوسف" ويقال ان أبن طفيل كان له تأثير كبير على الخليفة ، وقد أستغل ذلك فى جلب العلماء إلى البلاط ونذكر منهم بصفة خاصة الفيلسوف والطبيب أبن رشد الذى قدمه ابن طفيل عندما تقدم به السن الى السلطان ليقوم بشرح كتب الفلسفة وليخلفه فى عمله كطبيب ، وقد ظل ابن طفيل فى بلاط السلطان إلى ان توفى بمراكش عام ١١٨٥م عن ٨٧عاماً وحضر السلطان جنازته.

أما عن إسهاماته فى الطب فقد ذكر لسان أبن الخطيب أن أبن طفيل ألف فى الطب كتابا من مجلدين كما ذكر أبن أبى أصيبعه أنه كان بين أبن طفيل وأبن رشد مراجعات ومباحث فى رسم الدواء جمعها ابن رشد فى كتابه "الكليات" ، كما كانت لأبن طفيل أرجوزه فى الطب تتألف من ٧٧٠٠ بيت وهى الأن توجد فى خزانة جامع القرويين بفاس بالمملكة المغربية وله أيضاً رسالة فى النفس فى الفلسفة .

أما إسهاماته فى الفلك فيقول الباحث ليون غوتيه فى كتابه عن ابن طفيل أنه أوجد نظاماً فلكياً ومبادئ لحركاته غير تلك المبادئ التى وضعها بطليموس ويتساءل الباحث الفرنسى عن إحتمال ان تكون فرضيات أبن طفيل تشتمل على بعض العناصر الأساسية من الإصلاح الفلكى العظيم الذى جاء به كوبر نيك وجاليليو بعد أربعة قرون ولقد ذكر البطروحى عالم الفلك الكبير أنه أخذ عن أبن طفيل قوله فى الدوائر فى حركات الأفلاك.

ومن أشهر ما ترك أبن طفيل هى قصة "حيى بن يقظان" وقد صور ابن طفيل الإنسان الذى هو رمز العقل فى صورة حيى بن يقظان و (يقظان) هو الله تعالى .

والقصة بإختصار هى أن حيى نشأ فى جزيرة معزولة فى حضن ظبية قامت على تربيته وتأمين الغذاء له من لبنها وتدرج فى المشى وأخذ يحكى أصوات الظباء ويقلد أصوات الطيور ويهتدى إلى مثل أفعال الحيوانات بتقليد غرائزها وتعايش بينها وبينه حتى كبر وترعرع وأستطاع بالملاحظة والفكر والتأمل أن يحصل على غرائزه الإنسانية ، وأهتدى إلى وجود خالق واحد بالفطرة وبالعقل وبدون أى تواصل مع أى ادمى آخر واهتدى إلى عدم التشبه بالحيوانات فى اهتمامها بالأكل والشرب والتكاثر فقط بل أستطاع ان يهتدى إلى عالم آخر روحانى يكون هو فيه بحضرة الله منعزلاً عن ما حوله من ماديات ويتضح هنا تأثير الصوفية والفلسفة الأشراقية فى فكر أبن طفيل .

وقد عرفت هذه القصة فى الغرب منذ القرن السابع عشر ، وترجمت إلى عدة لغات منها اللاتينية والعبرية والأنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية . وتعرف هذه القصة أيضاً بأسم "أسرار الحكمة الإشراقية".

١٩٧- قال ابن عطاء الله السكندرى

لا ترحلَ مِن كونٍ إلى كونٍ فتكون كَحمار الرحى يسير والذى ارتحل إليه هو الذى إرتحل منه ولكن ارحل من الأكوان إلى المكونَّ .

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ **النجم: ٤٢**

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **البقرة: ٢٨١**

آخر أية نزلت فى القرآن الكريم على رسول الله "صلى الله عليه وسلم"

- **لم يكن لدى محمد "صلى الله عليه وسلم" كمبيوتر يحسب عليه وينسق ما يجئ بهمن كلمات .... ولم يكن له جيوش من السكرتارية والمراجعين ....ومع هذا جاء فى القرآن الكريم نماذج من أعجاز رب العالمين .. اعجازعددى هذه المرة فقد ذكر الله سبحانه وتعالى فى آياته أشياء كثيرة وجاء العلماء بعد ذلك ودققوا فيها ووجدوا فيها توافقا غريبا ... فمن علم محمدا هذا؟**

- **ذكرت الدنيا فى القرآن ١١٥ مرة وذكرت الآخرة ١١٥ مرة.**
- **ذكر الملائكة ٨٨ مرة وذكر الشيطان ٨٨ مرة .**
- **ذكرت الحياة ١٤٥ مرة وكذلك ذكر الموت ١٤٥ مرة .**
- **وذكر النفع ٥٠ مرة وذكر الفساد ٥٠ مرة .**
- **وذكر الناس ٣٦٨ مرة وذكر الرسل ٣٦٨ مرة .**
- **ذكر إبليس ١١ مرة والاستعاذة من إبليس ١١ مرة.**
- **المصيبة تذكر فى القرآن ٧٥ مرة والشكر يذكر ٧٥ مرة .**
- **يذكر الأنفاق ٧٣ مرة ويذكر الرضا ٧٣ مرة.**
- **يذكر الضالون ١٧ مرة ويذكر الموتى ١٧ مرة .**
- **يذكر المسلمون ٤١ مرة ويذكر الجهاد ٤١ مرة.**
- **يذكر الذهب ٨ مرات ويذكر الترف ٨ مرات .**
- **يذكر السحر فى القرآن ٦٠ مرة وتذكر الفتنة ٦٠ مرة .**
- **الزكاة تذكر ٣٢ مرة وتذكر البركة والبركات ٣٢ مرة.**

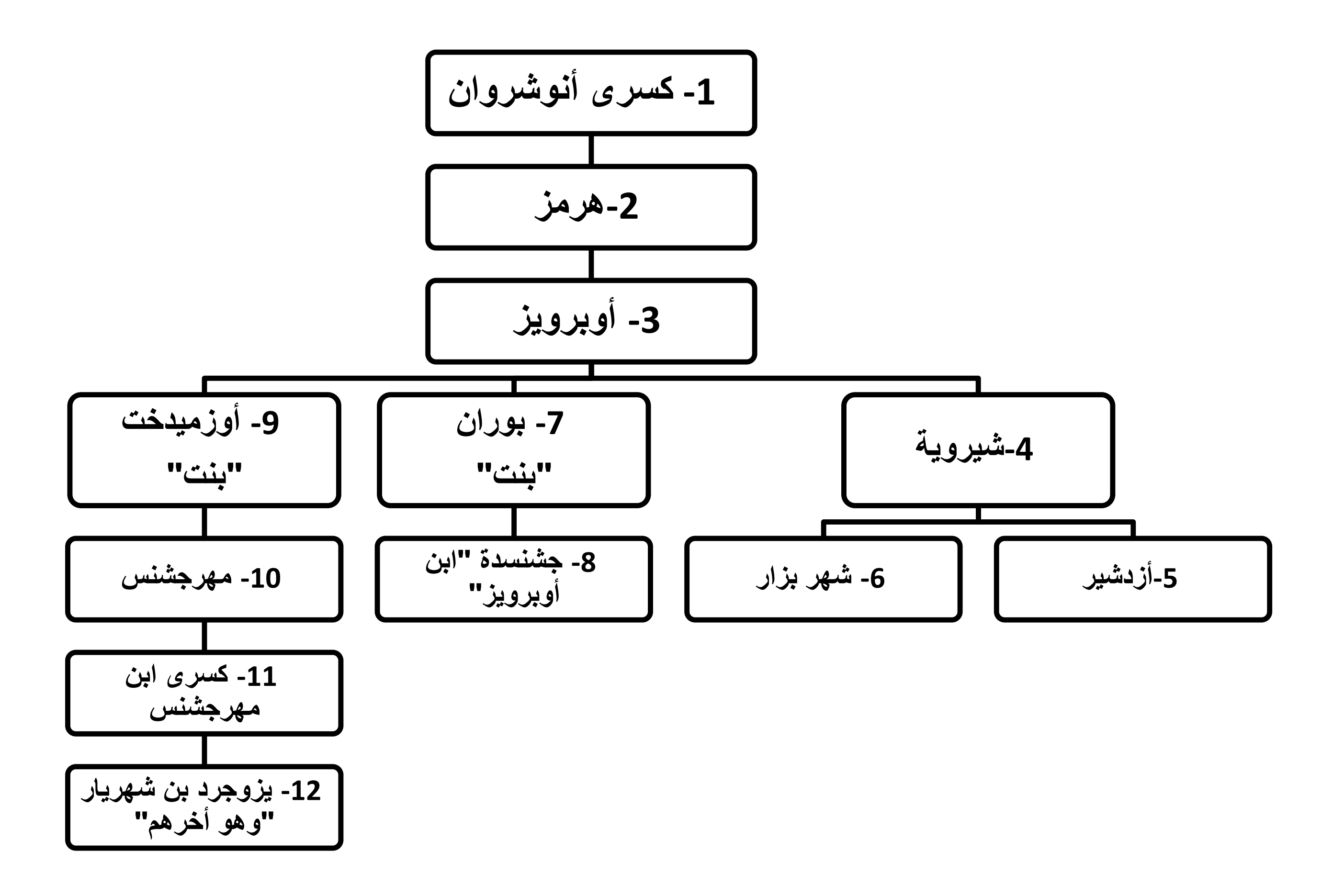
- يذكر العقل ٤٩ مرة ويذكر النور ٤٩ مرة.
- ويذكر اللسان ٢٥ مرة وتذكر الموعظة ٢٥ مرة.
- تذكر الرغبة ٨ مرات وتذكر الرهبة ٨ مرات .
- ويذكر الجهر ١٦ مرة وتذكر العلانية ١٦ مرة.
- وتذكر الشدة ١١٤ مرة ويذكر الصبر ١١٤ مرة.
- يذكر محمد "صلى الله عليه وسلم" ٤ مرات وتذكر الشريعة ٤ مرات.
- ذكر الرجل فى القرآن ٢٤ مرة وذكرت المرأة ٢٤ مرة .
- وذكرت الصلاة خمس مرات.
- وتكررت كلمة اليوم فى القرآن بعدد أيام السنة ٣٦٥ مرة .
- وتكررت كلمة الشهر بعدد أشهر السنة أى ذكرت ١٢ مرة.

فإذا عرفنا ان القرآن نزل مفرقا ومقطعا على ٢٣ عاما فإننا سوف ندرك أن وضع معدلات احصائية مسبقة بحروفه أمر مستحيل لا يمكن أن يعرفه إلا العليم الذى يعلم كل شئ قبل حدوثه . فمن علم محمد "صلى الله عليه وسلم" هذا ؟

١٩٨- الإمام محيى الدين أبو بكر

محمد بن على بن محمد بن عبد الله أبن عربى الحاتمى الطائى المولود فى مرسية بالأندلس سنة ٥٦٠هـ/ توفى بدمشق سنة ٦٣٨هـ.

- انتصار المسلمين على الساساينين فى ٢٣/رمضان عام ٣١هـ الموافق ٦٥٣م ... وفى عهد امير المؤمنين عثمان بن عفان رضى اللهخ عنه أنتصر المسلمين على الساساينين بعد مقتل قائدهم يزدجرد بن شهريار أخر ملوك الفرس وأنتهت بذلك دولة الفرس .



رقم (١) ولد لعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ملكا عظيم الشأن واسع السلطان وكان يلقب بالملك "العادل" .

رقم (٣) وهو الذى أرسل إليه الرسول صلى الله عليه وسلم – عام الوفود سنه ٩ هـ - يدعوه غلى الإسلام فرأى ذلك أمراً عظيماً أن يدعوه عبد من عبيده ليكون خاضعا لدينه .. فراسل عامله على اليمن يطلب منه ان يرسل إليه ذلك – الراعى – ليرى فيه رأيه .

وحصل عند ذلك ان قام عليه ابنه – شيرويه – فقتله واستلب منه تاج الملك.

ولكن شيرويه لم يتمتع بالملك طويلا بل مات بعد سنه وتسعة أشهر من ولايته.

١٩٩- السيدة نفيسة فى ذكرى مولدها

هى السيدة نفيسة إبنه الامام الحسن الأنور إبن الإمام زيد الأبلج ابن الإمام الحسن بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .. ولدت بمكة المكرمة سنة ١٤٥ هـ ونشأت بالمدينة المنورة فكانت تحب العبادة من صغرها ولا تفارق حرم جدها النبى محمد " صلى الله عليه وسلم " وقد حجت ثلاثين حجة أدت معظمها ماشية وقالت عنها زينب بنت أخيها : " خدمت عمتى نفيسة أربعين سنة فما رأيتها نامت الليل ولا أفطرت بنهار " .. كانت تحفظ القران الكريم وتفسيره وتبكى وهى تتلوه وقد دعت الله أن تزور قبر الخليل إبراهيم عليه السلام فاستجاب لها ثم رحلت هى وزوجها إسحق المؤتمن بن جعفر الصادق إلى مصر فى رمضان سنة ١٩٣ هـ وكان لقدومها إلى مصر فرحة عظيمة فتلقاها الرجال والنساء بالهوادج فى العريش . وأحبها أهل مصر حباً جماً وكانوا يؤمنون بكراماتها لأنها من الدوحة النبوية التى طابت فروعها وزكت أصولها وقد لقبت بعدة القاب منها " نفيسة الدارين " (الدنيا والأخرة) ، " نفيسة العلم " ،" نفيسة الطاهرة " ، " نفيسة العابدة " ،" نفيسة المصريين " .. ومن كراماتها أنها كانت تحتفظ بسلة معلقة فى مكان صلاتها وكلما اشتهيت شيئاً وجدته فيها .. وعندما فكر زوجها فى العودة للحجاز قالت له : " لا استطيع ذلك لأنى رأيت رسول الله " صلى الله عليه وسلم " فى المنام وقال لى لا ترحلى من مصر فإن الله تبارك وتعالى متوفيك بها " .. وقد أنجبت القاسم وام كلثوم ولكنهما لم يعقبا ذرية .. وفى شهر رجب سنة ٢٠٨ هـ مرضت وشعرت بدنو أجلها فحفرت قبرها بيديها وكانت تنزل فيه وتصلى وتسبح وتقرأ القرأن . وفى الجمعة الأولى من شهر رمضان سنة ٢٠٨ هـ فاضت روحها الطاهرة إلى بارئها وهى فى الثالثة والستين من عمرها ودفنت بدارها بدرب السباع بين القطائع والعسكر وهى نفس البقعة التى بنى عليها مسجدها الحالى .. وكان يوم دفنها يوما عظيما مشهوداً وقد بنى ضريحها فى عهد عبيد الله بن السرى بن الحكم وإلى مصر من قبل الدولة العباسية وأعيد بناء الضريح فى عهد الدولة الفاطمية حيث أقيمت عليه قبة وكان أئمة الفقة الإسلامى وكبار العلماء بمصر وعلى رأسهم الإمام الشافعى يجلون السيدة نفيسة ويتبركون بها وكذلك من جاء بعدهم من العلماء والسلاطين والعامة أيضاً .. وممن أهتم بعمارة المشهد النفيسى السلطان الناصر محمد بن قلاوون والأمير عبد الرحمن كتخذا ومازالت ساحة مسجدها عامرة إلى الأن بمحبيها ومريديها من كبار الوزراء والفنانين والمثقفين ..

فتحية من القلب إليها.

واستكمالاً للحلقة الماضية فإن السيدة نفسيه كانت تذهب إلىالمدينة تحضر مجالس الإمام مالك بن أنس العلمية تأخذ منه وتضيف إلى ما تعلمته فى مكة فيشتهر أمرها وتلقب بنفيسة العلم والمعرفة بعد زيارتها لضريح " الخليل إبراهيم عليه السلام " قدمت إلى مصر بصحبة زوجها ، جاءت تسبقها سمعتها نزلت فى دار صغيرة ، تزاحم عليها الناس طلباً لعلمها وللتبرك بها صار موضعها مقصداً للراحة حتى شرعت مع زوجها فى الأعداد للرحيل إلى مكة طلباً للهدوء حتى تتفرغ للعبادة ، وعندما جاءها والى مصر " السرى بن الحكم " الذى أرسله الخليفة العباسى المأمون لينوب عنه جاءها زائراً وليطلب منها البقاء بعد أن علم ، برغبتها فى العودة إلى الحجاز فوجئ بها تقول له : أنها ستبقى فى مصر حتى الموت وستدفن فى ترابها ، ثم قالت له : إنها إمرأة ضعيفة والناس يتكاثرون عليها بما يفوق طاقتها - ولكن المكان صغير .. قال لها الوالى : إنه سيزيل كل ما يسبب شكواها أما عن ضيق المكان فلة دار واسعه بدرب السباع وهبها لها وسألها القبول فقبلتها أما عن جموع الناس الزاحفة إليها يوميا فقد خصصت لهم يومين السبت والأربعاء ، قبلت ما عرضه الوالى ، وسرى النبأ بقرارها البقاء وسماها الشعب بنفيسة المصرية .

ابتهج القوم ولم ينقطعوا عنها عندما شعرت بدنو الأجل بدأت تحفر قبرها بيدها وكانت تقيم مجالس العلم فى دارها بانتظام . أمضت فى مصر سبع سنوات . وفى سنة ٢٠٨ هجرية أول جمعة فى رمضان بدأت تقرأ (سورة الأنعام) وكان الليل هادئاً فى تلك المنطقة النائية من المدينة وأثناء تلاوتها غشى عليها فمضت زينب ابنة اخيها الى صدرها فشهدت شهادة الحق وفاضت روحها إلى بارئها .. دفنت فى القبر الذى حفرته بنفسها داخل دارها إنه نفس الموضع الذى يقوم حوله وفوقه مسجدها الأن ، وبوفاة السيدة نفيسة - غربت شمس حياتها الدنيوية ، انتهى حضورها المرئى ليبدأ حضورها غير المرئى الروحانى بين الناس والمستمر حتى يومنا هذا وأشرقت شمس عرفانها وحضورها الأبدى ، وعندما توفيت السيدة " نفيسة " لم تكن القاهرة قد بنيت بعد إذ وضع أساسها عام ٣٥٨ هجرية على يدى جوهر الصقلى ورجال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله الفاطمى ، كانت العاصمة وقتئذ مدينة الفسطاط التى أنشأها عمرو بن العاص بعد فتح مصر وخلال مرحلة الدولة الاموية اتسعت المدينة وازدهرت خططا ودورها ، كان (مسجد عمرو) نقطة إرتكازها وانطلاقها وفى زمن الدولة العباسية ذكر الولاة حاضرة أخرى عرفت بأسم " العسكر " وكانت دار السيدة نفيسة على الطريق بين الحاضرتين . كانت بداية بناء المشهد النفيسى على يد ابن السرى بن الحكم والى مصر والمشهد او المرقد قائم على القبر الذى حفرته بيديها ثم أعيد البناء فى عهد الدولة الفاطمية حيث أقيمت عليه قبة وقد دون تاريخ هذه العمارة على لوحة وضعت عند باب الضريح ، وفى سنة (٣٥٢ هجرية) حدث تصدع للقبة فجددها الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله .. كما ان السلطان " الناصر محمد بن قلاوون " أمر سنة ٧٥٢ هجرية أن يتولى النظارة على المشهد النفيسى الخلفاء العباسيون الذين أصبح مقرهم القاهرة بعد إجتياح المغول لعاصمة الخلاقة بغداد بعدها جاء إلى مصر الخلفاء العباسيون واستمروا بها حتى وقوع الغزو العثمانى لمصر عام ٩٢٢ هـ .

هكذا ظل مشهدها محل اهتمام وتكريم .

٢٠٠- الأزهر القلعة الإسلامية

فى البداية نذكر أن الازهر الشريف قاد الشعوب الإسلامية ، فى ظلمات الخطوب والحروب غلى ملتقى السلامة والكرامة والوحدة . فهو الملاذ للشعب المظلوم أينما كان موقعه ، كلما عسفه الطغيان ، وبغى عليه الحكام ، فتأوى إأليه الشعوب ، وحقا أوت الى ركن شديد وحام قادر .

كما يعنى الأزهر فيما يعنى الجامعه الإسلامية العالمية ، التى يؤمها الطلاب من كل أرض ومن كل جنس ومن كل لون ، ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، لا يبغون من وراء ذلك مالا ولا جاها ولا شهرة .

كذلك يعنى الأزهر المقام الذى أوت إليه العباد والزهاد والوعاظ وحفظة القران الكريم ، وحملة العلوم الإسلامية الذين يأتون اليه من كل فج عميق .

إن الأزهر الشريف كقلعة راسخة يعنى فيما يعنى القاعدة الروحية ، التى كان يخشاها المستعمرون ، فحاولوا سرا وعلانية أن يدمروها خشيه منها ، فلما استيأسوا من اضعاف شوكتها سالموها ونافقوها ، ثم جاهدوا بعد ذلك أن يستميلوها املا فى استغلالها .

هذا ... ومن المعلوم بالضرورة أن الدين كامل لانه من عمل الله تعالى ، واللغة ناقصة لانها من عمل الانسان ، والكمال الإلهى لا يتأثر بالمكان ولا يتغير بالزمان ، ولا يضيق بالحضارة ، فالدين جديد أبداً ، وصالح أبدا ، أما الناقص فهو عرضه للجمود والتخلق ، وموضع للزيادة والتجديد والتطور .

وعلى هذا كان دور الازهر فى الجانب الدينى هو الحفاظ على الاسلام وعلومه ، وفى الجانب اللغوى العمل على تطوير اللغة العربية ، وما يستلزمه ذلك ، لكونها لغة القران الكريم .

٢٠١- التابعى الجليل عبد الرحمن بن هرمز

تابعى جليل .. أجمعت المصادر على أنه زار الإسكندرية وأقام بها وقتا وتوفى بها .. والمتفق عليه أن التابعى هو الذى رأى صاحبيا وان كان البعض يشترطون فى التابعى أن يكون جالس صحابيا .. وحياة هذا التابعى غامضة غموضا عجيبا ولا توجد عنه سوى شذرات قليلة نستشف منها صورته وطرفا من سيرته .. اسمه عبد الرحمن بن هرمز بن أبى سعد وكنيته أبو داوود المشهور بالأعرج - كان يرتبط بأسرة بنى هاشم أسرة الرسول " صلى الله عليه وسلم " برابطة الولاء فهو مولى ربيعه بن الحارث بن عبد المطلب ولم يعرف شيئ عن سنة ولادته ولكن المعروف انه من الطبقة الثانية من التابعين .. ولد فى المدينة النبوية وعاش فيها وقت كانت المدينة مجتمع علماء المسلمين من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين ، وكان العلم الذى يشغل الناس فى ذلك الوقت هو القران وتفسيره والحديث وروايته والفقه ومشاكله واللغة العربية و أصولها .. تتلمذ ابن هرمز على جم غفير من الصحابة الذين أدركهم وسمع الحديث عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى وابن عباس وغيرهم ويبدو من ذلك انه كان تلميذاً مجداً ويتحرى الصواب فى دراسته للحديث وتذكر المراجع انه كان اكثر ملازمة لابى هريرة ورواية عنه فقد قال السيوطى فى ترجمته له : " هو صاحب أبى هريرة واحد الحفاظ والقراء واخذ القراءة عن أبى هريرة وابن عباس واكثر من السنن عن ابى هريرة " . كما وصفه بأنه كان وافر العلم مع الثقة والامانة ولم يكن الحديث هو العلم الوحيد الذى تفرغ ابن هرمز لدراسته وروايته ولكنه كان من العلماء الثقات بأنساب العرب ، كما درس القران وقراءاته ولجأ إليه الناس للقراءة عليه وكانوا يعهدون اليه بكتابه المصاحف لاطمئنانهم الى حفظة وقراءته وعلمه ومعرفته ، وأجمعت المراجع على وصفه بالمقرئ المحدث وانه من اوائل من وضع علم العربية والنحو بعد أبى الأسود الدؤلى ، وقد فصل " الزبيدى " فى كتابة " طبقات النحو " بين الأسباب التى دعت الى ابتكار علم النحو فى اواخر القرن الأول الهجرى وأرجعها الى انتشار الاسلام بين الشعوب غير العربية وما تبعه ذلك من تبلبل الألسنة عن قواعد النطق الصحيحة عند العرب وعندما أظهر الله الإسلام على سائر الاديان ودخل الناس فيه أفواجاً وأقبلوا إليه واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة واللغات المختلفة ففشا الفساد فى اللغة العربية مما دعا الى الحذر من ذهاب اللغة وضياعها فكان اول من اصل ذلك واعمل فكره فيه أبوالأسود ظالم بن عمرو الدؤلى ونصر بن عاصم وعبد الرحمن بن هرمز فوضعوا للنحو ابوابا فذكروا عوامل الرفع والنصب والخفض والجزم فوضعوا باب الفاعل والمفعول والتعجب والمضاف . وكان عبد الرحمن بن هرمز الى هذا كله الأستاذ الأول للإمام مالك بن انس امام دار الهجرة عنه أخذ العلم وظل يصاحبه ويلازمه سنين طويلة وقد أعجب ابن هرمز الأستاذ بمالك التلميذ فكان أشد حرصاً على الاجتماع به وملازمته والتدريس له ويروى انه كان مالكاً لا يكثر من قوله " لا أدرى " وكان يقتدى فى هذا بأستاذه ابن هرمز وكانت هذه شيمة العالم الحق شدة حرص ابن هرمز ودقته انه كان لا يحب ان يروى عنه ولهذا نهى مالكا ان يذكر اسمه فى سنده .

٢٠٢- أبو الحسن الشاذلى

كان لابى الحسن الشاذلى القطب الصوفى الكبير أثر هائل فى هداية الناس على مر الزمن ، كما كان له أثر ينتقل أريجة الزكى من شخص إلى شخص ومن عصر إلى عصر حتى وقتنا الحاضر . يرجع نسب أبى الحسن الشاذلى إلى الحسن رضى الله عنه سبط الرسول " صلى الله عليه وسلم " وسيد شباب أهل الجنة وهو مغربى نزل الإسكندرية وأصبح شيخ الطائفة الشاذلية وقد وصفه المؤرخ صلاح الدين الصفدى بأنه انتسب فى بعض مصنفاته إلى على بن أبى طالب وهو رجل كبير القدر ، كثير الكلام ، عالى المقام له نظم ونثر ، وكان ضريراً وحج مرات وتوفى رحمه الله تعالى بصحراء عيذاب قاصدا الحج فدفن هناك فى أول ذى القعدة سنة ٦٥٦ هجرية وفى كتاب صدر حديثاً تحت عنوان أبو الحسن الشاذلى رحلة الاغتراب من زغوان إلى عيذاب (الرجل – المكان – الزمان) الكتاب يبدأ بتعريف التصوف والصوفية .. ويوجز القضية فى أن التصرف هو روح الاسلام وجوهره ومدرسته العليا ، كما يشير المؤلف فى إيجاز إلى الفرق بين الكرامة والمعجزة ولكنه ينبه إألى أمر خطير ، وهو الخلط بين الحقيقة والأقوال الساذجة التى يقع فيها بعض اتباع الطرق الصوفية ومنها الطريقة الشاذلية .. ويخلص إألى أن الكرامات ليست شرطاً فى صحة الأمامة ، بل الشرط اللازم والاهم هو إتباع الكتاب والسنة بإخلاص .

ولد أبو الحسن الشاذلى فى المغرب ونشأ فيها ثم انتقل إلى تونس ثم وفد إلى مصر وفى صحبته أبو العباس المرسى .

عقد الشاذلى العزم على السفر إلى الاراضى المقدسة للحج ، وافقه سيدى المرسى أبو العباس وأصحاب الشيخ الشاذلى ، ولما وصل إلى حثيراء بصحراء عيذاب (الاسم القديم للصحراء الشرقية) جمع الشيخ أصحابة وأوصاهم بحزب البحر ، وقال لهم : إذا مت فعليكم بأبى العباس المرسى ، فإنه خليفتى من بعدى ، وبات فى تلك الليلة متوجها إلى الله ذاكرا حتى قبض ويوضح الكتاب ما كان للشيخ أبو الحسن الشاذلى وخليفته أبو العباس المرسى وصاحب البردة الشيخ شرف الدين البوصيرى والسيد البدوى وأبو الحجاج الأقصرى وسيدى ابراهيم الدسوقى والشيخ عمر بن الفارض والعز بن عبد السلام من دور وطنى تسبب فى هزائم الصليبين المتتابعه فى مصر والشام حتى انتهى الامر الى اقتلاعهم من اخر معاقلهم بالشام سنة ٦٩٠ هـ وسجل الكتاب ان سيدى ابى الحسن الشاذلى كان من أبرز القادة الروحانيين الذين أسهموا إسهاماً كبيرا فى المعركة الخالدة التى انتصر فيها المسلمون انتصاراً كبيراً على الحملة الصليبية السابعه على مصر بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا وتعرف بالمعركة المنصورية لأنها وقت عند المنصورة.

٢٠٣- ماهية البهائية

البهائية حركت تأسست عام ١٢٦٠ هـ - ١٨٤٤ م برعاية وعناية ومؤزارة من اليهودية العالمية والانجليز والروس ، لعمل ما يمكن وصفه " دين جديد " ناسخ لكل ما قبله - سماويا او وضعيا " للعالم كله ، لذا فإن الجذور والأصول الفكرية تعود فى الجملة إلى مبادئ ومعتقدات لدى البوذية والبرهمية والزرا دشتيه والمانوية والمزوكية والفرق الباطنية واليهودية والنصرانية والدهوية ، والتراث الفارسى والهندسى القديم بصفة إجمالية ، وقد أسسها المرزا على محمد الشيرازى (١٢٣٥- ١٢٦٥ هـ - ١٨١٩ - ١٨٤٩ م) وأعلن أنه " الباب " ولذلك من أسمائها " البابية " ، وبعد موته أكمل خليفته المرزا حسين على الملقب بالبهاء ، وله كتاب يدعى" الأقدس " وتتلخص المعتقدات لديهم فيما يلى :-

- أن " الباب " الخالق المبدأ .
- الثواب والعقاب روحانى وليس جسمانيا .
- نسخ الشريعة الإسلامية .
- أإنكار وجود الجن والملائكة .
- شيوعية الاموال والنساء .
- تقديس العدد (١٩) لذا فالشهور (١٩) وعدد أيام الشهر (١٩) .
- الحلول والاتحاد .
- وجود كتب بعد القران الكريم مثل كتبهم المعارضة له .
- نبوة حكماء الهند والفرس والصين مثل : براهما ، زرادشت وكنفوشيوس
- إنكار القيامة بمعناها الحسى .
- تأويل ظواهر القران الكريم بما يتفق مع عقيدتهم .

وتسكن هذه الطائفة فى إيران ومناطق متفرقة فى العراق وسورية ولبنان وفلسطين ولهم أعداد ضئيلة بمصر !!

.

وقد حكم الفقهاء بكفرهم وعدم عدهم من الفرق أو المذاهب الاسلامية حيث إن معتقداتهم تصطدم مع ثوابت وأصول الإسلام جملة وتفصيلاً ، وصدرت فتاوى معتمدة من المؤسسات العلمية بهذا الشأن .. والله وحده الهادى إلى سواء السبيل .

٢٠٤-   انا مارى شيمل

Ann mary shaimel

٧ / ابريل / ١٩٢٢م
٢٩ / يناير / ٢٠٠٣م

لم تكن الفتاة الألمانية الجميلة انا مارى شيمل ، الحالمة بسحر الشرق ، وأساطير ألف ليلة وليلة قد مجاوزة الخامسة من عمرها ، عندما بدأت تتعلم اللغة العربية ، وثابت حتى أجادتها وأتقنتها.

وأضحت اللغة ببوابتها الذهبية للتعرف على الحضارة الإسلامية والعربية ، على نحو يتسم بالتفهم الواعى والانصاف لجلال هذه الحضارة ودورها الخلاق فى اثراء الحضارة الانسانية .

وما أن أنهت انا مارى شيمل دراستها الثانوية ، حتى التحقت بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة برلين ، وتفوقت تفوقا كبيرا ، وليس أدل على ذلك من أنها حصلت على درجة الدكتوراة عن دراسة رائدة ومتميزة عن "الخليفة والقاضى فى مصر فى العصور الوسطى المتأخرة " ، وكان ذلك عام ١٩٤١م .

غير أن انا مارى شيمل لم تستطع مواصلة دراستها التى صارت مفتونه بها ، وهى تجليات الحضارة الإسلامية واشراقاتها ، وكان السبب اندلاع الحرب العالمية الثانية ، واضطرت للعمل طوال سنوات الحرب مترجمة فى وزارة الخارجية الألمانية ، وتلك كانت اكثر سنوات عمرها أحباطا وكمدا .

وما أن أنقشع الغبار الكثيف لمعارك الحرب ، حتى استأنفت مسيرتها العلمية والاكاديمية وحصلت على درجة الاستاذة من جامعة ماريوج عام ١٩٤٦م ، وكانت رسالتها عن البنية الاجتماعية لطبقة العسكريين فى زمن المماليك فى مصر ، وكانت انذاك فى الرابعة والعشرين من عمرها .

ولم تكتفى بدرجة الدكتوراة الأولى التى حصلت عليها ، ونالت درجة دكتوراة ثانية عام ١٩٥١ عن تاريخ الأديان .

لكن شيمل برغم تفوقها الباهر والمبهر لم تصبح أستاذة كرسى فى احدى الجامعات الألمانية ، ولذلك بدأت رحلتها الثقافية والفكرية الكبرى ، وشدت الرحال الى تركيا ، واصبحت أستاذة مساعدة فى العلوم الإسلامية واللغة العربية فى جامعة أنقرة ، وتبوأت فى العام التالى منصب أستاذة كرسى الأديان فى كلية العلوم الإسلامية بذات الجامعة .

وكانت انا مارى شيمل قد اتقنت اللغتين التركية والفارسية أبان دراستها فى المانيا ومن ثم صار فضاء معرفة الحضارة الإسلامية أمامها رحبا ، ووقعت فى هوى الشاعر الصوفى الفارسى جلال الدين الرومى (١٢٠٧ - ١٢٧٣ ميلادية) وهو مؤسس طريقة المولوية التى تعرف كذلك بأسم "الدراويش الراقصين".

وكانت من فرط اعجابها وتقديرها للرومى تقول لاصدقائها كم كنت أتمنى لو كنت قطة صغيرة تعيش بالقرب من مجلسه ، وتصغى الى كل ما يقول.

وكتبت عنه كتابها "الشمس الظافرة" الذى نشرته عام ١٩٧٨م ، وتناولت فيه سيرة جلال الدين الرومى ولغته المجازية .

وكانت شيمل قد استهلت مجموعة مؤلفاتها الإسلامية بكتاب سمته "أبعاد التصوف الإسلامى " وأصدرته عام ١٩٧٤م .

كما نشرت كتابا عن المتصوف المصرى ابن عطاء السكندرى الذى عاش فى القرن الثالث عشر الميلادى ، وتضمن جانبا من سيرته ومجموعة من حكمه واقواله.

وكان كتابها الذى نشرته عام ١٩٦٨م عن الحلاج ... الحياة والأسطورة عملا رائعا .

وعاشت شيمل فى ربوع تركيا حتى عام ١٩٥٩م ، وكانت تحظى بتقدير الخاصة والعامة لغزارة عملها ودماثة خلقها ، وتواضعها الجم ، وأحبوها حبا عظيما ، وأطلقوا عليه لقب "الجميلة" ذلك أن أسمها شيمل يوحى بهذا فى اللغة التركية،واسعدها اللقب ، وكانت تردد دوما "أن الله جميل يحب الجمال "

وأثرت ان يكون الكتاب التذكارى الذى اصدره المثقفون والمستشرقون من تلاميذها وأصدقائها عام ١٩٩٦م باسم "أن الله جميل يحب الجمال "

وكانت شهرة شيمل قد حلقت فى الافاق ، ولذلك عرضت عليها جامعة هارفارد الأمريكية منصب أستاذ الحضارة الإسلامية فى الهند ، وشغلت المنصب المرموق من ١٩٦١م وحتى ١٩٩٢م ، وتمكنت خلال تلك السنوات من السفر الى الهند وباكستان مرات عديدة .

ولانها كانت تجل الشاعر محمد اقبال (١٢٨٩ - ١٣٥٧ هـ ، ١٨٧٣ - ١٩٣٨م) فقد نشرت عنه كتابا سمته "جناح جبريل" كما اصدرت كتابا عن باكستان.

إن عالم انا مارى شيمل واسع ورحب وفى القلب منه يضئ الدنيا بأسرها تقديرها العميق وحبها العظيم لرسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك ابدعت كتابا رائعا سمته "ومحمد رسول الله" ونشرته عام ١٩٨٤ باللغة الإنجليزية ، ثم باللغة الالمانية .

وكانت رسالة شيمل الحضارية والثقافية السامية تستهدف ان يتعرف الاوروبيون والأمريكيون وأهل الغرب جميعا عى الحقيقة الساطعة للاسلام ، وللحضارة التى سارت على سنة تحية السلام ، على حد تعبيرها .

ولذلك دافعت دفاعا حارا وبليغا عن المسلمين أبان تعرضهم للهجمات الغربية الشرسة ، وأكدت للقاصى والرانى براءة الإسلام من الاتهامات الملفقة التى تنسب إليه زورا وبهتانا . وقالت ذلك بكل جلاء ووضوح أبان تسلمها جائزة الناشرين الالمان فى معرض فرانكفورت للكتاب فى ٧ / نوفمبر / ١٩٩٥ م . فقد تعرضت آنا مارى شيمل لحملة غوغائية ضارية وشرسة كانت تطالب بعدم تسليمها الجائزة .

وزعم مدبرو الحملة الظالمة انها تؤيد فتوى الخومينى باهدار دم الروائى البريطانى الهندى الأصل سلمان رشدى .

وحقيقة الأمر ، أنهم حرفوا تصريحا أدلت به وقالت فيه : إنها تتفهم غضب المسلمين مما كتب سلمان رشدى فى كتابه آيات شيطانية .

وجنح مدبرو الحملة المناهضة لشيمل فى إثمهم وضلالهم وقالوا : إنها تحب رسول الله ، وعندئذ قالت : نعم اننى احبه .

يالها من أنسانة عظيمة .. صار أسمها جميلة .

ولعل خير ختام لهذا الكلام ان صحيفة بريطانية جادة ورصينة هى : "الفاينا نشيال تايمز " جعلت عنوان حوار اجرته مع آنا مارى شيمل فى نوفمبر ١٩٩٥م ، الألمانية التى ترفع راية الإسلام .

٢٠٥- الرازى

الرازى رئيس أطباء عصره .. أول من استخدم المستحضرات الكيميائية فى العلاج .. فيلسوف وطبيب وكيماوى وفيزيائى .. يعد من أعظم أطباء العالم الإسلامى وأطباء العالم فى القرون الوسطى .. واعتبره بعض الباحثين مؤسس الكيمياء الحديث فى الشرق والمغرب معاً .. هو ابو بكر محمد بن زكريا الرازى ولد فى مدينة الرى جنوب طهران سنة ٢٥١ هـ .. كان موسوعه فى العلوم ويروى انه كان فى بداية حياته صرافا وكان مثالا فى الصدق والنزاهة العلمية ومارس فن الصياغة وكثف بحثه عن الإكسير وسماه ابن ابى اصيبعه " جالينوس العرب " .

أشتهر الرازى بمقدرته على البحث العلمى وبرع فى الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب ونظم الشعر فى صغره . انتقل إلى بغداد فى خلافه المستكفى حيث ظهرت مواهبة فاستشاره الخليفة المعتضد عند بناء البيمار ستار الذى تولى فيما بعد رئاسته فأجرى التجارب وباشر العلاج ودون مصنفاته ودرس عدداًمن التلاميذ بعد تنظيمهم فى صفوف تتقدم بتقدمهم فى الدراسة ويذكر أن الخليفة المقتدر أوكل إليه إدارة المستشفى المقتدرى ببغداد وبعدها زاع صيته رئيسا للأطباء فى عصره وطبيب السلاطين والأمراء فى المشرق الإسلامى ، وقد وصل الرازى إلى مرتبة رفيعه كالعالم وممارس لصناعه الطب بسلوكه سبيلين هما : الأساس فى شهرة الاطباء ، فى كل العصور الأول طريق البحث العلمى بالتجربة وتسجيل التطورات السريرية على المرضى والاخر اهتمامه بالعلوم الأساسية كالتشريح وعلم وظائف الأعضاء وكان من سعة علماء انتقاءه بعض أفكار جالينوس . ألف نحو ٢٢٤ كتابا ضاع منها الكثير ، أما كتبه الطبية فتربو على الخمسين

وهو أول من ادخل المستحضرات الكيميائية فى مداولة المرضى وله كتب عددية متنوعة فى المنطق وما وراء الطبيعه فى مداواة المرضى وله كتب عديدة متنوعة فى المنطق وما وراء الطبيعة والإليهات وعلم النفس والطبيعيات والهندسة والموسيقى والسياسة ولكن قيمته الأساسية تكمن فى كتبه الطبية وأهمها كتاب " الحاوى " وهو من أشمل ما ألفه طبيب ومن أشهر ما ألف الرازى فى الطب وكان عن الجدرى والحصبة حيث درس الرازى كتب جابر بن حيان وتجنب بعض الاخطاء التى مر بها هذا الأخير فأهتم بالتنظيم واستعمال المصطلحات الدقيقة فظهرت مصنفاته سهلة الفهم ، ويعتبر الرازى أول من أهتم بالمناحى النفسية فى العلاج لان للنفس الشأن الأول فيما بينها وبين البدن من صلة وقام بتقسيم المواد الكيميائية المعروفة فى زمانه إلى أربعة أقسام اساسية هى المواد المعدنية والمواد النباتية والمواد الحيوانية والمواد المشتقه .. من اهم مؤلفاته المدخل التعليمى وعلل المعادن وهو المدخل البرهانى – اثبات الصناعة – كتاب الحجر – كتاب الأكسير – كتاب شرف الصناعة – كتاب الشواهد – كتاب معنى الذهب والفضة – كتاب سر الحكماء وكتاب سر السر ، وتوفى عام ٣١٣ هـ .

٢٠٦- الكواكبى

الكواكبى عاش شجاعا ومات مسوماً – هو عبد الرحمن بن مسعود الكواكبى ويلقب بالسيد الفراتى ، ولد بحلب لأب كان يعمل مدرساً بالجامع الأموى وبالمدرسة الكواكبية عام ١٨٥٤م ، ماتت أمه فقامت على تربيته خالته فأصطحبته إلى انطاكية حيث تعلم القراءة والكتابة بالتركية وحفظ شئيا من القران الكريم ، ثم عاد إلى حلب حيث أكمل تعليمه بالمدرسة الكواكبية إلتى كان يعمل أبوه مديراً لها وتتبع مناهج الجامع الأزهر ، عكف على دراسة الشريعه والأدب وعلوم الطبيعه والرياضة وتاريخ العرب فى ماضيهم وحاضرهم ، ولذا كان من زعماء الإصلاح وقام برحلات واسعه فى أنحاء العالم الإسلامى يدرس أحوال المسلمين عن كثب ، وكان أول دخوله الحياة العلمية أن عمل محرراً فى صحيفة " قرأت " عام ١٨٧٢ م . وكانت تصدر بالتركية والعربية وتنطق بلسان الحكومة العثمانية ، عمل بها فى سنة ١٨٧٦ م فلم يلبث ان اغلقها والى حلب التركى لانتقادها سياسة السلطة العثمانية ، ثم أنشأ فى حلب مسقط رأسه جريدته " الشهباء " " والاعتدال " فلم ترض عنهما الحكومة التركية وصادرتهما ثم ضيق عليه أعداء الإصلاح وأخذوا يكيدون له حتى سجن وخسر كل أمواله . وفى عام ١٩٨٩م أحس الكواكبى بأن السلطات التركية قد بدأت تضيق عليه الخناق وترسل عيونها وراءه فى كل مكان فما كان منه الا ان هاجر الى مصر واتصل بجمال الدين الافغانى ومحمد عبده واشترك معهما فى تحرير جريدة المقرر .

وكانت وفاته مفاجئة فى ٢٤ يونيو ١٩٠٢ م بالقاهرة حيث تم دس السم له ، ومن أشهر أعماله كتاب طبائع الاستبداد ومقالات عن أثر الحكم الاستبدادى فى تدهور الشعوب وكتاب " أم القرى " وهو نقد لاحوال العالم الإسلامى فى قالب خيالى يصور فيه مؤتمرا عقد فى مكة تكلم فيه ممثلون لشتى الأقطار الاسلامية كل يصف حاله .

حرب داحس والغبراء

فى وسط البيداء الساكنة (قبل ظهور الاسلام) والرمال تكسو أرضية المشهد ، وتتلون بلون الشمس كلما أشرقت أو غربت سمع الناس صهيل (داحس) و (الغبراء) تعدوان - فرس وفرسة تتسابقان على خلفية رهان بين صاحبيهما : فدحس فرس يملكها قيس بن زهير تتسابقان على خلفية رهان بين صاحبيهما : فداحس فرس يملكها قيس بن زهير من قبيلة عبس ، والغبراء فرسة يملكها حمل بن بدر من قبيلة ذبيان ، وكان الرهان مائة بعير لمن يفوز !!

ولما كانت هناك فى نهاية مضمار السباق شعاب كثيفة ، كان أن فطن حمل بن بدر - صاحب (الغبراء) .

- الى فكرة تمكن فرسته من الفوز بالرهان : مجموعة من فتيان يختبئون وسط هذه الشعاب فما أن يقبل عليهم (داحس) حتى يثب هؤلاء فى وجهه فيردوه عن الطريق فيتخلف عن السباق ، لتفوز (الغبراء) !!

وبالفعل اقبل (داحس) مسرعا متجوزا (الغبراء) ، فلما راه الفتيه مقبلا، وثبوا فى وجهة ، فخر (داحس) - ومن ثم خسر صاحبه قيس بن زهير - السباق !!

عادت (الغبراء) منتصرة إلى صاحبها حمل بن بدر ، فأرسل قومة شخصا يدعى مالك بن حذيفة الى قيس بن زهير صاحب (داحس) لمطالبته بالمائة بعير ، فما كان من قيس إلا أن قتل مالك كناية عن رفضه لنتيجة السباق !!

فلما رأى حذيفة (والد القتيل) أحد ابناء قيس بن زهير .

- وكان يدعى مالكا ايضاً – يرعى بإبله فى الأرض ، وكان أن رماه برمح فأراده قتيلاً أيضاً فاجتمع القومان ، وقالوا : مالك بن زهير مقابل مالك بن خذيفة ، وتبقى المائة بعير قائمة وفق ما تم الاتفاق عليه بالأساس ، فرفض قيس بن زهير ، فقامت بين القبلتين – عبس وذبيان – حربا دامت لمدة ٤٠ سنة وعرفت (فى الجاهلية) بحرب (داحس والغبراء) !! منتهى التفاهة بصراحة ، ومنتهى القصور العقلى ، ومنتهى الفراغ المؤدى إلى تكبير (توافه الأمور) وتأجيج الانفعال الى درجة التضحية بالأرواح !!

- صمم مسجد المرسى ابا العباس فى نفس المكان الذى يضم ضريح وجامع قديم رفات الصوفى العربى الاندلسى المولد الأنصارى الخزرجى سليل قبائل عرب الأنصار الخزرج وينتهى نسبه إلى سيد وزعيم قبائل الأنصار الخزرج .. الصحابى الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه مثل كاتب هذه السطور .. المفكر افسلامى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ.

- المهندس الايطالى ماريو روسى .. وبعد انتهاء مهمته طلب ان يبقى فى مصر وتزوج وانجب واستقر .. وكانت العمارة الإسلامية مدخلا ليس فقط ليبنى مسجده كمهندس ولكن لتغير مجرى حياته كلها بعد ان أشهر إسلامه عام ١٩٤٦م واختار أن يفعل ذلك فى صحن مسجد المرسى ابى العباس .

- أقيمت اول صلاة فيه عام ١٩٤٥م .

- هو الذى قام بتصميم جامع الرفاعى بالقاهرة المواجه لجامع السلطان حسن ، وكذلك جامع القائد إبراهيم بالإسكندرية ، كذلك مسجد عمر مكرم بالقاهرة ، وكذلك مسجد الزمالك الشهير ..

لكنه إيضا اسس مدرسة قدمت أسماء لامعه صممت اعمالا خالدة فمن ضمن تلاميذه خرجت مساجد عبد الرحيم القناوى بمحافظة قنا ، مسجد سيدى الفولى بمحافظة المنيا ، مسجد عبد الرحمن لطفى ببورسعيد ، مسجد صلاح الدين بالمنيل بالقاهرة وقد صممه المهندس على خيرت .

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما"

صدق الله العظيم

أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

❀محمد❀ أحمد ❀ حامد ❀ محمود ❀ أحيد❀ وحيد❀ ماح ❀ حاشر❀ عاقب ❀ طه ❀ ياسين ❀ طاهر ❀ مطهر ❀ طيب ❀ سيد❀ رسول ❀ نبي ❀رسول الرحمة ❀ قيم ❀جامع ❀ مقتف ❀ مقفي ❀ رسول الملاحم ❀ رسول الراحة ❀كامل ❀ إكليل ❀ مدثر❀ مزمل ❀ عبد الله ❀ حبيب الله ❀ صفي الله ❀ نجي الله ❀ كليم الله ❀ خاتم الأنبياء❀ خاتم الرسل ❀ محي ❀ منجي ❀ مذكر❀ ناصر❀ منصور ❀ نبي الرحمة ❀ نبي التوبة ❀ حريص عليكم ❀ معلوم ❀ شهير❀ شاهد❀ شهيد ❀ مشهود❀ بشير❀ مبشر❀ نذير❀ منذر❀ نور❀ سراج ❀مصباح ❀ هدى ❀مهدي ❀ منير ❀ داع ❀ مدعو ❀ مجيب ❀ مجاب ❀ حفي ❀ عفو ❀ ولي ❀ حق ❀قوي ❀ أمين ❀ مأمون ❀ كريم ❀ مكرم ❀ مكين ❀ متين ❀ مبين ❀ مؤمل ❀ وصول ❀ ذو قوة ❀ ذو رحمة ❀ ذو مكانة ❀ ذو عز ❀ ذو فضل ❀ مطاع ❀ مطيع ❀ قدم صدق ❀ رحمة ❀ بشرى ❀ غوث ❀ نعمة الله ❀ هدية الله ❀ عروة وثقى ❀ صراط الله ❀ صراط مستقيم ❀ ذكر الله ❀ سيف الله ❀ حزب الله ❀ النجم الثاقب ❀ مصطفى ❀ مجتبى ❀ منتقى ❀ أمي ❀ مختار ❀ أجير ❀ جبار ❀ أبو القاسم ❀ أبو الطاهر ❀ أبو الطيب ❀ أبو إبراهيم ❀ مشفع ❀ شفيع ❀ صالح ❀ مصلح ❀ مهيمن ❀ صادق ❀ مصدق ❀ صدق ❀ سيد المرسلين ❀ إمام المتقين ❀ قائد الغر المحجلين ❀ خليل الرحمن ❀ بر ❀ مبر ❀ وجيه ❀ نصيح ❀ ناصح ❀ وكيل ❀ متوكل ❀ كفيل ❀ شفيق ❀ مقيم السنة ❀ مقدس ❀ روح القدس ❀ روح الحق

جمعها وكتبها سليل قبائل الأنصار الخزرج
الأنصاري الخزرجي / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى الفرخ
-الإسكندرية-

تابع أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

روح القسط ❀كاف ❀ مكيف ❀ بالغ ❀ مبلغ ❀ شاف ❀ واصل ❀ موصول ❀ سابق ❀ سائق ❀ هاد ❀ مهد ❀ مقدم ❀ عزيز ❀ فاضل ❀ مفضل ❀ فاتح ❀ مفتاح ❀ مفتاح الرحمة ❀ مفتاح الجنة ❀ علم الإيمان ❀ علم اليقين ❀ دليل الخيرات ❀ مصحح الحسنات ❀ مقيل العثرات ❀ صفوح عن الزلات ❀ صاحب الشفاعة ❀ صاحب المقام ❀ صاحب القدم ❀ مخصوص بالعز ❀ مخصوص بالمجد ❀ مخصوص بالشرف ❀ صاحب الوسيلة ❀ صاحب السيف ❀ صاحب الفضيلة ❀ صاحب الأزار ❀ صاحب الحجة ❀ صاحب السلطان ❀ صاحب الرداء ❀ صاحب الدرجة الرفيعة ❀ صاحب التاج ❀ صاحب المغفر ❀ صاحب اللواء ❀ صاحب المعراج ❀صاحب القضيب ❀ صاحب البراق ❀ صاحب الخاتم ❀ صاحب العلامة ❀ صاحب البرهان ❀ صاحب البيان ❀ فصيح اللسان ❀ مطهر الجنان ❀ رؤوف ❀رحيم ❀ أذن خير ❀ صحيح الإسلام ❀سيد الكونين ❀ عين النعيم ❀ عين العز ❀ سعد الله ❀ سعد الخلق ❀ خطيب الأمم ❀ عالم الهدى ❀ كاشف الكرب ❀ رافع الرتب ❀ صاحب الفرج ❀ عز العرب.

عليه الصلاة والسلام

قال أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول " ما من عبد وأمة يكتب صفتي يعني(أسمائي) فقرأها إلى آخرها ثم يضعها في بيته لم يقرب ذلك البيت بلاء ، ولا وباء ، ولا مرض ولا علة ، ولا عين حاسد ، ولا سحر ، ولا حرق ، ولا هدم ، ولا يمسه فقر ولا سم ولا غم ولا كرب ما دامت (أسمائي) في ذلك البيت والمنزل ومن أقرأها وسمعها كذلك ".

حرب البسوس

.. وفى وسط البيداء الساكنة (قبل ظهور الاسلام) ، والرمال تكسو أرضية المشهد ، وتتلون بلون الشمس كلما أشرقت أو غربت ، علت سطوة شخص من قبيلة (تغلب) يدعى كليب ، حتى أن كليبا هذا منع الناس من الاقتراب من منابت الكلا إلا بإذنه !! .

تزوج كليب من فتاة من قبيلة بكر ، للفتاة أخ يدعى جساس !! .

فتصادق كليب وجساس وجمع بينهما طول السهر !! .

لجساس خالة كانت تدعى (البسوس) ، نزل فى دارها ضيفا كان يدعى سعد الجرمى ، وقد أحضر الضيف بصحبته ناقة أودعها وسط نياق جساس لترعى !! .

خرج الصديقان كليب وجساس : الى المراعى ، فلمح كليب ناقة غريبة بين النوق ، فسأل فقال له جساس إنها ملك الجرمى ضيف خالته البسوس ، فما كان من كليب إلا أن توعد الناقة بالقتل إذا ما رعت فى أراضية مرة أخرى ، فما كان من جساس إلا أن توعد كليب شخصيا بالقتل إن هو فعل !! .

عاد كليب فى اليوم التالى فوجد الناقة ترعى فى الأرض فقتلها ، فلما علمت البسوس خالة جساس بالحدث ذهبت اليه تصرخ : واذلاه واذلاه !! فلم يتمالك جساس نفسه فذهب الى كليب فقتله !!.

علم قوم كليب بما حدث ، فذهبت قبيلته (تغلب) إلى قبيله (بكر) تحمل أربعة مطالب محددة كان على والد جساس أن يقبل بأحدها لإراقة الدماء : فإما أن يحيى كليب من الموت ، وإما أن يعطيهم جساس ليقتلوه ، وإما ان يعطيهم أبنه همام عوضا عن جساس ليقتلوه .. أيضا ، وإما أن يفتدى الأب جساس بنفسه !! .

شروط معجزة لم يقبل والد جساس بأى منها فنشبت بين القبيلتين – تغلب وبكر – حربا شديدة الوطيس لم ينج منها أحد ودامت نحو ٤٠ سنة ايضا وعرفت (فى الجاهلية) بحرب (البسوس) !! منتهى التفاهة أيضا ، ومنتهى القصور العقلى ، ومنتهى الفراغ المؤدى الى تكبير (توافه الامور) وتأجيج الانفعال إلى درجة التضحية بالأرواح !! .

*شاعر الجندول ..... على محمود طه : ولد على محمود طه (شاعر الجندول) فى المنصورة عام ١٩٠٢م وتعلم بالكتاب ثم المدرسة الابتدائية ، وشغف بالعلوم التطبيقية فالتحق بمدرسة الفنون لدراسة الهندسة وتخرج فى عام ١٩٢٤م ليكون مهندسا للمبانى ، والتحق بالوظيفة الحكومية فعين مهندسا بالمنصورة واتجه للشعر قراءة وابداعا ، ونشر أنتاجه الشعرى من القصائد بالصحف خاصة فى جريدة السياسة الأسبوعية ، وساهم بابياته فى نشر الروح الرومانسية فاصبح علما من اعلان مدرسة "ابوللو" التى أرست الرومانسية فى الشعر العربى ، ثم استقر بالقاهرة مدير لمكتب وزير التجارة مما اتاح له السفر للخارج بانتظام واتقان عدة لغات أوربية . غير انه عين وكيلا لدار الكتب المصرية فى عام ١٩٤٩م . وتفرغ لنظم الشعر ورحل فى نفس العام فى ١٧/نوفمبر . ويتميز شعره بالفردية الرومانسية والحرية التى نبعت منه.

فهو ابن اسرة ميسورة الحال ونعم صباه ورجولته مما سمح له برؤية جمال الحياة والترحال . وأمكنه بعد مشوار طويل من كتابة وقراءة الشعر فاصدر٦ دواوين متتالية حتى بعد توقف مجلة ابوللو مع احداث الحرب العالمية الثانية . وتميز بانه وضع أناشيد السلام والحب والحرية وقيمة الجمال والبعد عن الابتذال فقال فى شعره عن فلسطين :

اخى جاوز الظالمون المدى .... فحق الجهاد وحق الفدا

انتركهم يغصبون العروبة ..... مجد الأبوة والسؤددا

* كما كان صاحب فكرة انشاء اذاعة للقرآن الكريم .



بينما أنا مسترخى فى غرفتى لا أعمل شيئاً إذا دخل على أبنائى **أدهم** ، **عزوز** ، **عصام الدين** ، **خديجة** ، **جلنار** ، وهم يصيحون .

أقبل فإنه قد جائتنا شخصية عظيمة جداً إلى حينا وشارعنا فتحركت مسرعاً ففوجئت بمجموعة من الناس ملتفة حول هذه الشخصية وهى سعيدة ومسرورة بقدومه .

فأقتربت منه حتى أنال من خيره فإذا هو يبتعد عنى فإندهشت لذلك وسألته لماذا تبتعد عنى ؟

فقال لى جئت تسالنى الخير وانت ممتلئ بالشر .

فقلت له : وكيف هذا ؟

فقال : جئت تسأل العافية وأنت تدمرها بالسجائر وشرب الشيشة

وجئت تطلب السكينة وأولادك يزعجون الناس بضرب الصواريخ والبمب وأصواتهم العالية وصرخاهم.

وجئت تسأل دوام الصحة وانت تخربها بالإسراف فى الطعام

وجئت تطلب الرحمة وانت تجاهر ربك بفضائح التليفزيون وسماع ومشاهدة الأغانى الخليعة .

وجئت تريد المغفرة وأنت تؤذى الناس بلسانك وأفعالك .

وجئت تطمع فى العتق من النار وانت تبخل على الفقراء والمساكين والمحتاجين

فقلت له : عرفت دائى فصف لى دوائى

فقال : عليك بقراءة القران ، وذكر الله ، والإكثار من النوافل وحضور مجالس العلم ، والتصدق على الفقراء والمساكين ، والبعد عن الملهيات ، والزهد فى الدنيا وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، ومعرفة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصحابته ، وأمهات المؤمنين ، والتابعين رضى الله عنهم أجمعين ، وتدعو لإخوانك المسلمين فى شتى أنحاء الارض.

فأن فعلت ذلك ، ذهب دءك وكثر زادك وفزت فوزاً عظيماً .

ثم بدأ يبتعد عنى ، فقلت له لا تمضى حتى تخبرنى من انت ؟؟؟؟؟

فقال : أنا رمضان .

فقلت (اللهم بلغنا رمضان)

رمضان طريقنا إلى الجنة

يا باغي الخير أقبل – صلاة الجماعة – قراءة القرآن – بالإستغفار – القيام – الدعاء – الصدقة – صلة الرحم – معرفة سيرة النبي (ص) وأصحابة

يا باغي الشر أقصر – إضاعة الصلاة – هجر القرآن – سماع الغناء – الإسراف في الطعام – البخل – الشتائم – التبرج – التدخين

فوائد التمر

وليس التمر غذاء هيناً أو ناقص القيمة الغذائية ، ولكنه غذاء متكامل جم الفوائد ، وبخاصة تمر المدينة المنورة التى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لها بالبركة والخير.

والتمر مع صغر حجمه انه ينزل من اعلى شجرة باسقة طيبة أصلها ثابت وفروعها فى السماء ، وهى اول طعام بعد حليب الأم يدخل جوف الطفل فى التحنيك فى العقيقة يوم السابع ، وهو اول طعام يفطر عليه الصائم وخير سحور له ، وهو الذي أمر الله تعالى مريم العذراء ان تتناوله حين قال لها :

فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (24) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا (٢٥)مريم: ٢٥ - ٢٦

وقد وردت فى منافع التمر آثار قيمة عن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه ومن جاء بعدهم فعن أنس رضي الله عنه قال :"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتميرات ، فإن لم تكن تميرات حس حسوات من ماء"

رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن سليمان بن عامر رضي الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم " إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فأنه طهور "

رواه أبو داود والترمذى وقال : حديث حسن

وعن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال "رأيت النبى صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالثقاء" (القثاء هو قريب الشبه من اللفت)

رواه البخارى فى كتاب الأطعمة

وعن عائشة رضي الله عنها قالت " كلوا البلح بالتمر فأن الشيطان إذا نظر إلى ابن آدم ياكل البلح بالتمر يقول بقى ابن آدم حتى اكل الحديث (أي الجديد من التمر) بالعتيق (أي القديم من التمر وهو البلح)

رواه النسائى وابن ماجه

وقال الحكماء " بيت لا تمر فيه أهله جياع "

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعرفون ذلك جيداً ... ولكن المداومة على شئ واحد يولد النفور منه ، ولذلك يستحب الجمع بين التمر وشئ آخر كالخبر أو الماء او اللبن وعدم الاقتصار عليه وان كان وحد فيه العناصر الغذائية الضرورية لبناء الجسم .

١. قره بن شريك والى مصر من قبل الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك سنة (٩٣هـ) الموافق (٧١٠م).

٢. أنشأ أبو عون عبد الملك بن يزيد ، والى مصر من قبل الخليفة العباسى أبي العباس عبد الله السفاح ، أول الخلفاء العباسيين مدينة العسكر سنة ١٣٣هـ / ٧٥١م.

٣. أنشأ الأمير أحمد بن طولون سنة ٢٥٦ هـ / ٨٧٠ م مدينة القطائع .

٤. أنشاء عمررو بن العاص مدينة الفسطاط سنة ٢٠ هـ / ٦٤١ م .

٥. أنشأ جوهر الصقلى بأمر الخليفة الفاطمى المعز لدين الله الفاطمى القاهرة سنة ٣٥٨ هـ / ٩٦ م

٦. عبد الله بن طاهر والى مصر من قبل الخليفة العباسى المأمون سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م.

٧. زار ناصر خسرو ، الرحالة الفارسى مصر من سنة ٤٣٧ إلى سنه ٤٣٩هـ /١٠٤٥م - ١٠٤٧م فى عهد الخليفة المستنصر الفاطمى .

٨. وممن اشتهر من علماء مصر وفقهائها الأمير عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموى ، والى مصر المتوفى بحلوان والمدفون بالفسطاط سنة ست وثمانين هجرية / ٧٠٥م وقد أشتغل برواية الحديث ، وله مناقب كثيرة . ويزيد بن خبيب ، واسمه سويد الأزدى أبو رجاء المصرى ، وقد كان فقية مصر وشيخها ومفتيها ، ولد سنة اثنين وخمسين بمصر ، وتوفى بها سنة ثمان وعشرين ومائة هجرية ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة الحضر مى الغافقى والليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى ، وكان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر .

٩. وأهم المذاهب التى ذاعت فى العصر العباسى المذاهب الأربعة ، والتى مازالت باقية بمصر حتى اليوم وأقدم هذه المذاهب مذهب الإمام أبى حنفية النعمان ، المولود بالكوفة سنة ثمانين هجرية ، والمتوفى ببغداد سنه ١٥٠هـ ، وثانى هذه المذاهب مذهب الإمام مالك بن أنس المولود بالمدينة سنه ٩٣هـ أو سنة ٩٥هـ ، والمتوفى بها سنة ١٧٩هـ ، والثالث مذهب الشافعى وهو الإمام محمد بن إدريس الشافعى ، المولود بغزة سنة ١٥٠هـ ، وقد حضر إلى مصر سنة ١٩٨هـ ، وكون بها مذهبه الجديد ، وتوفى بها سنة ٢٠٤هـ ، والرابع مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ، المولود ببغداد سنة ١٦٤هـ ، والمتوفى بها سنة ٢٤١هـ .

١٠.

ومن أشهر فقهاء الشافعية بمصر أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطى ، وقد جلس مكان الشافعى بعد وفاته ، وعبد العزيز بن عمران بن أيوب الخزاعى المصرى ، والربيع بن سليمان بن داود الأزدى الجيزى ، نسبة إلى الجيزة .

١١. أبا بكر النعالى المتوفى عام ٣٨٠هـ / ٩٩٠م كان إمام المذهب المالكى بمصر.

١٢. القاضى الكندى خير بن نعيم الحضرمى ١٢٠-١٢٨هـ كان يحاضر بجامع الأزهر.

١٣. القاضى محمد بن مسروق الكندى ١٧٧- ١٨٤هـ كان بمصر بجامع الأزهر.

١٤. من اشهر المحدثين والفقهاء فى العهد الطولونى "الدولة الطولونية" وقبله الربيع بن سليمان المرادى بالولاء (١٧٤-٢٧٠هـ / ٧٩٠- ٨٨٣م) كذلك أبو جعفر الطحاوى أمام الحنفية فيها (٢٢٩-٣٢١هـ / ٨٤٣- ٩٣٣م) . كذلك أبو بكر بن الحداد توفى سنة ٣٤٤هـ / ٩٥٥م ومن أشهر الفقهاء علما فى ذلك العصر "سيبويه المصرى" فقد كان يعلم كثيراً من معانى القرآن ، وقراءاته ، وغريبه ، واعرابه ، وأحكامه ، ويعرف من النحو والغريب مالقب بسبه سيبويه.

١٥. المؤرخ ابن يونس (٢٨١-٣٤٧هـ / ٨٩٤- ٩٥٨م) .

١٦. محمد بن يوسف الكندى هو المؤرخ محمد بن يوسف الكندى (٢٨٣-٣٥٠هـ / ٨٩٦- ٩٦١م) . وهو صاحب كتاب "الولاة والقضاء" ، وكتاب "فتوح مصر والمغرب والأندلس" .

١٧. ومن أشهر مؤرخى هذا العصر أيضاً ابن زولاق الحسن بن إبراهيم الليثى بالولاء.

١٨. المؤرخ المشهور المسعودى ينتمى إلى العصر الأخشيدى توفى سنة ٣٤٦هـ / ٩٥٧م ومن أشهر مؤلفاته "مروج الذهب ومعادن الجوهر" وقد ترجم إلى الفرنسية.

١٩. أحمد بن طولون

"محب الفقراء" ولد ببغداد سنة (٢٢٠هـ/٨٣٥م) وكان أبوه مملوكاً تركيا من منغوليا فنشأ نشأة حسنة فى بيت الخلافة العباسية إذ كان أبوه رئيساً لحرس الخليفة المأمون بن هارون الرشيد ثم المعتصم فالمتوكل فتربى تربية عالية وعكف على حفظ القرآن والحديث واتقن فنون الحرب والقتال واشتهر بالإقدام والبسالة ... فلما توفى أبوه خلفه فى رئاسة حرس المتوكل ثم انتخبه حاكم مصر من قبل الخليفة العباسى قائداً للقوة العسكرية فى الفسطاط ولكن أحمد بن طولون كان طموحا إلى المعالى فلم يقنع بمركزه بل عمل على ان تكون له الكلمة العليا فى مصر فكان له ما أراد وأخذ يجمع جيشاً قوياً مدرباً يستعين به على تنفيذ طموحاته حتى ان "الفسطاط" و "العسكر" لم تتسعا لاقامة جيشه وحاشيته فبنى عاصمة جديدة بين الفسطاط والمقطم أسماها "القطائع" لأنه أقطعها لحاشيته وجيشه وأعطى كل طبقة قطعة تقيم فيها وتُسمَّى بأسمها وبنى لنفسه قصراً عظيما تتصل به حديقة كبيرة وميدان لسباق الخيل وبنى دار للحكومة ومستشفى للمرضى وخطط فيها الشوارع والطرقات ثم أنشأ مسجده الشهير الذى لم يزل باقيا إلى اليوم على طراز مساجد بلاده (سُرَّ من رأى) – سامراء – ولما عظمت قوته غزا الشام وبرقة والنوبة وضمهم إلى مصر ثم استقل عن الدولة العباسية ومنع ارسال الجزية وضرب النقود باسمه وكان عصره عصر ترف وبذخ ورغم ذلك كان ورعا حازما عطوفا على الفقراء يقدم لهم الطعام ويجلس يومين أسبوعياً للنظر فى شكاوى الناس وخفف عنهم الكثير من الضرائب التى أرهقتهم وكان يذهب بنفسه لمواساة المرضى فى المستشفى الذى بناه وكان أيضا محباً للعلم كثير الصدقات شغوفا بالعمارة فأصلح منار الإسكندرية ومقياس النيل واهتم بالأسطول فأنشأ الكثير من المراكب العسكرية ثم أدركه المرض عقب حربه مع الروم فحمل إلى مصر حيث توفى سنة (٢٧٠هـ/٨٨٤م) ودفن عند سفح المقطم وقد ظلت مصر خاضعة له ولذريته من بعده حوالى ٣٨ سنة.

٢٠. ومن أشهر الأطباء فى العصر الطولونى : سعد بن توفيل ، طبيب أحمد بن طولون ، وكان نصرانيا ، وإبراهيم بن عيسى ، والحسن بن زيرك ، وكان من أطباء أحمد بن طولون أيضاً .

٢١. تعطلت صلاة الجمعة فى جامع الأزهر فى عهد الأيوبيين مدة قرن من الزمان ، ثم عاد إليه بهاؤه ورونقه فى عهد المماليك ، وأستأنف نشاطه وأقيمت صلاة الجمعة من عهد الملك الظاهر بيبرس

٢٢. من أشهر الفقهاء الذين جلسوا للتدريس فى جامع عمرو بن العاص فى عهد الفاطمين على بن نصر بن سليمان الزنبقى اللغوى ، وقرئ عليه كثير من الكتب الأدبية واللغوية والنحوية ، وأبو أسامة جنادة بن محمد النحوى ، وأبو الحسن طاهر بن بابشاذ ، وكان كلاهما عالماً فى اللغة والنحو وكذلك درس بجامع عمرو كثير من الفقهاء ، درسوا فيه الرسالة الوزرية ، التى ألفها الوزير يعقوب بن كلس فى الفقة الشيعى ، فى عهد العزيز ، كذلك فى زمن الحاكم بأمر الله القاضيان بن على بن النعمان وعبد العزيز بن محمد بن النعمان.

٢٣. كذلك فى جامع الأزهر حضر أبى على محمد بن الحسن بن الهيثم الذى رحل إلى مصر زمن الحاكم وظل بها إلى ان توفى سنة ٣٤٠هـ/ ١٠٣٨-١٠٣٩م.وهو من أشهر علماء المسلمين فى الطبيعة والبصريات ، ويعرف عند الأوروبيين باسم "الهازن" ومن أشهر كتبه كتاب فى البصريات ، المسمى "كتاب المناظر" الذى يعتبر اساس علم الضوء حتى وقتنا هذا وقد ضاع أصله العربى ، ولكن بقيت ترجمته اللاتينية والحوفى إمام العربية والنحو ، وابن بابشاذ المتوفى سنة ١٠٧٦/٤١٩م.

٢٤. كان هناك من الشعراء بمصر إبان الفاطميين منهم . أبو حامد الأنطاكى ، ومحمد بن القاسم بن عاصم ، وأبو الحسن على بن عبد الواحد البغدادى المعروف بصريع الدلاء ، وأبو الحسن على بن نوبخت ، وعبد الوهاب بن نصر المالكى ، وقد مدح ابن هانئ الأندلس المعز لدين الله الفاطمى فى قصائد رنانة ، غالى فيها فى مدح المعز حتى انحدر إلى درجة الكفر ، وكان يزمع الرحيل إلى مصر ، فى أثر المعز ، بعد رحيله من بلاد المغرب ، ولكنه توفى فى الطريق ، فحزن عليه المعز كثيراً .

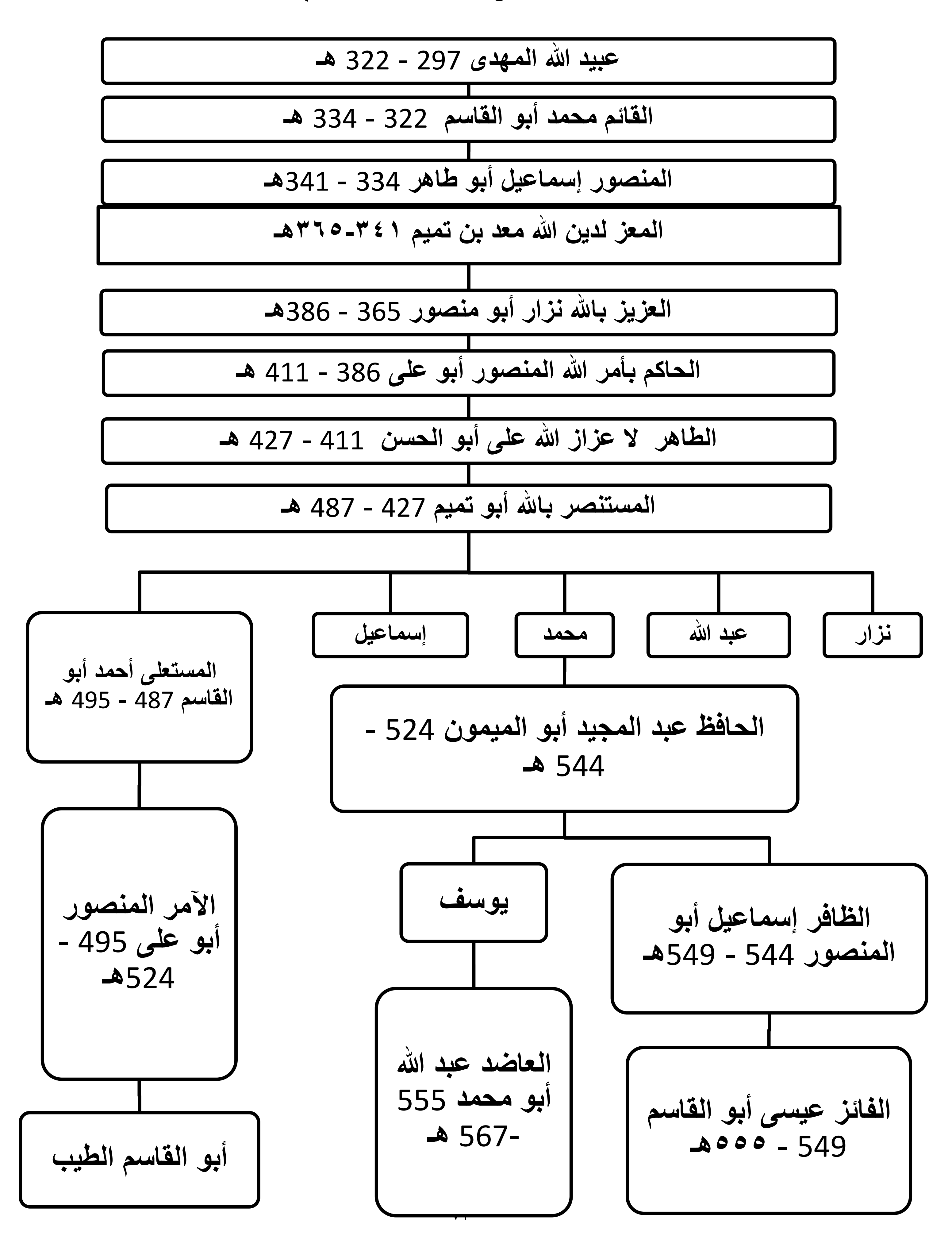
٢٥. توفى الخليفة العاضد الفاطمى ٥٦٧هـ /١١٧١-١١٧٢م.

٢٦. توفى البطل الهمام نور الدين محمود ٥٦٩هـ / ١١٧٣ – ١١٧٤.

٢٧. موقعة حطين الشهيرة والمشهورة ويجب الا تنسى كانت فى (٢٥ ربيع الثانى سنة ٥٨٣هـ الموافق ٥/يوليو/سنة/ ١١٨٧ م).

٢٨. مات البطل الأسطورة صلاح الدين الأيوبى بعد حياة حافلة بجلائل الأعمال إلى رحمه الله ورضوانه فى ٢٧ من صفر سنة ٥٨٩هـ /٤ مارس سنة ١١٩٣ م بعد أن أصيب بالحمى الصفراء ، التى لم ينقذه منها علاج ، ودفن فى دمشق ، ولم يخلف فى خزائنه من الذهب والفضة إلا سبعة وأربعين درهما ناصرية ، وديناراً واحداً ذهبياً صورياً ، وكاتب هذه السطور / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ يترحم عليه بين الحين والآخر ، كذلك لم يخلف ملكا ولا داراً ولا عقاراً ولا بستاناً ولا مزرعة . وقال ابن شداد أيضا يصف وقع موت صلاح الدين فى نفوس الناس "وكان يوم موته يوماً لم يصب الإسلام والمسلمون بمثله ، بعد فقد الخلفاء الراشدين – رضى الله عنهم – وغشى القلعة والملك والدنيا وحشة لا يعلمها إلا الله تعالى ، وقد علمت من نفسى ، ومن غيرى ، أنه لو قيل قبل الفداء لفدى بالأنفس " . وكذلك من نفس كاتب هذه السطور الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز الفرخ .

خلفاء الدولة الفاطمية



سيف المعز وذهبه ...

لا أمل الحديث عن القديم لأن عبق التاريخ يستهوينى فما بالك إذا كان هذا التاريخ خاصا ببلادنا .

من أجل ذلك اكتب اليوم عن معلومتنا العامة .

وهى أيضا هامة لأنها تتصل وتتعلق بأرضنا التى نحيا عليها .

ولا يقول أحد مالنا والماضى فالماضى أصل للحاضر ووثيق الصلة به ومن غير الماضى لا يوجد حاضر ، ومن غير الحاضر لا يوجد مستقبل .

إنها حلقات فى سلسلة واحدة ومن لا يعرف شيئاً عن تاريخ بلاده فإنه يفتقر إلى أهم الأمور ولا يعفيه من ذلك انه يعرف الكثير عن بلاد أخرى مهما كانت هذه البلاد الأجنبية .

- وقد بقى طابع القاهرة – المعزية – نسبة إلى المعز لدين الله الفاطمى الخاص بها مدة تقرب من مائة عام ، فقد تميزت بطابعها الخاص .

ولما كان الفاطميون ينتمون إلى المذهب الشيعى ،فقد أرادوا إدخاله للبلاد .
وذلك اتخذوا الجامع الأزهر مركزا لنشر مذهبهم ... وقد قام بهذه المهمة الوزير "يعقوب بن كلس " الذى أسلم بعد أن كان فى الأصل يهودياً ، فأحضر الكثير من فقهاء المذهب الشيعى ليدرس الطلاب على أيديهم ،ووفر لهم المصاحف والكتب الفقهية .... وفى سنة ١٠٠٥م أنشأ الخليفة "الحاكم بأمر الله "- وهو ثالث خليفة فاطمى يحكم مصر وحفيد الخليفة المعز الذى أنشأ القاهرة – دار الحكمة ،وألحق بها العديد من الفقهاء والقراء والمنجمين وغيرهم ، وأنشأ مكتبة فتحت أبوابها لمن يريد أن يقرأ الكتب ،وزودها بالأوراق والأقلام والأحبار لكى يستطيع القراء أن ينسخوا ما شاءوا ، وكانت هذه المؤسسة تزخر بالكثير من الكتب فى العلوم الدينية ،وفى الطب ، والأدب ،والحساب ،وغير ذلك .

كان السور المبنى حول القاهرة بمثابة خط دفاعى لحمايتها من أى غزو يتهددها . وقد أندثر هذا السور بعد مدة ، فأعاد بناءه الوزير "بدر الجمالى " وهو الذى خدم تحت إمرة الخليفة المستنصر من سنة ١٠٨٧م إلى ١٠٩٢م ... ومازلنا حتى اليوم نرى البوابات التى أنشئت وقتها ،فقد بقى باب النصر ،وباب الفتوح ،وباب زويلة

كان للقاهرة الكثير من الأعياد والمناسبات الدينية والرسمية التى يحتفل الخليفة وكبار رجال الدولة بها .

وقد كان من عادة الخليفة – كل يوم ثلاثاء وسبت – أن يخرج بملابسه الفاخرة فى موكب – يضم أتباعه وموظفى الدولة – إلى المتنزهات الموجودة خارج القاهرة ،أو إلى أحد القصور المقامة على الخليج ...وكان أثناء مرور الموكب يوزع الذهب ،والنقود ،والحلوى ،والمأكولات على المارة الذين كانوا ينتظرون مروره .... وفى أيام الجمعة أيضآ ، كان يذهب موكبه للصلاة فى الجامع موزعها الهدايا والهبات ....

وكان يتكرر هذا الموكب فى عدة مناسبات أثناء السنة كغرة رمضان ،ورأس السنة الهجرية ،وغيرها من المناسبات .

لقد كانت الحياة فى القاهرة – بهذه الصورة – تتميز عن الحياة فى "الفسطاط" فقد كان عدد السكان فى القاهرة أقل منه فى "الفسطاط " وكانت "الفسطاط" مزدحمة ، وشوارعها ضيقة ،ومبانيها مرتفعة كما تميزت القاهرة – أيضآ – عن "الفسطاط "بنوعية سكانها ،والنشاطات التى يمارسونها ، فالقاهرة كانت للخاصة ، فى حين كانت "الفسطاط" للعامة .

وساعد إنشاء مدينة القاهرة على نمو "الفسطاط" (مصر) : حيث تزايد الطلب من سكان المدينة الجديدة على البضائع بأنواعها ، سواء كانت منتجات مصنوعة فى "فسطاط" (مصر) نفسها ، أو جلبت إليها على المراكب التى ترسو فى الميناء ،وتنقل إلى القاهرة . ولكن هذا الوضع لم يدم إلا فترة محدودة ، فقد أخذت القاهرة تتحول - على عدة مراحل - من مدينة مغلقة تؤوى الحكام إلى مدينة يسكن فيها العامة من الناس فلقد استطاعت الدولة الفاطمية الحفاظ على الطابع الخاص بالقاهرة طيلة احتفاظها بالسلطة الكاملة ،كما جرى فى الفترة الأولى من العصر الفاطمى ولكن عندما ضعفت السلطة لديها ،بدأت القاهرة فى التغير ،فحدث التغيير فى نوعية سكانها وتزايد عددهم .

فعلى مدى عدة مراحل ونتيجة لبعض الحوادث والأحداث ، أخذ سكان فسطاط مصر يتحولون إلى القاهرة ليسكنوها تاركين المدينة القديمة ، ليستقروا فى العاصمة ، وهكذا ، ألغيت الخصوصية التى اتصفت بها عند إنشائها .

- حدثت أولى مراحل هذا التغيير فى عهد الخليفة "المستنصر "وهو حفيد الخليفة "الحاكم بأمر الله " ورابع خليفة فاطمى يحكم مصر ،وهو الذى بنى فى عهده السور والبوابات ، كما ذكر .

فقد حدث ما سمى -ب "الشدة العظمى "وهى حدث جسيم ،إذ أصيبت البلاد بأزمة اقتصادية حادة ، ووقع خلاف بين العسكر الأتراك والعبيد (هؤلاء العبيد الذين اشترتهم أم الخليفة) المستنصر - التى كانت جارية سوداء -وبلغ عددهم خمسين ألفا ، وقد اشدت الخلافات بين هؤلاء العبيد والعسكر ،إلى حد أن الزراعة تأثرت ، وكثر النهب والسرقات ،وقطع الطرق ،واختفت المواد الغذائية من الأسواق ،وأصبح الناس لايجدون ما يقتاتون به ،فأكلوا القطط والكلاب ،بل كادوا يأكلون بعضهم بعضا ،وانتشرت الأمراض وكثر الموت فى القاهرة ومصر ،وبذلك عم الخراب .

وقد طلب الخليفة "المستنصر" إلى أحد قادة جيشه - وهو "بدرالجمالى " الأرمنى الأصل - أن يحضر سريعا من الشام ،وعينه وزيرا ،فتمكن "بدر الجمالى " - فى فترة قصيرة - من إخماد الفتنة وإصلاح أمور البلاد ... وبناء على رغبته الشديدة فى إصلاح الدمار الذى حدث ، سمح لبعض الفئات من الناس - ومن ضمنهم الأرمن - بأن يبنوا بيوتهم فى القاهرة ليعمروها . وبذلك ، تعتبر هذه أول مرحلة تصبح فيها القاهرة سكنا للعامة ، بعد أن كانت تقتصر على الجنود والموظفين فقط .

- وقد جاءت المرحلة الثانية بعد أقل من مائة عام (سنة ١١٦٨م) إذ حدث أن أحرق "الفسطاط" (مصر) أهلها ، ليحموها من هجوم الفرنج عليها ،بعد أستيلائهم على مدن الشام وفلسطين وسواحلها ... وقد دخلوا - فعلا - حتى بلبيس ، وأستولوا عليها ، وتقدموا فى طريقهم إلى مصر ،فرأى الوزير حينئذ واسمه "شاور"- أن يحرق مدينة مصر حتى يمنعهم من التقدم ، وطلب إلى السكان أن يهجروها ،فأنزعج الناس وتركوا بيوتهم وأموالهم .. وبعد أن هجرها معظم أهلها أرسل "شاور" عشرين ألف قارورة من النفط وعشرة آلاف مشعل نار ،وزعت على الباقين فى المدينة ليشعلوا النار ،واستمرت النيران مشتعلة أربعة وخمسين يوما ،وأحرقت أحياء كثيرة من المدينة ،وبعد ذلك بقليل ،غادر جيش الفرنجة مصر.

وبعد أن تم تدمير أجزاء من مدينة مصر ، رفض السكان أن يرجعوا إليها ، قائلين للوزير "شاور " - الذى طلب إليهم ذلك - وهم يبكون بشدة : "إلى أى مكان نرجع وفى أى بيت نسكن ".

ولما كانت عودتهم جميعا إلى مصر مستحيلة ، فقد سمح لبعضهم بالسكنى فى القاهرة وعاد البعض الآخر إلى المدينة المحترقة وبنوا بيتوهم مرة آخرى .

- ويمثل سقوط الدولة الفاطمية ثالث وآخر مرحلة من مراحل تحول سكان مصر إلى القاهرة ،وجعل العاصمة سكنا للعامة من الناس .. فعندما أخذ "صلاح الدين الأيوبى " زمام الحكم سنة ١١٧١م ، قرر عدداً من التغييرات ، أثرت كثيراً على تطور المدينة على المدى الطويل ... فلقد أراد "صلاح الدين "- وهو سنى - أن يمحو آثار الفاطميين والشيعة ورأى أن يجعل مدينة القاهرة مدينة مفتوحة تماماً لكل الناس بلا تمييز،وألغى الخصوصية التى كانت - وقتئذ - تميزها ، فكانت هذه أول مرة يتمكن فيها الناس من السكن داخل القاهرة ،وبناء بيوتهم فيها ، وممارسة أشغالهم دون أى قيد أو شرط .

ولما كان القصر الذى أقام فيه الخليفة الفاطمى رمزاً لخصوصية الحكام ، ورفض "صلاح الدين الأيوبى " أن يقيم فى القصر ، وهو - بطبيعته - كان يكره التنعم والرفاهية التى اتصف بها الحكام الفاطميون ، والجوارى ، والخدم ، والعبيد .... والمولدات والمربيات .. ولما تم إخلاؤه - تماما - من جميع سكانه ، امتلآت الشوارع والأسواق بالجوارى اللاتى تعلمن صنعة الطهى فى قصور الفاطميين . وتفوقن فيها ، فرحن يبعن المأكولات الجاهزة للناس ، وأمر صلاح الدين ببيع محتويات القصر من أثاث ، وجواهر ، وتحف نادرة .

وبالنسبه لمصر فإن لها تاريخا طويلا مع صناعة السكر ، حتى أنه بعد احتلال الفاطميين لمصر تفنن جوهر الصقلى "القائد" فى استخدامه سكر القصب - الذى اشتهرت به مصر - لصناعة الحلوى من كنافة وقطايف وفطائر أثناء حكمه لمصر الذى دام ثلاث سنوات - نائبا عن الخليفة الفاطمى - فأصله كان حلوانيا فى صباه يجيد صناعة الحلوى فى صقلية قبل أن يلتحق كجندى فى الجيش الفاطمى فى "المهدية" عاصمة الدولة حتى نبغ وصار من أهم قوادها ، وأوكل إليه الخليفة المنصور بالله "الخليفة الثالث من خلفاء الدولة الفاطمية" قيادة جيشه لاحتلال مصر ، واليه تنسب المقولة الشهيرة "اللى بنى مصر كان فى الأصل حلوانى" ويقصد بمصر هنا "القاهرة" التى شرع جوهر القائد نفسه فى بنائها عام ٩٦٠ ميلادية .

لا أشبع من قراءة تاريخ مصر القديم

وبهذه المناسبة مدينة القاهرة التى تعيش فيها الأن لم تكن فى الأصل مدينة واحدة ، بل كانت أربع مدن أنشئت الواحدة بعد الأخرى ثم اندمجت فى بعضها حتى صارت كما تراها اليوم ، وهذا المدن هى :

- الفسطاط..والعسكر .. والقطائع .. وقاهرة المعز .
- الفسطاط هى العاصمة الأولى التى سميت " مصر " ، و" مصر القديمة " ، و"مصر العتيقة " فيما بعد .

أنشأها عمرو بن العاص سنة ٦٤١م .. وهى أول مرحلة فى حياة العاصمة التى نعرفها نحن الآن بدأت منذ أكثر ألف وأربعمائة سنة:عندما دخل عمرو بن العاص مصر وفتحها ، وانتزعها من سيطرة امبراطورية الروم .

ربما اختار عمرو بن العاص هذا الموقع لأنه يشرف على دلتا النيل : حيث يلتقى جنوب الوادى وشماله ، وهو موقع عرف – منذ قديم الزمن – بأهميته الجغرافية ، إذ أنشئت فيه عدة مدن قديمة مثل مدينة " ممفيس " ، ومدينة "عين شمس " ، ومدينة "هليوبوليس " ، بل كانت العاصمة – دائما – فى هذا الموقع ، باستثناء فترتين كانت عاصمة مصر- فى أولاهما – "طيبة " فى الصعيد ، ثم " الاسكندرية " على ساحل البحر الأبيض المتوسط . ومن جانب آخر : كان الموقع الذى اختار عمرو بن العاص لإنشاء عاصمته الجديدة مكانا يسهل الدفعا عنه لأسباب جغرافية : فالنيل من غربة ، وجبل المقطم من شرقة ؛ يكونان حاجزين طبيعيين ضد أى هجوم من الخارج .

ترجع تسمية التجمع السكانى الذى أنشأه عمرو بن العاص بـــ "الفسطاط " إلى أنه لما أراد أن يتوجه إلى "الإسكندرية " لمحاربة الروم ، أمر بنزع فسطاطه .. آى خيمته ، فوجدت بها يمامة قد أفرخت ، فامر بإبقائها فى مكانها ، فلما عاد مع جيشه من " الاسكندرية " ، وسأل الجنود " : " أين ننزل " ؟ قيل لهم : " عند الفسطاط " ، أى فسطاط عمرو ؛ فظل الاسم مرتبطا بهذا المكان الذى تركت فيه الخيمة . وبعد عودة عمرو من الإسكندرية ؛ بنى جامعه المعروف بجامع عمرو بن العاص ، وهو ليس – فقط – أول جامع بنى فى مصر ، بل أول جامع فى إفريقية كلها . وقد بنى بجواره الدار المخصصة لسكنه ؛ أثناء وجوده فى مصر . وكذلك بنى دار الإمارة ؛ وهى المركز الإدارى للبلاد الذى كان ينظم به شئون الجيش ، والضرائب ، وغير ذلك . وأصبحت هذه المنطقة – التى تشمل الجامع ، ودار الإمارة ودار عمرو – وسط المدينة : حيث تركزت النشاطات التجارية والإدارية والدينية . وبنى الناس حول الجامع – من الجهات الأربع – أسواقآ : امتلأت بالبضائع والمأكولات . وسكنت القبائل التى حضرت مع عمرو فى أحياء حول ذلك الجامع والأسواق المحيطة به ، وكانت كل قبيلة تكون حيا خاصا بها . بعد فترة قصيرة تحولت الخيام إلى مبان ،وتحولت الطرق الفاصلة بين القبائل إلى شوارع . وبذلك تغير نمط حياة اهل الفسطاط ، فبعد أن كان الجنود والمحاربون وأسرهم هم سكان المدينة : شملت أيضآ – بعد فترة قصيرة – غيرهم .

- وفى سنة ٧٥٠م بعد مائة وعشرين سنة تقريبآ من إنشاء " الفسطاط" أنشئت مدينة آخرى بالقرب منها ، كانت العاصمة الثانية لمصر الإسلامية ، ولعل سبب إنشائها هو انتقال السلطة من الخلفاء الأمويين فى دمشق إلى العباسيين فى بغداد ، وقد انعكس الصراع على السلطة فيما بعد بين الأمويين والعباسيين على مدينة "الفسطاط " ، حيث انتشر النزاع بن الطرفين ، وأحرقت بعض أجزاء العاصمة .

وقد أنشأ " العسكر " " أبو العون " ، وهو أول من ولاه الخليفة العباسى ليحكم مصر بالإنابة عنه ، وربما كان سبب إنشائه مدينة " العسكر " هو احتياج الجيش الذى أحضره معه إلى موقع خاص به ، فأصبحت " العسكر " عاصمة لمصر ، ونقل إليها دار الإمارة التى بنيت بجوار " جامع العسكر " وسكن الحاكم ، وبعد ذلك اتسع العمران بـــ" العسكر " وعظمت فيها العمارة ، وشيدت المنازل ، والقصور ، والمساجد ، والحمامات حتى اتصلت بـــ " الفسطاط " ، وأصبحت المدينتان مدينة واحدة واسعة .

وظلت " العسكر " عاصمة مدة تقرب من مائة وعشرين سنة ، وقد حكم مصر منها خمسة وستون واليا بالنيابة عن الخليفة العباسى إلى أن أسس " ابن طولون " الدولة الطولونية ، ولم يتبق منها شئ ،ويرجح أن موقعها كان بالقرب من ميدان " السيدة زينب " الحالى ، أى بين جامعى عمرو بن العاص وابن طولون .

- جاء أحمد بن طولون ليحكم مصر بأمر من الخليفة العباسى.واستقر فى مدينة "العسكر" ولما أراد أن يستقل بالحكم ، بعيدا عن خليفة بغداد ، أمتنع عن إرسال الخراج المعتاد – أى الضريبة التى ترسل كل سنة – للخليفة فى بغداد ، وأصبحت الخطب فى المساجد تدعو له ، بعد أن كانت تدعو للخليفة . وبذلك أصبح المال لدية وفيرآ بعد إلغاء الخراج . ولما كان رجلا حكيما ، فقد اهتم بتحسين الطرق والجسور ، وبنى القناطر وحفر الخلجان ، وأستقرت الأمور أيامه على العدل والرخاء .

وقرر " ابن طولون " أن يقوى جيشه ، حتى يتمكن من الدفاع عن البلاد ، فضاعف عدد الجنود ، وأشترى لذلك الآلاف من الفتيان ، فبلغ عددهم أربعين ألفا .. وبذلك ضاقت المدينة على سكانها ، فاشتكى الناس من ضيق الجامع يوم الجمعة ، فقرر " ابن طولون " أن يبنى مدينة جديدة ، سماها " القطائع " قد أصبحت عاصمة مصر طوال مدة حكم " أل طولون " وسبب تسميتها بـــ "القطائع " هو أنها قسمت إلى عدة أحياء أو قطع كل قطعة مخصصة لطائفة من الجنود ، مثل قطيعة " السودان " ، وقطيعة " الروم " .وكانت مدينة "القطائع " تتبع نفس تخطيط العاصمتين السابقتين ، من حيث تكتل المبانى حول الجامع ، ودار الإمارة ، وسكن الحاكم . وانتقل إلى العاصمة الجديدة كل من له صلة بالحكم ، أو إدارة البلاد ، وأفراد الجيش . ولم يكن مسموحآ للعامة بالسكن فيها ، بل كان مسموحا بذلك لاتباع ابن طولون وجنوده ، ورجال الدولة ، واسرهم فقط . وظل بقية أفراد الشعب – من عمال وتجار وبائعين وغيرهم – مقيمين فى " الفسطاط " و" العسكر " .

وكان جامع " ابن طولون " أضخم الجوامع التى شيدت حتى ذلك الوقت ، إذ أن مساحته تزيد على ستة فدادين ، وهو يتكون من أروقة يتوسطها صحن مكشوف . ونظرا لكبر مساحته ، لم تستعمل الأعمدة فى بنائه ، إذ كانت الأعمدة تجلب من المعابد والمابنى المهجورة .. ولكن ضخامة جامع ابن طولون جعلت من الصعب إيجاد العدد الكافى من الأعمدة لبنائه .. ولذلك استعملت دعامات مبنية بالطوب .. وامتازت مئذنة هذا الجامع بطرازها ، حيث انها بنيت على شكل مئذنة جامع " سامراء " بالعراق المعروفة بــ " الملوية " لأنها كانت حلزونية الشكل .. وذلك لأن " ابن طولون " سبق له الإقامة فى مدينة سامراء ".

وكان " ابن طولون " مهتما - شخصيا - بمتابعة البناء .. وقد حدث أنه كان يزور الموقع ، فوجد البنائين يعملون فى وقت العشاء ، وكان ذلك فى شهر رمضان ، فقال : " متى يشترى هؤلاء الضعفاء إفطار ؟ أصرفوهم العصر ". وبذلك أصبحت هذه العادة متبعة فى مصر حتى وقت قريب .

وظلت " القطائع " عاصمة لمصر طوال حكم " آل طولون " الذى دام سبعة وثلاثين عاما فقط ، أى حتى سنة ٩٠٥م حين جاء الجيش العباسى من بغداد فاتحا مصر .. وبذلك انتهى حكم " آل طولون " ولم يكتف الجيش بذلك بل أراد أن يمحو القطائع كلها ، فهدم كل ما فيها من مبان ، وبذلك تحولت المدينة إلى خرائب وأطلال ، باستثناء جامع "ابن طولون " وأعيد مقر الحكم إلى مدينة " العسكر " حتى أنشئت العاصمة الرابعة ، وهى "القاهرة ".

- العاصمة الرابعة هى " القاهرة المعزية " التى أمر بإنشائها المعز لدين الله الفاطمى لتكون عاصمة ، ليس فقط لمصر ، ولكن لتكون عاصمة الخلافة الفاطمية ، بدلا من عاصمتها التى كانت تعرف بالقيروان فى تونس .

ففى سنة ٩٦٩م - بعد أربع وستين سنة من خراب القطائع - أرسل الخليفة "المعز " جيشا إلى مصر بقيادة جوهر الصقلى بهدف السيطرة على البلاد وبناء مدينة جديدة تكون عاصمة للخلافة وبدأ " جوهر " - فعلا - فى بناء المدينة فورا بعد سيطرة الجيش على البلاد.وقد أختار جوهر الصقلى موقع المدينة الجديدة على بعد نحو كيلو مترين شمال شرقى المدينة القديمة ، وذلك بعد أن بشره المنجمون بذلك .

وكانت هذه البقعة - أيضا - رملية ، بجوار الخليج الذى كان معروفا عند المسلمين بخليج " أمير المؤمنين " ، وعلى الطريق الذى يمر به المسافرون من " الفسطاط " إلى الشام - من عسكر وتجار وغيرهم -عبر " منية الأصبغ " (وهى التى عرفت حديثا بقرية " الدمرداش " ثم صارت حيا من احياء القاهرة الحديثة) وبلبيس ،وسيناء .

بدأ جوهر الصقلى ببناء سور ، ثم أنشأ أول جامع فى القاهرة ،وهو الجامع الأزهر ، ولم تتجاوز مساحة المدينة - حينذاك - الكيلو متر المربع . وقد حضر الخليفة " المعز " من بلاد المغرب - بعد ذلك - هو وأفراد عائلته ، حاشيته ، وحضر معه الكثيرون ليستقروا فى مقره الجديد ، وأحضر " المعز " أيضآ توابيت فيها جثث آبائه ، ليعيد دفنهم فى مقبرة داخل القصر ، اصبحت - بعد ذلك - مدفنا خاصا للخلفاء وأولادهم ، وقد أحضر - أيضا - عددا كثيرا من الجمال والحمير المحملة بالكثير من ثرواته الخاصة ، من مجوهرات ،وملابس ،واشياء نفيسة .

واستقر الخليفة بالقصر ، كما استقر فى القاهرة الجنود والقبائل التى جاءت معه ، وكان لكل قبيلة حارة خاصة بها ، سميت باسم من يقطنونها ، فكانت هناك حارة " زويلة " وحارة "الجوانية " وغيرهما . ومازالت هذه الحارات موجودة بالقاهرة فى الجزء الذى يقع داخل الأسوار الفاطمية .

- من عندى أقول :عندما جاء المعز لدين الله الفاطمى .. الذى كان يكرر أنه ينتسب إلى آل البيت عن طريق نسبه إلى السيدة فاطمة الزهراء ،سأله العلماء عن حسبه ونسبه ،ولكن بدلا من أن يشرح لهم شهر سيفه وقال : هذا حسبى..ثم مد يده ، إلى أكياس الذهب وفرطها على الأرض وقال : هذا نسبى . من يومها اشتهرت المقولة : سيف المعز .. وذهبه

٢٩. حريق القاهرة ابان شاور وضرغام - قتلوا بعد ذلك - (كان فى ٣٠ ربيع الأول / سنة ٥٦٤هـ أول يناير / ١١٦٩م) الحريق الذى استمر ٥٤يومآ .

٣٠. ولما كان صلاح الدين دائم التنقل بين القاهرة والشام ، للإشراف على أعماله الحربية ضد الصليبيين ، فقد وكل إلى وزيره أبو سعيد قراقوش بن عبد الله الأسدى "الملقب ببهاء الدين " أنفاذ خططه ، والأشراف على أعمال البناء ، فأنفذ تلك الخطط بكل نشاط واحكام . ومن هنا جاءت شهرته بالصرامه ، وعلق بإسمه الأستبداد فلقبه الناس بقراقوش ومعناها الطائر الأسود " العقاب " عنوانا على الصرامة والاستبداد وشبهوا عهود الظلم بعصر قراقوش ومن الطريف أن الأسعد بن مماتى ، كتب كتابآ عن بهاء الدين عنوانه " الفاشوش فى أحكام قراقوش" ضمنه كثيرآ من الأمور التى يبعد وقوعها منه .

وقد بدئ فى بناء القلعة سنة ٥٧٢هـ / ١١٧٦م وإنما تمت فى عهد الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب سنة ٦١٤هـ /١٢٠٧-١٢٠٨م فكان أول من سكنها واتخذها دار الملك فى الديار المصرية واستمرت حتى الخديو إسماعيل .

٣١. دار المحفوظات بالقلعة أنشاها محمد على سنة ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م .

٣٢. خلف صلاح الدين سبعة عشر ولدآ،وفتاة واحدة .

٣٣.	أول من أبتدع بناء المدارس فى مصر نقلا من مدارس سوريا صلاح الدين الأيوبى .

٣٤.	كانت وزارة صلاح الدين الأيوبى تضم الادباء والفقهاء والعلماء منهم القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البستانى فقد كان شاعرآ فحلآ ، أستشهد علماء البديع بكثير من شعره ، وكفاه فخرآ ما كان يقول فيه صلاح الدين لا تظنوا أنى ملكت البلاد بسيوفكم ، بل بعلم الفاضل . والآخر عماد الدين الكاتب الأصفهانى وقد كان كاتبآ مجيدآ ، وشاعرآ مفلقا ومؤرخآ عالمآ ، وله مؤلفات كثيرة منها " كتاب خريدة القصر ، وجريدة العصر " ، وكتاب البرق الشامى ، والفتح القسى فى الفتح القدسى " وكتاب " السيل على الذيل ونصره الفطرة وعصره الفطرة فى أخبار الدولة السلجوقيه " وكان صلاح الدين له سكرتير خاص له اسمه بهاء الدين بن شداد الذى كتب تاريخ حياته .

وهناك أخر كان من ضمن هؤلاء الكوكبه السابقة الرحالة العراقى الشهير عبد اللطيف البغدادى فقد ولد ببغداد سنة ٥٥٧هـ / ١١٦٢م . وكان دراسآ للطب والفلسفة وعلوم اللغة وكان متصلآ بصلاح الدين والأمراء الأيوبيين ومن مؤلفاته كتاب "الأفادة والأعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعانية بأرض مصر ".

وأخر رابع هو موسى بن ميمون ، ويعرفه العرب بأبى عمران عبيد الله ، فهو يهودى الأصل ولد فى مدينة قرطبة بالأندلس سنة ٥٣٠هـ/ ١١٣٥م وتلقى العلم من علماء قرطبة ، ثم نزح إلى بلاد المغرب سنة ٥٥٥هـ / ١١٦٠م وأقام بمدينة فأس ، ثم رحل إلى عكا بفلسطين سنة ٥٦١هـ /١١٦٥م وبعد أن أقام بها نصف سنة رحل إلى مصر فى أواخر عهد الدولة الفاطمية ، وقد ظل بها حتى وفاته سنة ٦٠١هـ / ١٢٠٤م . وقد انتهى به الأمر إلى أصبح رئيس الطائفة اليهودية بمصر .

٣٥.	تولى الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الصالح ، سابع ملوك الدولة الأيوبية سلطنة مصر فى ٢٥/ ذو القعدة /٦٣٦هـ/أول يوليو /١٢٣٩م وتوفى الصالح فى ١٤/ شعبان /٦٤٧هـ/سنة ١٢٤٩م.

٣٦.	ينسب إلى شجرة الدور أول من أرسلت المحمل من مصر إلى مكة المكرمة .

٣٧.	حكم مصر من المماليك البحرية أربعة وعشرون سلطانآ ، تميز أربعة منهم بعظيم ما شيدوه من مبان ، حتى أستحقوا أن يلقبوا بالسلاطين البنانين وهم :

١-	السلطان الظاهر ركن الدنيا والدين ، بيبرس البند قدارى الصالحى ، كان مملوكآ للصالح نجم الدين أيوب ، ومازال يترقى حتى وثب إلى عرش مصر سنة ٦٥٨هـ / ١٢٦٠ م ، وظل يحكمها إلى حين وفاته سنة ١٢٧٧/٦٧٨م .

٢-	السلطان قلاوون : هو الملك المنصور سيف الدين أبو المعالى قلاوون تولى عرش مصر سنة ١٢٧٨/٦٧٨م وهو أيضآ من مماليك الصالح نجم الدين أيوب وتولى الحكم بعد عزل سلامس بن الظاهر بيبرس الذى كان قلاوون يقوم بالوصاية عليه ، فقد ظل الحكم فى بيته نحوا من مائة عام

وقد توفى السلطان قلاوون فى ٥/ذى القعدة /٦٨٩هـ / ١٠/نوفمبر /١٢٩٠م . وهو فى السبعين من عمره . وخلفه على العرش ابنه الاشرف خليل غير أنه لم يعمر طويلآ اذا توفى فى المحرم سنة ٦٩٣هـ/ديسمبر /١٢٩٣م.

٣- فخلفة اخوه الناصر محمد الذى حكم مصر أربعة وأربعين عامآ وبضعه شهور وقد عزل مرتين الأولى فى المحرم سنة ٦٩٤هـ/نوفمبر/١٢٩٤م فتولى الملك السلطان العادل زين الدين كتبعا . فعزل أيضآ وتولى مكانه حسام الدين لاچين - المحرم سنة ٦٩٦هـ / أكتوبر ١٢٩٦م – ثم قتل لاچين فى ٦/ جمادى الأول سنة ٦٩٨هـ /فبراير ١٢٩٩م ،فأعيد الناصر محمدآ إلى العرش الثانية : وبقى السلطان محمد فى دست الملك عشر سنين وخمسة أشهر وستة عشر يومآ . ثم اعتزلة وسافر إلى الكرك فأنتخب ركن الدين بيبرس الجاشنكير سلطانآ غير أن مدة حكمة لم تطل عن عام واحد . ثم اعيد الناصر محمد إلى العرش للمرة الثالثة ، وبقى به إلى أن توفى فى ذى الحجة سنة ٧٤١هـ / مارس / ١٣١٠م .

٤- السلطان حسن : حسن بن الناصر محمد بن المنصور قلاون حكم مصر فى ١٤/ رمضان ٧٤٨هـ /١٨/ديسمبر ١٣٤٧م.بعد أخيه المظفر حاجى ، وكان عمره وقتئذ ثلاث عشرة سنة ، فقام بالوصاية عليه الأمير شيخون العمرى ، وكان مستبدآ وطماع .وظل متربعآ فى دست السلطنة ست سنين وسبعة أشهر إلى أن قتل . وكان قد بنى جامعة الشهير المقابل لمسجد الرفاعى بدأ فى إنشائه سنة ٧٥٧هـ (١٣٥٦م) وأستمر العمل به لحين وفاته فى جمادى الأول سنة ٧٦٢هـ / ١٣٦١ م وهو مسجد بديع رائع فى البناء بناه محمد بن بيليك المحسنى.

قد ولد السلطان حسن فى سنة ٧٣٥هـ / ١٢٣٥م ، وكان أمر المشورة فى الدولة والكلمة العليا لامراء المماليك ويتقدمهم الأمير "شيخو العمرى" فقبض على الناصر حسن ووضعه فى السجن سنة ٧٥٢هـ /١٣٥١م . ولكن بعد ثلاث سنوات أعيد السلطان حسن إلى الحكم مرة لأخرى ثانية فى عام ٧٦٢هـ /١٣٦١م . ولا يعرف حتى الأن كيف مات ولا مكان دفنه.

اما عن جامعه الضخم فقد أنشاه السلطان حسن سنة ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م واستمر العمل به حتى انتهى فى عام ٦٥٠هـ / ١٣٥٩م .. ويذكر علماء الآثار أنه أذا كان لمصر الحق بان تفخر باهراماتها الفرعونية فإن لمصر الإسلامية أن تتيه عجبا فقد جمعت فيها شتى الفنون وتبلغ مساحة هذه المنشأة ٧٩٠٦ امتار مربعة كما ان جدرانها الخارجية ترتفع بمقدار ٣٨ متر وهى على شكل مستطيل غير منتظم الاضلاع وقد كان لهذه المدرسة باب أصلى من الخشب المصفح بالنحاس والمكثن بالذهب والفضة وقد نقله السلطان "المؤيد شيخ" إلى مسجده. وهذه المدرسة تتكون من أربعة أيونات تحيط بالصحن والايوان وهو لفظ "فارسى" ويعنى مكان له ثلاثة أضلاع فقط .

فقد كان كل ايوان من الاربعة مخصصا لدراسة احد المذاهب الأربعة الإسلامية وهى : الحنفى والمالكى والشافعى والحنبلى . ويوجد بايوان القبلة دكة من الرخام وقد كانت مخصصه للمبلغ الذى يقوم بابلاغ المصلين فى نهاية المسجد .

وتقوم هذه الدكة على ثلاث دعامات (اعمدة مربعة ضخمة) بينما ثمانية اعمدة رخامية . ولهذه المدرسة حالياً قبة أرتفاعها ٤٨ مترا ولها مئذنتان عظيمتين أرتفاع الكبرى ٨٤ متر من مستوى مسطح الأرض .

٣٨. قامت بعد دولة المماليك البحرية ، دولة المماليك البرجية ، ويسمون أيضآ بالشراكسة ، لأن معظمهم كانوا من الشركسة،الذين اشتراهم قلاوون،أحد المماليك البحرية،وأسكنهم ابراج القلعة ، لذا سموا بالبرجية . وقد حكموا مصر من سنة ٧٨٤هـ إلى سنة ٩٢٣هـ (من سنة ١٣٨٢ إلى ١٥١٧م) وكانوا عددهم ٢٣ سلطاناً ، وجمعيهم من الشراكسة ، ماعدا اثنين هما خوشقدم وتمورينا ، فقد كانا روميين . أما المماليك البحرية فقد كانوا من التركستان ، وقد أجلاهم التتار عن بلادهم عند غزوهم لغرب أسيا

٣٩. مسجد السلطان برقوق بالنحاسين قد أنشأه الملك الظاهر أبو سعيد برقوق ، أول ملوك الجراكسة . كان مملوكآ للاتابك يلبغا ، فأعتقه ، وظل يتقلب فى الوظائف الكبرى حتى ولى أمر مصر سنة ٧٨٤هـ (١٣٨٢م) ؛وبقى على عرش مصر إلى أن توفى سنة ٨٠١ هـ (١٣٩٩م) . هذا المسجد الذى بناه مهندس معروف ، أسمه شهاب الدين أحمد بن الطولونى .

وكان السلطان برقوق كان مساعد السلطان الصالح أمير حاج إلا أنه استغل وصايته على السلطان الصغير السن وقام بخلعه وتولى حكم مصر .

ويعتبر هو مؤسس دولة المماليك الجراكسة فى مصر .

بنى السلطان برقوق المسجد والمدرسة لتدريس المذاهب الأربعة والحق بها قبة ضريحية وخانقاه ، وذلك سنة ٧٨٦-٧٨٨هـ الموافق ١٣٨٤-١٣٨٦م . وكانت مدرسة برقوق بالنحاسين وملحقاتها اول منشأة معمارية تبنى فى دولة المماليك الجراكسة (البرجبة) ، وكان موقعها مبنى سكن يسمى خان الزكاة واشرف على البناء الأمير جركس الخليلى أمير أحوز .

٤٠. جامع المؤيد : هذا الجامع من الجوامع الكبيرة ، تم أنشاه ٨١٨ – ٨٢٣هـ (١٤٠٥- ١٤١٠ م) بجوار باب زويلة ومنارتا هذا الجامع قائمتان على بدنتى باب زويلة وبأعلى الواجهة الشرقية يوجد افريز من الآيات القرآنية . وبنى هذا المسجد أبو النصر المحمودى وكان مملوكآ اشتراه برقوق من نخاسى شركسى بثلاثة آلاف دينار ، فارتقى سريعا من مملوك فى القصر إلى أمير الحج ، فأمير على ألف ،ثم حاكم على طرابلس . ثم أشترك فى قتل فرج بن برقوق وشق طريقه إلى عرش مصر ، وتلقب بالملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى . وكان ذلك سنة ٨٠٥هـ (١٤١٢م) ، وظل يحكم مصر إلى حين وفاته فى المحرم سنة ٨٢٤هـ (يناير سنة ١٤٢١م) . والمحمودى نسبة إلى النخاسى محمود اليزدى ، الذى باعه برقوق ، ولقد كان المحمودى شاعرآ وموسيقيآ ، ومحب للعلم .

٤١. الاشرف ابى النصر قايتباى : ينتمى قايتباى إلى الأصل الشركسى . اشتراه چقمق بخمسين ديناراً .ولما كان فارساً ممتازاً تقرب إلى البلاط ، وظل يتقلب فى الوظائف الكبرى حتى وصل إلى وظيفة "اتابك العسكر " ومنها أرتقى إلى عرش السلطنة فى ٣/ رجب/ ٨٧٣(ديسمبر سنة ١٤٦٧م) وبقى على العرش حتى وفاته فى ١٧/ ذى القعدة سنة ٩٠١ (٢٩/يوليو / ١٤٩٦م) . ويؤثر عنه أنه كان كثير التنقل بين أنحاء مملكته ، فشيد كثير من المساجد والمدارس والمبانى والقلاع) من ذلك قلعة بالأسكندرية التى تحمل أسمه حتى اليوم ، وتوجد تربته بمقابر المماليك التى سميت خطأ بالخلفاء وتم بدء أنشائها سنة ٨٧٧ هـ (١٤٧٢) . وتم بناؤهم فى رجب سنة ٨٧٩هـ نوفمبر سنة ١٤٧٤م . وتم دفنه فيها هو وابنه ، وهى رائعة فى شكلها الهندسى ، لذلك يؤمها السائحون لإستجلاء بهجتها ،والاستمتاع بجمال زخارفها .

٤٢. مسجد (مدرسة) الغورى : تولى الملك الأشرف قانصوه الغورى فى شوال سنة ٩٠٦هـ (ابريل سنة ١٥٠١م) .وهو مملوك جركسى ، خدم قايتباى كغلام وتابع له . وقبل أن يكون يصير "رئيسا لعشرة " كانت سنه تزيد على الأربعين ، وبعد ذلك رقى بسرعة إلى قيادة " طرطوس " و"حلب " و"ملطية " ثم صار " أمير الألف . ، ثم رئيس الوزراء . وقد رفض العرش فى أول الأمر ولكن الأمراء ألحوا عليه بقبوله ، بعد أن أقسموا له على الأخلاص فى خدمته ، فقبله أخيراً ، وكانت سنه اذ ذاك ستين عاما .

ولما استتب له الأمر ، أولى أعمال الأصلاح كل عنايته ، ولكنه اشتد فى جمع الضرائب ، فلم يفلت منها انسان أقلته أرض مصر، بل أنها تعدت الأحياء الى الأموات ، مما أثار ثائره الناس ضده . وقد كان بلاطه مضرب الأمثال فى عيشه البذخ والترف التى كان يحياها على حساب الفقراء والمساكين ودافعى الضرائب البؤساء.

وقد ابتلت مصر فى أواخر عهده بحادثين عظيمين : أولها كشف طريق رأس الرجاء الصالح ، وتحول التجارة الشرقية عن مصر والشام اليه ، فكان ذلك ضربة قاصمة أصابت الاقتصاد المصرى ، وأثرت أبلغ الأثر فى رخاء مصر وثرائها ، اللذين كانت تستمدها من الضرائب التى كانت تجبى على تلك التجارة عن دخولها مصر وخروجها منها . أما الحادث الثانى فهو غزو العثمانيين لمصر ، واستيلاؤهم عليها ، فقضوا بذلك قضاء مبرما على دولة المماليك .

الواقع الرد على الكلام السابق ان كشف طريق رأس الرجاء الصالح حدث فى عهد قايتباى سنة ١٤٩٨م ، وإنما ظهر اثر هذا الكشف فى عصر الغورى (١٥٠١ - ١٥١٦م) اذ حطم البرتغاليون السفن المصرية فى البحر الأحمر والمحيط الهندى وأستولوا على ما بها من بضائع ويوجد مسجد الغورى بشارع الغورية بالقاهرة ، فى مواجهة منشأت الغورى الأخرى ، وهى "المدفن والخانقاه والمكتب والمقعد" ، ويفصل بينهما شارع الغورية . وكان انشاؤه عام ٩٠٩ -٩١٠هـ (١٠٥٣-١٥٠٤م) .

وما هو جدير بالذكر ان السلطان الغورى قتل تحت سنابك الخيل فى الموقعة التى حدثت بينه وبين السلطان سليم الأول العثمانى ، فى مرج دابق بالشام سنة ٩٢٢هـ (١٥١٦م) ، ولم يعثر لجثته على أثر لذلك لم يدفن بتربته المقابلة لهذا المسجد .

٤٣. كان سلاطين المماليك يميلون إلى اللهو والمرح ، وكانوا يخرجون ليقضوا عطلة آخر الأسبوع ، للأستمتاع بالصيد أو السمر أو الطعام أو الشراب أو مشاهدة "خيال الظل" أو "طيف الخيال" ، الذى كان معروفاً لديهم ، اذ يرجع أنه نقل إلى مصر من الشرق الأقصى ، وكانوا واسطة فى نقله إلى الغرب ، حيث يرجح الكثيرون أنه الأصل الذى اشتقت منه السينما الحديثة .

٤٤. خان الخليلى : قد أنشأه الأمير چهاركس الخليلى ، أمير أخور السلطان الظاهر برقوق ، المتوفى فى سنة ٧٩١هـ (١٣٨٩م) فى مكان تربة الخلفاء الفاطميين ، الذى كانت تجاور القصر الشرقى الكبير ، والتى كانت تعرف بأسم تربة الزعفران . فلما رغب چهاركس فى بناء هذا الخان ، نبش تربة الزعفران . والقى بما كان بها من عظام على التلال ، الموجودة خارج القاهرة ، معتذرا عن ذلك بأن الفاطميين كانوا كفاراً رفضه ، وهذه الدعوى من غير شك لا تنهض عذرا لهذا العمل الشنيع ، ولا لما يقتضيه جلال الموت من احترام للموتى ورفاتهم وفى ربيع الثانى سنة ٩١٧هـ (يوليو سنة ١٥١١م) هدم السلطان الغورى خان الخليلى ، وأنشأ مكانه حواصل وحوانيت وربوعا ووكالات يتوصل اليها من ثلاث بوابات . وقد هدمت هذه الحواصل وتلك الحوانيت وأعيد بناء الخليلى بعد ذلك . ويغص اليوم بحوانيت التحف.

٤٥. كتاب "شرح تشريح القانون" لأبي الحسن على بن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧هـ /١٢٨٨م والذى كشف نبض الدورة الدموية . قبل ان يكتشفها العالم البرتغالى سرفيتوس بثلاثة قرون . وكان أبو الحسن هذا عميدا لمستشفى قلاوون.

٤٦. كتاب "كامل الصناعتين ، البيطرة الزرطقة" لمؤلفة أبي بكر بن المنذر البيطار المتوفى سنة ٧٤١هـ / ١٣٤٠م ، وكان مشرفاً على اصطبلات الناصر محمد بن قلاوون.

٤٧. كتاب "فضل الخيل" تأليف عبد المؤمن الدمياطى المتوفى سنة ٧٠٦هـ / ١٣٠٦م ، والذى كان يحاضر فى المدرسة المنصورية التى أسسها قلاوون .

٤٨. أبو الفداء ، المتوفى سنة ٧٣٢م ، ١٣٣١م ، مؤلف كتاب "المختصر فى أخبار البشر" .

٤٩. ابن تغرى بردى المتوفى سنة ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م ، صاحب كتاب "النجوم الزاهرة" ، فى ذكرى ملوك مصر والقاهرة ، وهو يتضمن تاريخ مصر من الفتح العربى إلى فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م.

٥٠. جلال الدين السيوطى المتوفى سنة ٩١١هـ / ١٥٠٥م ، مؤلف كتاب "حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة".

٥١. شيخ المؤرخين تقى الدين أحمد المقريزى ٧٦٦ هـ - ٨٤٥هـ / ١٣٦٤-١٤٤٢م حجة زمانة ، ونابغة عصره ومن أهم مؤلفاته كتاب "المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار" ، وكتاب "السلوك لمعرفه دول الملوك" .

٥٢. محمد بن اياس المتوفى سنه ٩٣٠هـ / ١٥٢٣م مؤلف كتاب "بدائع الزهور فى وقائع الدهور" وهو ثلاثة أجزاء ويعتبر مصدراً أصليا فى حوادث العهد العثمانى التى عاصرها المؤلف ، فوصفة لا يعتبر والحالة هذه وصف شاهد عيان ، وهو مولود بالقاهرة ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨م .

٥٣. ومن كتاب التراجم كتاب "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لمؤلفه ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ / ١٢٨٢م ، وكتاب "الاصابة فى تمييز الصحابة" لابن حجر العسقلانى سنة ٨٥٣هـ / ١٤٤٩م.

٥٤. منذ أن تولى السلطان سليم الأول عرش آل عثمان سنة ٩١٨هـ / ١٥١٢م إلا وأخذ يعد العدة وينتحل الأسباب لغزو الدولتين العظمتين فى الشرق الإسلامى ، ألا وهما مصر وإيران.

فبدأ بالثانية بإعتبارها زعيمة الشيعة . وجهز فى سنة ٩٢٠هـ / ١٥١٤م جيشاً قادة بنفسه ، حيث تقابل مع الشاه إسماعيل الصفوى فى جمادى الثانية سنه ٩١٨هـ /أغسطس سنه ١٥١٢م ، بالقرب من تبريز ، وانزل بالشاه إسماعيل هزيمة ساحقة ، ثم رجع آل بلاده لم يكن هناك بعد ذلك ريب فى أن سليمان سيكر الكرة على مصر ، ولم يصعب عليه أن يتصيد بعض المعازير للاعتداء عليها ، ولكى يظهر استهانته بحكومة مصر ، أستولى على أحدى الأمارات الواقعة لحدود الشام ، التى كانت تستظل بحماية المماليك ، وهى امارة ذى الغادر "دلغاور" سنة ٩٢١هـ / ١٥١٥م.

ولما أحس الغورى بشرر العدوان يتطاير من القسطنطينية ، خرج وكانت سنة قد أوفت على السبعين ، فى جيش كبير لملاقاة سليم على حدود الشام .

ولقد أستطاع سليم فعلاً أن يشترى ذمم بعض المماليك أمثال خايربك الجركسى نائب حلب ، وجان بردى الغزالى ويونس العادلى ، والسمر قندى بأن مناهم بأجل المناصب و أرفعها .

وتقابل الطرفان فى مرج دابق ، على مسيرة يوم شمالى حلب ، فى رجب سنة ٩٢٣هـ/٢٩ أغسطس سنة ١٥١٦م ، وكانت الدائرة تدور على العثمانيين لولا سعى الجواسيس بالفتنة وتقهقر جنده ، وأنتصر سليم انتصار حاسم ، وأستولى على حلب ودمشق وتوجهة للقاهرة .

ودارت معركة اخرى بقيادة طومان باى "أبن أخ الغورى" لملاقاة العثمانيين واقعة أعظم من مرج دابق ، بميدان الريدانية "العباسية حاليا" ، فى ٢٨ ذى الحجة سنة ٩٩٢هـ /٢٣/يناير ١٥١٧م قتل فيها من العثمانين خلق كثير، وقد عمل الخونة عملهم فى هذه الواقعة أيضاً وهرب المماليك ، وظل طومان باى يحارب فى نفر قليل من العبيد والمماليك السلحدارية وولى هو الاخر هارباً ودخل سليم الاول القاهرة فى ٢٥/يناير/١٥١٧ م ، وظل طومان باى هاربا متنقلا من مكان لآخر واختبأ لدى أحد مشايخ العربان فى البحيرة وكان لطومان باى عليه آياد كثيرة ، وفضل سابق أنه لم يرع شيئاً من كل ذلك ، وسلم طومان باى للعثمانين فشنقه سليم على باب زويلة يوم ٢٣/ربيع الأول /٩٢٣هـ الموافق ١٥/ابريل / ١٥١٧م ، وترك جثته معلقة ثلاثة أيام ، تشفيا منه وانتقاماً .. ثم دفنت بعد ذلك . ولقد بكاه الناس كثيراً لشجاعته وآبائه ونبله وكان عمره اذ ذاك أربعين عاماً .

استتب الأمر اذن لسليم الأول ، وخلص له ملك مصر ، وكافا خايربك جزاء خيانته ونذالته ، بالولاية على مصر ، كما تولى النذل الأخر جان بردى الغزالى ، أمر بلاد الشام . وأصبح السلطان العثمانى يلقب " بمالك البرين والبحرين ، وكاسر الجيشين ، وسلطان العراقين ، وإمام الحرمين الشريفيين " . وظلت مصر خاضعه للعثمانين منذ سنة ١٥١٧ م حتى سنة ١٧٩٨ م حين غزاها الفرنسيون بقيادة نابلون بونابارت .

٥٥. أشتهر عصر المماليك بكتابة الموسوعات وقد بقى لنا منها ثلاث موسوعات عظيمة هى كتاب " نهاية الارب " للنويرى ، الذى الفه فى ثلاثين مجلداً ، فى زمن الناصر محمد بن قلاوون ، وكتاب " صبح الأعشى " للقلقشندى فى أربعة عشر جزءاً ، والقلقشندى نسبة إلى قلقشندى ، احدى قرى محافظة القليوبية وقد توفى سنة ٨٢١ هـ / ١٤٧١ م وكتاب " مسالك الأبصار " لابن فضل الله العمرى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م ويقع فى أكثر من عشرين جزءاً ، وتعتبر هذه الموسوعات معينا خصبا ينهل منه الكتاب والادباء والمؤرخين فى عصرنا الحاضر .

٥٦. على بك الكبير : كان على بك مملوكا يباع فى سوق الرقيق بالقسطنطينية ، ثم اشتراه ابراهيم كتخدا احد امراء المماليك فى مصر سنة ١١٥٧ هـ / ١٧٤٤ - ١٧٤٥ م . وامتاز بقوة الشخصية والطموح ، لذلك ظل يتغلب على منافسيه من المماليك حتى وصل إلى وظيفة شيخ البلد ، سنة ١٧٦٣ م وتلى وظيفة الوالى العثمانى فى الأهمية ، وانتهز فرصة اشتباك الدولة العثمانية فى حرب مع الروسيا سنة ١١٨٢ هـ / ١٧٦٩م فاعلن استقلاله بمصر .

واخذ على بك بعد ذلك فى تحقيق الامنية التى كانا تكمن فى نفسه ، وهى تحقيق السلطة المملوكية ، فأرسل سنة ١١٨٤هـ / ١٧٧٠ م حملة كبيرة بقيادة محمد أبى الدهب استولت على الحجاز ، وأرسل فى سنة ١١٨٥ هـ / ١٧٧١ م حملة أخرى بقيادة محمد أبى الدهب ، أيضاً للاستيلاء على الشام ، فدخل ابو الدهب دمشق .

لكن العثمانين لديهم أسلحة الفتنة والوقيعه التى انتصروا بها على الغورى وطومان باى فاخذوا يستميلون اليهم ابا الدهب ، ويمنونه بحكم مصر ، وشق عصا الطاعه على سيدة على بك . فعاد بالجيش الى مصر وهزم على بك الكبير واستولى على مصر . ففر على بك للشام واعد جيشاً ليحاربق ابى الدهب لكنه هزم مرة ثانية عند الصالحية وأخذ سيراً الى القاهرة ، حيث مات متأثراً بجراحه فى صفر ١١٨٧ هـ / مايو ١٧٧٣ م وبذلك رجعت مصر الى جبروت العثمانين .

حكم مصر محمد ابو الدهب نائباً عن السلطان العثمانى ، جزاء له على نذالته وخيانته لسيدة على بك ، ولكنه لم ينعم بحكمها أكثر من عامين . توفى بعدهما ملوما مدحوراً . وخلفه على عرش مصر ثلاثة من المماليك هم البكوات : إسماعيل ، وإبراهيم ، ومراد . ولكن الاخرين اتحدا ضد الأول ، واستأثروا بالسلطة . وظل الحال كذلك الى ان دهمت الحملة الفرنسية مصر فى يوليو / ١٧٩٨ م ، فأنتهى حكم البكوات المماليك نهائياً عن مصر ، وتقلص ظل الدولة العثمانية أيضاً فيها .

٥٧. قصر محمد بك الألفى ، الذى أصبح فى عهد الحملة الفرنسية دار للقيادة العامة للجيش الفرنسى ومسكنا للقائد العام . وفى حديقته قتل كليبر خليفة نابليون ، اذ قتله سليمان الحلبى بتحريض من العثمانين .

٥٨. القصر العينى الان كان مملوكاً لابراهيم بك .

٥٩. مسجد المحمودية : يوجد بميدان صلاح الدين ، أمام باب العزب ، أحد أبواب القلعه ، وشرقى مسجد السلطان حسن ، وقبلى مدرسة قانى باى الرماح .

أنشأة محمود باشا ، أحد الولاه الاتراك سنة ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ - ١٥٦٨ م وهو مرتفع عن مستوى الشارع ، ويصعد إليه بسلم .

٦٠. مسجد الملكة صفية : من أجمل نماذج المصاحف التركية المصحف الذى اوقفته الملكة صفية ام السلطان محمد خان سنة ١٠٣٢ هـ / ١٦٢٢ م على جامعها الذى شيدته بالقاهرة ، "وهو محفوظ فى الوقت الحاضر بدار الكتب المصرية " بشارع القلعه وقد أمرت بإنشائه الملكة صفية والدة السلطان محمد خان الثالث سنة ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ م وهو مرتفع من مستوى الشارع والجامع كبقية المبانى التركية فى مصر مبنى بالحجر الأحمر .

فى عام ١٥٩٥ ميلادية قتل السلطان العثمانى "محمد الثالث" "ابن الملكة صفية" أخوته الـ ١٩ و ١٥ سيدة حامل من والده السلطان العثمانى "مراد الثالث" عندما تولى عرش الامبراطورية العثمانية حتى لا ينازعه فيها أحد !!!

لاتعليق ؟!

٦١. مسجد البردينى : وهو بشارع الداودية . أنشأة كـريم الـدين أحمـد البردينـى سـنة ١٠٢٥ – ١٠٣٨ هـ / ١٦١٦ – ١٦٢٩ م . وقد بلغ بناء هذ المسجد درجة من الاتقان لا تشاهد الا فى العصر التركى .

٦٢. مسجد سنان باشا : وهو موجود بشارع السنانية ، ببولاق ، أنشأه سنان باشا بـن عـلى بـن عبـد الـرحمن ، أحـد ولاة مصر الا تراك سنة ٩٧٩ هـ / ١٥٧١ م .

٦٣. جامع محمد أبو الدهب : وشيده محمد بك أبو الدهب سنة ١١٨٧ هـ / ١٧٧٣ م ولـه واجهتـان : احـداهما شرقيـة ، وتواجه الجامع الأزهر والثانية بحرية تطل على ميدان الازهر . وبكل من الوادهتين بابا يصعد إليـه بسـلم حجـرى وقـد عمـل هذا المسجد على مثال جامع سنان باشا .

٦٤. <u>من أهم القصور التى شيدت فى العصر المملوكى</u>

١. منزل جمال الدين الذهبى : بحارة خوشقدم بالغورية ، أنشأه جمال الدين الذهبى كبير التجار بمصر سنة ١٠٤٧ هـ / سنة ١٦٣٧ م .

٢. منزل عبد الوهاب الطبلاوى : بالدرب الأصفر ، وهو المشهور ببيت السحيمى ، وهو مكون من قسمين ، القبلى وقد أنشأه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوى سنة ١٠٥٨ هـ / ١٦٤٨ م أما القسم البحرى فقد أنشأه الحاج اسماعيل بن الحاج اسماعيل شلبى سنة ١٢١١ هـ / ١٧٩٦ – ١٧٩٧ م ، وادمجه فى القسم الأول :

<u>منازل أخرى :</u>

١. منزل محمد بن الحاج سالم الجزار المعروف بمنزل الجريدلية ، وقد أنشئ سنة ١٠٤١ هـ / ١٦٣٢ م . ويتصل به منزل اخر بواسطة ساباط " ممر " ذو سقف محمول على عقد سيتنى ، يعرف بمنزل امنه بنت سالم . ويقعان شرقى جامع احمد بن طولون . وقد استأجره سنة ١٩٣٥ م " جابر اندرسون " ، أحد الضباط الانجليز الذين كانوا يعجبون بالفن الاسلامى .

وقد جمع فيه مجموعه نفيسة من التحف والطرف الإسلامية ، ويعرف الأن بمتحف جابر أندرسون وسراى المسافر خانة بدرب الطبلاوى ، وقد أنشأها محمود محرم ، أحد أعيان التجار سنة ١١٩٣ هـ / ١٧٧٩ . ومنزل ابراهيم كتخدا السنارى . بحارة كتخدا بالسيدة زينب وقد أنشأه إبراهيم كتخدا السنارى سنة ١٢٠٩ هـ / ١٧٩٤ م . وسميت الحارة بهذا الأسم ، نسبة إلى منج أحد علماء الحملة الفرنسية ، الذين قاموا بهذا المنزل عند احتلالها مصر .

بيت السنارى : هو بيت أثرى بناه إبراهيم كتخدا السنارى ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤م . كان من أثرياء القاهرة وهو فى الأصل من اهالى دنقلة بالسودان . حيث بدء حياته كبواب بالمنصورة ثم أقام بالصعيد وثار يتصل بالأمير مراد بك حتى أصبح من اعيان القاهرة سنة سنة ١٢١٦هـ - ١٠٨١م .

أما الحارة التى بنى فيها بيت السنارى هى حارة منج نسبة إلى أحد علماء الحملة الفرنسية الذى أقام فيه عند احتلال مصر . وقد تمت مصادرة بيت السنارى من قبل الفرنسيين فهو البيت الذى شهد مولد موسوعة "وصف مصر" حيث كان بيت السنارى هو سكن أعضاء لجنة العلوم والفنون التى جاءت لبعثة نابليون بونابرت العسكرية لعمل دراسة منهجية للبلاد . وخصصت الحملة الفرنسية لأقامة مصوريها وبعض علمائها منهم "ريجو" الرسام المشهور . وبهذا البيت تمت الأبحاث والرسوم القيمة التى نشرت بكتاب "وصف مصر" فى المدة ما بين ١٨١٧م حتى ١٨٢٦م . حيث أقام به "جاردوب" متحف باسم بونابرت واغلق بعد وفاته . ثم أخلى فى عام ١٩٣٣م.

٦٥. كان المصرى مهما علا شأنه فى نظر التركى العثمانى ليس إلا " فلاحا !! "

٦٦. شمس الدين بن أبى السرور البكرى المتوفى بالقاهرة سنة ١٠٦٠ هـ / ١٦٥٠ م مؤلف كتاب الكواكب السائرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ويعتبر كتابه من المصادر الأصلية فى تاريخ الدولة العثمانية .

٦٧. الجبرتى : الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن برهان الدين الجبرتى ، المولود بالقاهرة سنة ١١٦٨ هـ / ١٧٥٦ م مؤلف كتاب عجائب الاثار فى التراجم والأخبار ، وهو حجة فى الحوادث التى وقعت فى مصر بين عامى (١٧٥٧ م و ١٨٢١ م) اى من نهاية العصر العثمانى بمصر إلى اوائل حكم محمد على ، ويدخل ضمن ذلك غزو الحملة الفرنسية لمصر. ويرجع أصلة إلى الصومال.

٦٨. بعد ثلاث سنوات وثلاثة أشهر من احتلالهم لمصر ، رجعت الحملة الفرنسية الى بلادها ، حاملين معهم أسلحتاهم وعتادهم ، وأبحاثهم التى أجراها علماؤهم فى أثناء إقامتهم بمصر ، وقد ضمنوا معظم هذه الأبحاث كتابهم الذى نشروه بعد ذلك بعنوان وصف مصر **Description de l Egypt** تلك الأبحاث التى كانت أساساً لنهضة مصر المقبلة .

٦٩. تمت مبايعة محمد على باشا والياً على مصر المحروسة فى ٥ / صفر / سنة ١٢٢٠ هـ / ١٢ / مايو ١٨٠٥ م بمباركة العلماء وعلى رأسهم السيد عمر مكرم ، والشيخ الشرقاوى .

٧٠. وافق العثمانى على انتخاب محمد على فى ١١ / ربيع الثانى / ١٢٢٠ هـ / ٩ / يوليو / ١٨٠٥ م .

٧١. مذبحة القلعة الشهيرة ، فى ١٠ / صفر / ١٢٢٦ هـ - ١ / مارس / ١١٨١ م

٧٢. الكولونيل سيف "سليمان باشا الفرنساوى" أحد الضباط الفرنسيين منشئ الجيش على عهده أى عهد محمد على باشا مدفون بإسيوط .

٧٣. كان محمد على باشا مستبداً محتكراً لكل شئ فى مصر ، حتى أنه كان "الزراع الوحيد ، والصانع الوحيد ، والتاجر الوحيد ، طماعاً ، ظلوماً ، لا يرى إلا نفسه وأولاده ".

٧٤. مات إبراهيم نجل محمد على اول حاكم مصرى قبل ابيه فى نوفمبر ١٨٤٨م ، فخلفه عباس الأول بن طوسون بن محمد على فى الحكم ، ولقد حزن محمد على لوفاة ابنه إبراهيم ، فعجل الحزن بوفاته . فتوفى فى ١٣/رمضان/ ١٢٦٥هـ الموافق ٢/أغسطس/ ١٨٤٩م ودفن بمسجده الذى شيده بالقلعة.

٧٥. قصر الجوهرة : يوجد هذا القصر قبلى مسجد محمد على بالقلعة ، وقد كان محمد على يستقبل فى هذا القصر كبار الزائرين الأجانب ، كما استقبل فيه الخديو إسماعيل السلطان العثمانى عبد العزيز فى ٤/شوال/١٢٧٩هـ/١٨٦٢م ، الذى أقام به سبعة أيام وقد أنشأ الخديوى إسماعيل شارع عبد العزيز الشهير بحى العتبة خصيصا له.

٧٦. قصر الحرم : هذا القصر داخل القلعة ويشرف على جبل المقطم ، وعلى الحطابة وعلى مدخل القلعة - أمر محمد على بإنشائه سنه ١٢٤٦هـ/١٨٢٧م.

٧٧. مسجد محمد على بالقلعة : كان الشروع فى أنشاء هذا المسجد سنه ١٢٤٦هـ /١٨٣٠م والمسجد فى مجموعة مستطيل البناء وينقسم إلى قسمين : القسم الشرقى ، وهو المعد للصلاة ، والغربى وهو الصحن ، تتوسطة فسقية للوضوء . ولكل من القسمين بابان ، أحدهما قبلى ، والآخر بحرى .

وقد أصاب هذا المسجد خلل اقتضى هدم قبته الكبيرة وما حولها من انصاف قباب ، وقباب صغيرة ، وأعادة بنائها سنة ١٩٣٨م.

ويبلغ أرتفاع مئذنته ٨٥متراً من مستوى أرض المسجد . وهو مبنى على طراز مسجد السلطان أحمد بالقسطنطينية الشهير بالجامع الأزرق.

محمد على بعد ان اتم أصلاح القلعة وفرغ من بناء قصوره ودواوين المالية والحربية وعموم المدارس . رأى أن الحاجة ماسة إلى إنشاء مسجد لاداء الفرائض فعمد إلى المهندس التركى يوسف بشناق بوضع تصميم له فوقع اختياره على مسجد السلطان أحمد بالاستنانة "الجامع الازرق" فاقتبس منه مسقطه الافقى بما فيه الصحن والفسقية مع تحويرات طفيفة وقد بدء العمل فى عمارة هذا المسجد بموقعه الحالى فى داخل قلعة صلاح الدين الأيوبى سنة ١٢٤٦هـ وأستمر العمل بلا انقطاع حتى توفى محمد على باشا فى سنة ١٢٦٥هـ.

ويتكون جامع محمد على من جزئين هى الفناء المكشوف أو الصحن وهو مربع الشكل ويحيط به اربعة أروقة ويوجد فى ضلعه الشمالى الغربى برج مقابل الساعه هو يحتوى على الساعة المهداه لمحمد على من ملك فرنسا مشارل العاشر مقابل مسلة الكولكورد الاقصرية المنشأ والموجودة اليوم فى مدينة باريس والمهداه له عام ١٨٢٧م.

ويوجد بوسط الفناء أو الصحن الميضاه ولها قبه محمولة على ثمانية اعمدة من الرخام وبها أيضا ستة عشر صنبور للمياة وقد كانت المياة تأتى من الخزان الموجود أسفل الصحن وهذا الخزان يبلغ عمقه سبعة عشر مترا وتأتى اليه المياه من نهر النيل بواسطة سور مجرى العيون . ولهذا الجامع مئذتان ارتفاع كل منها ٨٤مترا.

أما الجزء الثانى من الجامع فهو بيت الصلاة المغطى بقبة كبيرة أرتفاعها ٥٢متر ويحيط بها ٤ أنصاف باب صغيرة وجميعها ترتكز على أربعة دعامات مكتوب على كل واحد منها اسم الخلفاء الراشدين : أبو بكر وعمر و عثمان وعلى ويتدلى من القبه الكبيرة نجفة ضخمة تزن ٢ طن وكانت تعمل فى الماضى بالشموع وحاليا بالكهرباء . ولهذا الجامع منبران الاول ذو لون أخضر وهو من الخشب كما أنه الأصل والقديم وهو الاكبر فى الحجم . أما المنبر الثانى فهو ذو لون أصفر ومن الرخام وهو من اعمال الاضافة التى قام بها الملك فاروق عام ١٩٣٨م . كما انه أصغر فى الحجم كما انه له خمسه أبوب وموزعه بالقسم الاول ببابان وبالقسم الثانى بابان والباب الخامس هو الموصل بين القسمين

٧٨. خلف سعيد عباس الأول فى حكم مصر ، وكان سعيد رجلاً ضعيف الخلق ، سهل الانقياد ، وهو الذى أعطى منحة وامتياز حفر قناة السويس لفردنان دى لسيس – نظير أكله مكرونة – لأنه كان يعشق أكل المكرونة بشدة . وفى يناير سنة ١٨٦٣م/ توفى سعيد ، فخلفه ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن محمد على . اعتلى توفيق عرش مصر بعد أن أقصى عنه والده إسماعيل ، فى ٢٦/يونيه/١٨٧٩م ، ثم بعده الخديو عباس حلمى الثانى ، وبعده السلطان حسين كامل ، ثم خلفه بعد وفاته فى ٩/أكتوبر/١٩١٧م/أخوه الأمير أحمد فؤاد الأول وتوفى ٢٨/إبريل/١٩٣٦م "المعروف ان فؤاد الاول حكم مصر بلقبين الاول كسلطان من ١٩١٧-١٩٢٢م ثم كملك من ١٩٢٢- حتى وفاتة ١٩٣٦م".

طرائف ... مضحكة ... وخرفات :-

- لقد أنحط المستوى الإجتماعى للشعب المصرى ابان حكم العثمانين والمماليك ، إلى اقصى دركات الانحطاط ، وانتشرت الخرافات والبدع ، وراحت سوق السحرة والمشعوذين ، فقد حدث فى عام ١١٤٧هـ / ١٧٣٥م أن راجت اشاعة أن يوم البعث سيكون يوم جمعة فى السادس والعشرين من ذى الحجة ، وأخذ الناس يودع بعضهم البعض الوداع الآخير ، ويهيمون على وجوهم فى الحقول والطرقات ، وأنقضى اليوم الموعود والناس احياء يرزقون ، وكانوا يرددون فيما بينهم إن سيدى أحمد البدوى والدسوقى والشافعى تشفعوا للناس عند الله أن يؤجل قيام القيامة فقبل شفاعتهم!!!
- وفى سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٩٢م أشيع بين الناس أنه فى ليلة السابع والعشرون من شهر جمادى الأولى ، فى نصف الليل ، ستحدث زلزلة قوية تستمر سبع ساعات مثل كانت اللية المذكورة ، خرج الناس غلى الصحراء ، والى الاماكن الفسيحة ، مثل بركة الأزبكية ، وبركة الفيل ، وغيرها . ونزلوا فى السفن ، وباتوا ينتظرون إلى الصباح ، فلم تحدث زلزلة ، وأصبحوا وهم يتضاحكون بعضهم على بعض .
- الفحط أو الشدة العظمى فى عهد الخليفة الفاطمى المستنصر:-

فى عهد المستنصر اصيبت البلاد بقحط مروع ، اتى على الأخضر واليابس ، فعمت المسخبة البلاد ، وتضور الناس جوعاً وقد أطلق المؤرخون على هذا القحط اسم الشدة العظمى ، لفظاعته وهو له . وقد وصفه المقريزى بقوله : "ثم وقع فى أيام المستنصر الغلاء الذى فحش أمره ، وشنع ذكره ، وكان أمده سبع سنين ، وسببه ضعف السلطنة ، وأختلال أحوال المملكة ، وإستيلاء الأمراء على الدولة ، واتصال الفتن بين العربان ، وقصور النيل ، وعدم وجود من يزرع ما شمله الرى ، وكان ابتداء ذلك فى سنة سبع وخمسين وأربعمائة ، وتقابل هذه السنة ١٠٦٤ – ١٠٦٥ ميلادية ، فنزع السعر ، وتزايد الغلاء ، وأعقبه الوباء ، حتى تعطلت الأراضى من الزراعة ، وشمل الخوف ، وخنقت السبل براً وبحراً ، وتعذر السير إلى الأماكن الا بالخفارة الكثيرة ، وركوب القرر – أى الخطر – وأستولى الجوع لعدم القوت حتى أبيع رغيف خبز فى النداء بزقاق القناديل من القسطاط كبيع الطرف بخمسة عشر ديناراً ، وأبيع الأردب من القمح بثمانين ديناراً ، وأكلت الكلاب والقطط حتى قلت الكلاب ، فبيع كلب ليؤكل بخمسة دنانير ، وتزايد الحال حتى أكل الناس بعضهم بعضاً ، وتحرز الناس ، فكانت طوائف تجلس بأعلى بيوتها ومعهم سلب وحبال فيها كلاليب ، فاذا مر بهم ألقوها عليه ونشلوه فى أسرع وقت ، وشرحوا لحمه ، وأكلوه".

"ثم آل الأمر إلى أن باع المستنصر كل ما فى قصره من ذخائر وثياب وأثاث وسلاح وغيره ، وصار يجلس على حصير ، وتعطلت دوانيه ، وذهب وقاره .

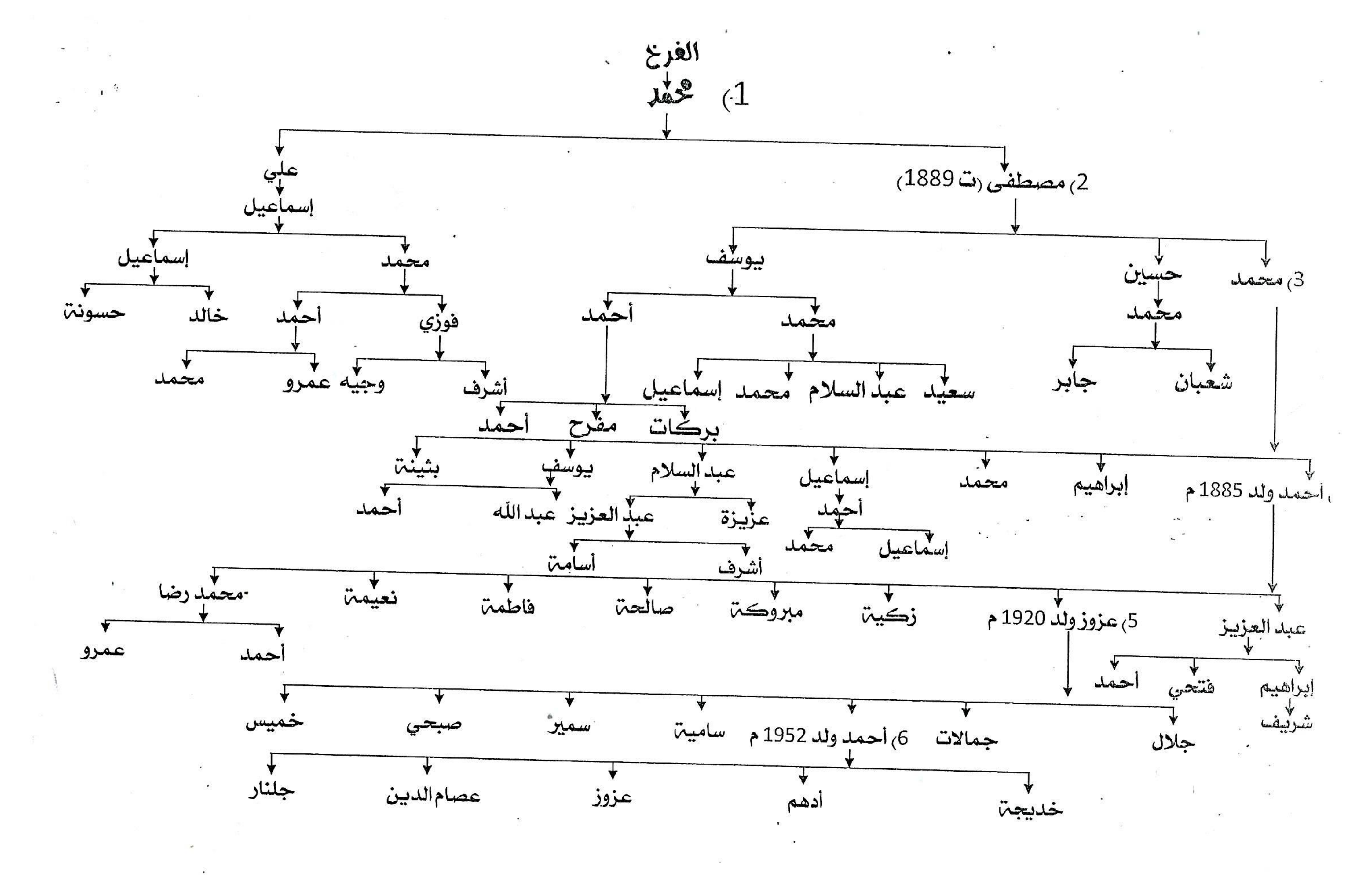
وكانت نساء القصور تخرجن ناشرات شعورهن تصحن : "الجوع ! الجوع!" تردن المسير إلى العراق ، فتسقطن عند المصلى ، وتمتن جوعا واحتاج المستنصر حتى باع حلية قبور آبائه ، وجاءه الوزير يوما على بغلته ، فأكلها العامة ، فشنق طائفة منهم ، فأجتمع الناس فأكلوهم . وأقضى الأمر إلى أن عدم المستنصر القوت ، وكانت الشريفة بنت صاحب السبيل تبعث إليه فى كل يوم قعب من فتيت ، من جملة ما كان من البر والصدقات فى تلك الغلوة ، حتى أنفقت مالها كله وتدرك الله سبحانه وتعالى الخلق وأجرى النيل ، وسكنت الفتن ، وزرع الناس ، وتلاحق الخير ، وانكشفت الشدة وفرجت الكربة.

- القحط فى حكم العادل :

وقد حدث فى السنوات الأولى من حكم الملك العادل (٥٩٦-٦١٥هـ)(١٢٠٠-١٢١٨م) قحط لا يقل هولا عما حدث فى عهد الخليفة الفاطمى المستنصر . وقد وصف الرحالة عبد اللطيف البغدادى الذى عاصر الدولة الأيوبية هذا القحط بقوله : "يئس الناس من زيارة النيل ، وارتفعت الأسعار ، واقحطت البلاد ، وأشعر أهلها البلاء ، وهربوا من خوف الجوع ، وانضوى أهل السواد والريف إلى أمهات البلاد ، وانجلى كثير منهم الى الشام والمغرب والحجاز واليمن ، وتفرقوا فى البلاد سبا ، ومزقوا كل ممزق . ودخل إلى القاهرة ومصر"الفسطاط" منهم خلق كثير ، وأشتد بهم الجوع ، ووقع فيهم الموت ، وأشتد بالفقراء الجوع ، حتى أكلوا الميتات والجيفة والكلاب والبعر والأرواث . ثم تعدوا ذلك إلى أن أكلوا صغار بنى آدم .

فكثير ما يعثر عليهم ومعهم صغار مشويون أو مطبوخون فيأمر صاحب الشرطة بإحراق الفاعل لذلك الاكل والآكل . ورأيت صغيراً مشوياً فى قفة ، وقد أحضر إلى دار الوالى ، ومعه رجل وأمراة ، زعم الناس أنهما أبواه ، فأمر بإحراقهما

وقد اجتاح الوباء أهل مصر "حتى ان القرية التى كان فيها خمسمائة نفس لم يتأجر الا سوى اثنين أو ثلاثة وكانت الأزقة كلها بالقاهرة ومصر لا يرة فيها من الدور المسكونة إلا القليل . وعدمت الحيوانات ، فبيع فروج بدينارين ونصف دينار ، وبيع الرأس الواحد من البقر بسبعين ديناراً ، فلما أغاث (الله الخلق بالنيل) لم يوجد أحد يحرث أو يزرع . فخرج الأجناد بغلمائهم ، وتولوا ذلك بأنفسهم".



الفرخ
1) محمد
علي
إسماعيل
2) مصطفى (ت 1889)
إسماعيل
محمد
يوسف
حسين
3) محمد
حسونة
خالد
أحمد
فوزي
أحمد
محمد
محمد
محمد
عمرو
وجيه
أشرف
إسماعيل
محمد
عبد السلام
سعيد
جابر
شعبان
أحمد
مفرح
بركات
بثينة
يوسف
عبد السلام
إسماعيل
محمد
إبراهيم
أحمد ولد 1885 م
أحمد
عبد الله
عبد العزيز
عزيزة
أحمد
محمد
إسماعيل
أسامة
أشرف
محمد رضا
نعيمة
فاطمة
صالحة
مبروكة
زكية
5) عزوز ولد 1920 م
عبد العزيز
عمرو
أحمد
أحمد
فتحي
إبراهيم
شريف
خميس
صبحي
سمير
سامية
6) أحمد ولد 1952 م
جمالات
جلال
جلنار
عصام الدين
عزوز
ادهم
خديجة

١. إتحاف الورى بأخبار أم القرى : لنجم الدين ، أبي القاسم عمر بن محمد بن محمد الهاشمى المعروف بأبن فهذا الملكى (ت٨٨٥هـ).

٢. الإحسان يترتب صحيح ابن حبان:لأبي حاتم بن حبان البستى (٢٧٠- ٣٥٤هـ).

٣. إخبار الكرام بأخبار المسجد الحرام : لشهاب الدين ، أحمد بن محمد الأسدى المكى (ت ١٠٠٦هـ).

٤. الأدب المفرد : للإمام محمد بن إسماعيل البخارى (١٩٤-٢٥٦هـ).

٥. الاستيعاب : لأبي عمر ، يوسف بن عبد البر (٣٦٨-٤٦٣هـ).

٦. أسد الغابة فى معرفة الصحابة:لعز الدين بن الأثير،أبي الحسن على بن محمد الجزرى (٥٥٥-٦٣٠هـ).

٧. الإصابة فى تمييز الصحابة : للحافظ ابن حجر ، أحمد بن على بن محمد (٧٧٣- ٨٥٢هـ).

٨. الأصنام : لأبي المنذر ، هشام بن محمد الكلبى (ت ٢٠٤هـ).

٩. أنساب الأشراف : لأحمد بن يحى بن جابر البلاذرى (ت ٢٧٩هـ).

١٠. البداية والنهاية:للحافظ ابن كثير،أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى(ت٧٧٤ هـ).

١١. تاريخ أرض القرآن (أردو) : للسيد سليمان الندوى (ت ١٣٧٣ هـ).

١٢. تاريخ الأمم والملوك : لأبي جعفر ، محمد بن جرير الطبرى(٢٢٤-٣١٠ هـ)

١٣. تاريخ ابن خلدون (العبر للعلامة عبد الرحمن بن محمد بن خلدون وديوان المبيدأ والخبر) : (ت ٨٠٨ هـ).

١٤. التاريخ الصغير : للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (١٩٤- ٢٥٦ هـ).

١٥. تاريخ عمر بن الخطاب :لأبي الفرج ، عبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ)

١٦. تاريخ اليعقوبى : لليعقوبى ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩٢ هـ)

١٧. تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى : لأبي العلى ، عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (ت ١٣٥٣ هـ)

١٨. تفسير الطبرى جامع البيان (لأبي جعفر ، محمد بن جرير الطبرى) (٢٢٤ – ٣١٠ هـ) .

١٩. تفسير القرطبى الجامع لأحكام القرآن (لأبي عبد الله ، محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى)(ت ٦٧١ هـ).

٢٠. تفسير ابن كثير:لأبي الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى(ت ٧٧٤هـ)

٢١. تلقيح فهوم أهل الأثر : لأبي الفرج ، عبد الرحمن بن الجوزى (ت ٥٧٩ هـ)

٢٢. تهذيب تاريخ دمشق : لأبن عساكر ، على بن حسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ)

٢٣. جامع الترمذى: لأبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٠٩ – ٢٧٩هـ)

٢٤. جمهرة نساب العرب : لابن حزم ، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسى (٢٨٤ - ٤٥٦هـ).

٢٥. جمهرة النسب : لأبي المنذر ، هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤ هـ)

٢٦. خلاصة السير : لمحب الدين ، أبي جعفر أحمد بن عبد الله الطبرى (ت٦٧٤هـ)

٢٧. الدر المنثور : لجلال الدين ، عبد الرحمن بن أبي بكر بكر السيوطى (ت٩١١هـ)

٢٨. دلائل النبوة:لإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمى الأصبهانى (٤٥٧ - ٥٣٥ هـ)

٢٩. دلائل النبوة : لأبي نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهانى (٣٣٦ - ٤٣هـ)

٣٠. دلائل النبوة : لأبي بكر ، أحمد بن حسين البيهقى (٣٨٤ - ٤٥٨هـ)

٣١. رحمة للعالمين : للقاضى محمد سليمان سلمان المنصورفورى (ت١٩٣م)

٣٢. الروض الأنف : لأبي القاسم ، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلى (٥٠٨-٥٨١هـ).

٣٣. زاد المعاد:لأبن القيم ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر بن أيوب (٦٩١ - ٧٥١ هـ) .

٣٤. سبائك الذهب : لمحمد أمين بن على بن محمد سعيد السويدى البغدادى (ت١٣٤٦هـ).

٣٥. سنن أبي داود : سليمان بن الأشعث السجستانى (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)

٣٦. السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن حسين بن على البيهقى (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)

٣٧. سنن ابن ماجه : لأبي عبد الله ، محمد بن يزيد بن ماجه القزوينى (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)

٣٨. السنن المجتبى للنسائى:لأبي عبد الرحمن ، أحمد بن شعيب النسائى (٢١٥-٣٠٣هـ)

٣٩. السيرة الحلبية : لعلى بن برهان الدين الحلبى الشافعى (٩٧٥ - ١,٤٤ هـ).

٤٠. السيرة النبوية : لأبي حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد التيمى البستى (ت٣٥٤هـ)

٤١. السيرة النبوية:لأبي محمد،عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى(المتوفى٢١٣أو٢١٨ هـ)

٤٢. شرح السنة : للإمام الحسين بن مسعود الفراء البغوى (٤٣٦ - ٥١٦ هـ)

٤٣. شرح صحيح مسلم: لأبي زكريا ، محيى الدين يحيى بن شرف النووى (ت ٦٧٦هـ)

٤٤. شرح المواهب اللدنية:لمحمد بن عبد الباقى بن يوسف الزرقانى المصرى(ت ١١٢٢هـ)

٤٥. الشفا:للقاضى أبي الفضل،عياض بن موسى بن عياض اليحبصى السبتى(٤٤٦-٥٤٤هـ)

٤٦. شمائل الترمذى : لأبر عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٠٩-٢٧٩هـ)

٤٧. صحيح البخارى : للإمام أبي عبد الله ، محمد بن إسماعيل البخارى (ت٢٥٦هـ)

٤٨. صحيح مسلم : للإمام مسلم بن الحجاج القشيرى ، (٢٠٦ - ٢٦١هـ)

٤٩. الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد (١٦٨ - ٢٣٠ هـ)

٥٠. العقد الفريد : لأبي عمر ، أحمد بن محمد بن عبد ربة الأندلسى (٢٤٦ - ٣٢٨هـ)

٥١. عوم المعبود شرح سنن أبي داود : لأبي الطيب ، شمس الحق العظيم آبادى (١٢٧٤-١٢٣٩ هـ)

٥٢. فتح البارى : الحافظ ابن حجر ، أحمد بن على بن محمد العسقلانى (٧٧٣-٨٥٢هـ)

٥٣. فتح القدير : لمحمد بن على الشوكانى (ت ١٢٥ هـ).

٥٤. قلائد الجمان : لأبي العباس ، أحمد بن على القلقشندى ، (ت٨٢١هـ).

٥٥. قلب جزيرة العرب : لفؤاد حمزة طبعة ١٣٥٢هـ .

٥٦. الكامل فى التاريخ : لعز الدين بن الأثير ، أبو الحسن على بن محمد الجزرى الشيبانى (٥٥٥-٦٣٠هـ).

٥٧. كنز العمال:لعلاء الدين،على المتقى بن حسام الدين البرهان فورى،الهندى (ت٩٧٥ هـ)

٥٨. اللسان : لأبن منظور،جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن على الأنصارى (٦٣٠-٧١١هـ).

٥٩. مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين على بن أبي بكر الهيثمى (٨٠٧هـ).

٦٠. معنى اسم نبى الله شيث "عطية الله" وهو أحد أبناء سيدنا آدم . موجود مسجده فى مدينة الموصل بالعراق

٦١. محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية : لمحمد بن عفيفى الباجورى المعروف بالخضرى بك (١٢٨٩- ١٣٤٥هـ).

٦٢. مختصر سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم : للشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدى (ت ١١٢٤ هـ).

٦٣. مدراك التنزيل : لحافظ الدين ، عبد الله بن أحمد النسفى (ت ٧٠١ هـ).

٦٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر : لأبي الحسن ، على بن حسين بن على المسعودى (ت٣٤٦هـ).

٦٥. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله ، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوبه المعروف بالحاكم النيسابورى (٣٢١ - ٤٠٥هـ).

٦٦. كهيعص .. اول سورة مريم ترتيبها رقم ١٩ وهى سورة مكية - كلمة أريد لفظها دون معناها وهى فى محل رفع خبر لمبتدأ محزوف تقديره هذه كهيعص .. مثل الحروف المقطعة فى بداية السور القرانية .

٦٧. مسند الإمام أحمد (للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى)(١٦٤-٢٤١هـ).

٦٨. مسند البزار : لأبي بكر ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار(ت٢٩٢هـ).

٦٩. مسند خليفة بن خياط ، المعروف بشباب العصفرى (ت٢٤٠هـ).

٧٠. مسند الدرامى : للإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابن بهرام الدرامى (١٨١ - ٢٥٥هـ).

٧١. مسند أبي داود الطبالسى : لأبي داود ، سليمان بن داود بن الجارود الفارسى البصرى المعروف بالطيالسى (٢٠٤هـ).

٧٢. مسند أبى يعلى : لأبى يعلى ، أحمد بن على بن المثنى التميمى (م٢١٠ – ٣٠٧هـ)

٧٣. مشكاة المصابيح : لولى الدين ، محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى (المتوفى فى القرن الثامن الهجرى)

٧٤. المصنف لأبن شيبة:لأبى بكر ، عبد الله بن محمد بن أبى شيبة العبسى (ت ٢٣٥هـ)

٧٥. المصنف لعبد الرازق : لأبى بكر ، عبد الرازق بن همام الصنعانى (١٢٦-٢١١هـ)

٧٦. المعارف : لأبن قتيبة الدينورى ، أبى محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦هـ)

٧٧. المعجم الأوسط :للحافظ أبى القاسم ، سليمان بن أحمد الطبرانى (٢٦٠-٣٦٠هـ)

٧٨. المعجم الصغير : أيضاً للطبرانى .

٧٩. معجم البلدان : لياقوت الحموى ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت ين عبد الله الحموى الرومى البغدادى (ت٦٢٦هـ).

٨٠. مغازى الواقدى : لمحمد بن عمر بن واقد (ت٢٠٧هـ).

٨١. المنمق فى أخبار قريش : محمد حبيب البغدادى (ت٢٤٥هـ).

٨٢. المواهب اللدنية:لشهاب الدين،أبى العباس أحمد بن محمد القسطلانى المصرى (٩٢٣هـ).

٨٣. موطأ الإمام مالك : للإمام مالك بن أنس الأصبحى(ت ٩٣-١٦٩هـ).

- وفى الأسماء : مالك بن الفرخ بن عمرو بن مالك من بنى سامة بن لؤى هو الذى يقول : "من الرجز"

أنى أنا الفرخ إبن الفرخ		فرخ لؤى فى الروابى الشمخ

هكذا قال ابن فراس عن عمه فى نسب بنى سامه بن لؤى صـــــــــ الأنساب ٣٦٣ ، سعد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى المتوفى ٥٦٢هـ / الجزء الرابع

- نتائج الأفهام فى تقويم العرب قبل الإسلام : لمحمود باشا الفلكى : تعريب : أحمد زكى أفندى.

- الأنساب : اللإمام أبى سعد بن عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى المتوفى ٥٦٢هـ / الجزء الرابع

- نسب قريش : لأبى عبد الله ، المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيرى (١٥٦ – ٢٣٦هـ)

- نسب معد واليمن الكبير : لأبى المنذر ، هشام بن محمد الكلبى (٢٠٤هـ).

- نهاية الأرب فى معرفة قبائل العرب : لأبى العباس أحمد بن على القلقشندى (ت٨٢١هـ)

- وفاء الوفاء : لنور الدين ، على بن أحمد المصرى السمهودى (٨٤٤ - ٩١١هـ)
- اليمن عبر التاريخ : لأحمد حسين شرف الدين .
- حاشية التوضيح لمشكلات التنقيح على شرح الفصول فى الأصول : للقرافى ، شهاب الدين أحمد بن إدريس (٦٨٤هـ - ١٢٨٥م).
- كشف المغطى من المعانى والألفاظ الواقعة فى الموطأ - موطأ الإمام مالك (٩٣-١٧٩هـ /٧١٢ - ٧٩٥م).
- أمالى على دلائل الاعجاز : للإمام عبد القاهر الجرجانى (٤٧١هـ/١٠٧٨م).
- كتاب "الاقتضاب" لأبن السيد البطليوسى .
- "معجز أحمد"و"اللامع العزيزى" اللذين شرح فيها أبى العلاء المعرى (٣٦٣-٤٤٩هـ/٩٧٣/١٠٥٧م) ديوان الشاعر أبى الطيب المتنبى (٣٠٣-٣٥٤هـ/٩١٥-٩٦٥م).
- رغم أن فترة الدولة الأخشيدية فى مصر لم تتجاوز أربعا وثلاثين سنه : إلا انها كانت ثرية فى احداثها ، غنية بما أنجبت من علماء وفقهاء وادباء أسسوا حركة عقلية تضاهى ما شهرته الحواضر العربية من حضارة وثقافة . ذلك أن مؤسس الدولة "محمد بن طنج الاخشيد" كان محبا للعلم والادب . وكذلك كان "كافور" الذى أنهارت الدولة الاخشيدية من بعده ، كان راعيا للادب والشعر حتى طغت شهرته أفاق المنطقة العربية ، فقصده "المتنبى" طامعا فى كرمه وعطائه ، ثم انقلب عليه عندما خاب اماله .

كانت مصر فى العهد الاخشيدى من اقوى الممالك التى استقلت بشئونها الداخلية عن هيمنة الخلافة العباسية فى بغداد ، وصار لها جيش كبير مكنها من صد غارات الطامعين وعلى رأسهم الفاطميين الذين حاولوا غزو مصر ثلاث مرات فباءت محاولاتهم بالفشل ، ولم يظفروا بها الا بعد زوال الصخرة السوداء - كافور - وجاء من بعده خلف ضعاف سمحوا للجيش الفاطمى باحتلال مصر .

ورغم أهمية الفترة الاخشيدية فى تاريخ مصر الإسلامية فانها لم تجد العناية التى تستحقها من المؤرخين المحدثين ، وسلركز على الحياة العقلية التى ازدانت بطوائف من العلماء والفقهاء والشعراء والأدباء ، كانت تجمعهم مجالس الامراء وعليه القوم وتخطى بتقديرهم ورغايتهم وكانت الجماهير تهرع إلى مسجد عمرو بن العاص لتشهد المناظرات والمساحلات التى تجرى بين أهل العلم .

فى علم الحديث ظهر أحمد بن عمرو الطحان المتوفى سنة ٣٣٣ هجرية ، وعبد الرحمن بن أحمد بن يونس المتوفى فى سنة ٣٤٧هـ وكان اماما يقظا حافظا للحديث ، وان كان لم يرحل ولم يسمع الحديث بغير مصر ، وكان العرف قبل القرن الرابع الهجرى لا يجيز للانسان رواية الحديث من غير لقاء رجاله ، وبشرط أن يحصل على اجازة مكتوبة تخوله حق الرواية ، وتطول قائمة علماء الحديث وقد سرد الإمام السيوطى اسماءهم فى كتابه "حسن المحاضرة".

وشهد هذا القرن استقرار المذاهب الفقهية الكبرى ، وكانت السيادة فى مصر لمذهب الإمام مالك ، ومذهب الإمام الشافعى ، حتى بات للشوافع فى مسجد عمرو بن العاص خمس عشرة حلقة ، وللمالكية مثلها ، وثلاث حلقات للاصناف لحداثة دخول هذا المذهب مصر . وكانت المنافسة تقوى ، والنزاع يشتد بين أصحاب هذه المذاهب إلى حد القتال فى المسجد الجامع العتيق . وكان لكاتب هذه السطور .. المفكر الإسلامى .. سليل قبائل عرب الأنصار بالمدينة المنورة وسائر البلاد الإسلامية وشتى بقاع المعمورة .. الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد محمد مصطفى محمد الفرخ الشرف بصلاة الجمعة فيه وترحم كثيراً كاتب هذه السطور مع الدعاء لصاحب الجامع بإن له الفضل فى دخول الإسلام إلى مصر الحبيبة وسائر قارة أفريقيا وأوربا بعد الله سبحانه وتعالى ودعوة أستاذ الإنسانية الأول سيدنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن قيس بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكان على رأس الفقهاء الشافعية : أبو بكر محمد بن أحمد المعروف بابن الحداد ، وكان فقيها محققاً غواصاً على المعانى ، تولى القضاء والتدريس ويحظى برعاية الملوك والأمراء ، وكان يقال فى زمنه : "عجائب الدنيا ثلاث : غضب الجلاد ، وكان متصرفا فى علوم كثيرة من علوم القرآن والفقه والحديث والشعر وايام العرب والنحو وغير ذلك . وكان محببا الى الخاص والعام وعندما مات فى سنة ٣٤٥هجرية سار فى جنازته الأمير "أنوجور" بن الاخشيد وكافور وعظماء القوم وقيل فى اخلاقه : "كان عالى الهمة" طويل اللسان ، غير مطعون عليه فى قول أو فعل . مجموعا على صيانة وطهارة .. وكان من محاسن مصر".

وشهد العصر الاخشيدى تطور هائلا فى ميدان التصوف على يد "ذو النون المصرى" صاحب الفضل الاكبر فى وضع كثير من التعاليم الصوفية التى نعرفها الان ، ويقال أنه أول شيخ اعلن اعتناقه العقيدة الصوفية وزعم البعض أنه كان يقرأ اللغة الهيروغلفية لانه كان يقضى أغلب اوقاته بين المقابر والبرابرى الفرعونية فى أخميم "احدى بلدان محافظة سوهاج بجمهورية مصر العربية " . وتوفى فى عام ٢٥٤هـ .

ومن اعلام الصوفية فى ذلك العصر : أبو بكر محمد بن سهل الرملى النابلسى ، وكان يكره الفاطميين حتى انه قال : لو كان معى عشرة أسهم لرميت الروم بسهم ، ورميت بنى عبيد "الفواطم"بتسعة" فلما دخل الفاطمييون مصر قتله المعز لدين الله سنة ٣٦٣هـ . ولهذا الصوفى قصة مع كافور . ذلك ان كافور بعث اليه بصرة من المال فردها ، وقال : قال الله تعالى "اياك نعبد وأياك نستعين" . فلاستعانة بالله تكفى .. فرد كافور اليه الصرة . وقال له : قال الله تعالى "له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما وما تحت الثرى" فأين ذكر كافور هنا ؟ فقال أبو بكر صُدق ، الملك والمال لله ... كافور صوفى لا أنا . ثم قبل المال.

وعانت مصر فى العصر الاخشيدى طرفا من النكبة التى حاقت بالعلماء فى العراق بعد ان جعل الخليفة العباسى السابع المأمون من مسألة خلق القرآن أداة لامتحان العلماء ، وتأديب من يرفض منهم القول بهذه البدعة ، وهى المحنة التى اصابت الإمام أحمد بن حنبل فى عهد الخليفة العباسى المثمن المعتضم ، فلما تولى الواثق الخليفة التاسع بعث إلى والى مصر يأمره بامتحان الفقهاء . فلم يبق أحد من فقيه ولا محدث ولا مؤذن ولا معلم حتى اخذ بالمحنه ، فهرب الناس ، وملئت السجون بالمعارضين وكان الفقيه المصرى أبو يوسف البويطى مقيدا فى الحديد . وظل حبيس السجن حتى مات هناك ، وظل مذهب المعتزلة ، الذين ابتدعوا مسألة خلق القرآن منتشرا فى مصر طوال العهدين الطولونى والأخشيدى .

اما عن الحركة الادبيه ان حظ النثر فى العصر الاخشيدى كان اعظم من حظ الشعر ، وكان فى هذا النثر المسحة العراقية والميل الى السجع والمزاوجة مع اطنان فى اللفظ وتكرار للمعنى ، واقبال على الجمل القصيرة ... وكان زعيم الكتاب فى هذا العصر إبراهيم البخيرمى وكان خبيرا بعلوم اللغة ، ومنهم أبو الحسين المهلبى وجنادة اللغوى ، ومن انشائه الكتاب الذى ارسله الاخشيدى إلى ارمانوس ملك الروم ردا على رسالة يفتخر بأنه عظيم النصرانية . ويزعم انه تنازل عن عادته من إلا يخاطب إلا الخليفة ولهذا الخطاب الذى بعث به الاخشيد شهرة كبيرة فى تاريخ الدولة الاخشيدية .

ومن أدباء العصر الاخشيدى سيبويه المصرى ، وهو بالطبع غير النحوى المشهور بهذا الاسم ، ويبدو انه كان خفيف العقل رغم علمه الغزير ، وقال عنه المؤرخ ابن زولاق : كانت فيه خلال تشبه المتقدمين والمتصورين ، كان يحفظ القرآن ويعلم كثيرا من معانيه وقراءاته وغريبه واعرابه واحكامه . عالما بالحديث وبالرواة ، ويعرف من النحو ما لقب بسببه بسيبويه ويعرف الكثير من النوادر والاشعار ، وبلغ عن علو مكانته فى الأدب ومن فكاهته فى المنادمة ان جالس الامير أنورجور بن الأخشيد .

وكان سيبويه يحضر مجالس العلم فى جامع عمرو بن العاص وفى سوق الوراقين . ثم اعتل بمرض السوداء ، وقيل انه وقع فى بئر فاصابه مس من الخبل والشذوذ ، واصبح يعد من عقلاء المجانين ، وقد عنى إبن زولاق – وكان زميله فى الدرس – بجمع أخباره ونثره ونظمه ونوادره مع الامراء وجوه القوم ولاسيما من تناولهم بالنقد اللاذع والتهكم المر .

وكان سيبويه يكره الاغنياء وكانوا يخشونه ويتحاشونه ويتقون شره ، وله فى ذلك نوادر كثيرة منها انه رأى الناس يوم جمعه وقد اكتظت بهم الطرقات فصاح : ما هذه الاشباح الواقفة ، والتماثيل العاكفة ؟ سلط الله عليهم قاصفة ، يوم ترجف الراجفة . فقال له رجل : هو الاخشيد ينزل للصلاة فقال هذه للاصلع البطين ، قطع الله منه الوتين ، أما كان يكفيه صاحب ولا صاحبان ، ولا حاجب ولا حاجبان ، لا قبل الله له صلاة ، ولا قرب له زكاة ، وعمر بجثته القلاة

كافور الأخشيدى

انا شديد الإعجاب بكافور الاخشيدى الذى لم يهتم بمديح المتنبى له : لم يعطه فلسا ولا سحتوتا من جيب مصر ، ولم يتهدد من لسانه الحاد الذى اطلقة عليه المتنبى بهجاء عنصرى ، قليل فى الأخلاق ، وإن أصبح من عيون الشعر العربى ، (مما يثبت أن الإبداع ليس مقدساً باى حال من الأحوال).

نعم لم ينفق كافور الإخشيدى من خزائن مصر ، المؤتمن عليها ، على هذا الشاعر المنافق الذى مدحه من تحت ضرسة لقاء هبة أو جائزة ولما خيب رجاءة هاج وماج ولم يخجل من توضيح أسباب غضبه من كافور فقال يشرشح:

"جود الرجال من الأيدى وجودهمُ

من اللسان فلا كانوا ولا الجودُ"!.

وذلك بعد أن سبق قوله فى مديحه المتسول :

"قواصد كافور – توارك غيره

ومن قصد البحر استقل السواقيا"

فى البحث عن أصل وفصل كافور ، المتوفى بمصر سنة ٩٦٨م ، نعرف أن محمد بن طغج ، مؤسس الأسرة الإخشيدية ، اشتراه عام ٩٢٣ كأحد الرقيق من الحبشة ، وكان مخصيا وأسود اللون ، وعندما انتبه سيدة لذكائه وموهبته وإخلاصه جعله حرا وأطلق سراحه ، ثم عينه مشرفا على تعليم أبنائه ، وأصبح كافور ، من موقعة كوصى على العرش بعد وفاة محمد بن طغج ، الحاكم الفعلى لمصر منذ ٩٤٦ ، وقد وصفه المؤرخون بانه حاكم عادل انتصر فى الحروب ، إلا أن شهرته ارتبطت بالقصائد الساخرة الموجهة ضده من قبل المتنبى الشاعر الأكثر شهرة إعلاميا.

لم يعجب المولون والمؤرخون للمتنبى تعاطف كافور مع العبيد فاتهموه بأنه: ...استمال العبيد وأفسدهم على سادتهم ..."وأنه كان"...لا يصفو قلبه إلا لعبد كأنه يطلب الأحرار بحقه .. ولم لا ؟ ألا يحق لكافور ، بعد كل الإذلال الذى لاقاه من "الاسياد" المحقرين له بسبب لونه وجنسه ، أن ينتصر لمن استشعر لهم الظلم ؟

مما يروى عن كافور ، وقت أن جُلب الى سوق النخاسة أنه مر ذات يوم بسوق من الأسواق بصحبة عبد مثله ، وسارا معا يتطلعان فقال زميله : أتمنى لو اشترانى طباخ فأعيش عمرى شبعان بما أصيب من مطبخه ! أما كافور فقال : أتمنى أن أملك هذه المدينة ! من أشهر أبيات الشعر التى هجا بها المتنبى كافورا!:

"لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد"! وقوله حين نهض كافور ليلبس نعله ورأى شقوقا بقدميت :

"تظن ابتساماتى رجاءً وغبطة ، وما أنا إلا ضاحك من رجائنا ، وتعجبنى رجلاك فى النعل إننى ، رأيتك ذا نعل إذا كنت حافيا ، .... ، ويذكرنى تخييط كعبك شقه ، ومشيك فى ثوب من الزفت عاريا ، .... ، ومثلك يُوتى من بلاد بعيدة ، ليضحك ربات الحداد البواكيا"!.

ياستار ! صحيح إن المتنبى (المولود بالكوفة سنة ٩١٥م وقتل فى الطريق الى بغداد ٩٦٥م) لشاعر عظيم ومع ذلك يتأكد من هجائه لكافور انه : منحط إنسانيا !

** فى القرن التاسع عشر الميلادى ، القرن الثالث عشر الهجرى عندما أراد خديوى مصر - الخديوى إسماعيل - ان يستقرض مبلغا من الذهب من انجلترا وفرنسا ، لتغطية مصاريف فتح قناة السويس ، اشترطا عليه سته شروط ، منها : إلغاء التقويم الهجرى فى مصر ، فتم إلغاؤه سنة ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م . واستبدال التقويم القبطى والميلادى به .

** مجاهد بن جبر - تابعى ، تلميذ عبد الله بن عباس روى عنه فأكثر واطاب ، وعنه أخذ التفسير والقرآن والفقه وعن عدة آخرين من الصحابة ، مات وهو ساجد سنة ١٠٢هـ ولم يكن أحد يسمع قراءتة إلا بكى .

** تؤكد بعض المراجع التاريخية أن أسم "موزمبيق" تقع فى شرق قارة أفريقيا ، مشتق من أسم أحد ملوك المنطقة وهو "موسى بن بيك" وكان مسلما . ونصف سكانها مسلمون.

** تعد أشهر القصص التى ترتبط بصنعاء وربما باليمن كله ، قصة بلقيس بنت ذى شرح أو ماكيدا جعزية ملكة سبأ التى عرفت فى الحضارة الأثيوبية باسم ماكيدا وفى الحضارة الرومانية باسم نيكولا ، وقد ورد ذكرها فى القرآن الكريم باسم "إمراة" على لسان الهدهد.

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) (الاية ٢٣ من سورة النمل) ، وكذلك فى العهد القديم (التوراة).

وكانت بلقيس أول ملكة بالعدل على عرش سبأ تلك المملكة القديمة التى قامت فى الألفية الثانية قبل الميلاد فى ما يعرف الأن بـ اليمن والحبشة وأريتيريا وأستمرت حتى قيام الدولة الحميرية ، وبدات المملكة بالازدهار حوالى القرن الثامن ق.م.

ولعل قصة التقائها بسليمان الحكيم . وقصة السد العظيم وسيل العرم من القصص الشهيرة فى التاريخ ، بعد أن ارسل لها النبى سليمان الحكيم بالهدهد كان اسمه "عنبر" ليدعوها للتوحيد ، فكرت فى ان أفضل حل هو إرسال هدية لسليمان دون الحاجه لخوض حرب ومواجهة معه ، فأرسلت له هدية عظيمة ولكنه رفضها وأصر على إرسال جيش لها وتعجب رسل بلقيس من حجم مملكة سليمان وجنوده من الإنس الجن والحيوانات والطيور المختلفة . قررت بلقيس أن تذهب الى مملكته حتى تتوصل معه الى حل سلمى قبل تطور الأمور ، وبعد وصولها فوجئت بأن عرش ملكها عنده . وأعد لها سليمان الحكيم مفاجأة أخرى وكانت قصرا من البلور فوق الماء ، وظهر كأنه لجة فلما قال ادخلى الصرح حسبت انها ستخوض اللجة ، فكشفت عن ساقيها ، فلما تمت المفاجأة كشف لها سليمان عن سرها.

أعلنت الملكة بلقيس إيمانها بالله ، وأمن معها العديد من ابناء شعبها.

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ(٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّذِى عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42) وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(44) النمل: ٣٨ – ٤٤

الإمام محى الدين أبو بكر :محمد بن على بن محمد بن عبد الله ابن عربي الحاتمى الطائى المولود فى مرسيه بالأندلس سنة ٥٦٠هـ / توفى بدمشق سنة ٦٣٨ هـ .

* ابن هارون الرشيد :هو الزاهد العابد أبو العباس أحمد بن الخليفة العباسى هارون الرشيد بن المهدى بن المنصور العباسى المعروف ب"السبتى ، عرف بهذه التسمية لأنه كان لا يظهر ولا يعمل إلا يوم السبت ، ويتفرغ باقى الاسبوع للعبادة ، وقد ترك الدنيا والخلافة فى حياة أبيه وأثر الانقطاع والعزلة ،وتوفى ١٨٤هـ.

* أبو مغيث الحسين بن منصور الحلاج المقتول ببغداد سنة ٣٠٩ هـ.

* إبو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد البغدادى القواريرى ،ولد فى نهاوند ونشأ بالعراق ، أخذ عنه السرى السقطى والحارث المحاسبى والحسن بن عرنه ،وأخذ عنه أبو بكر الشبلى وجعفر الخلدى وأبو محمد الجريرى.

من مؤلفاته : صفه الصفوة وطبقات الصوفية والرسالة القشيرية ومدارج السالكين توفى ببغداد ٢٩٧هـ .

* غزا الهمجى قمبيز "من فارس ..حاليا إيران " مصر عام ٥٢٥ق.م

* فى ٢٢/ رجب / ١٣٤٢هـ الموافق ٣/مارس / ١٩٢٤م نهاية الخلافة الإسلامية العثمانية .

* فى الحديث القدسى : إذا أردتم رحمتى فارحموا الحيوان فان الحيوانات سخرت لخدمة الإنسان .ولكن نفس الوقت يفرض عليه معاملتها بلطف وعدم إيذائها ،فالحيوان وسائر المخلوقات نفسه تعبد الله بالرغم من انها لا تعبر عن ذلك بلغة البشر ، وهذا ما يؤكده وجود أكثر من ٢٠٠ أية فى القرآن تتحدث عنها و٦ سور مسمأة بأسماء حيوانات .

ليس جديدآ القول بان فى تاريخنا الإسلامى الكثير من النوادر واللطائف والطرائف بل والفوازير الفقهية .وكتب السيرة تحدثنا عن نعيمان وهو صحابى وكان صاحب مزاح بل له مقالب – لدى الصحابة فيدخل على أنفسهم السرور ، ومعهم سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) .وكان سيدنا أبو بكر يصحبه معه فى أسفاره إذ كان يحب صحبته .. من أجل ذلك يعتبر أمرآ غريبآ .. أن تصور المسلسلات التليفزيونية .. صياحا ونواحا .. وتقطيبا للجبين وتكشيرا ..وفى كلمة : ثقل دم بشع

ومن اللطائف ماجرى بالمزاح هذا – الديلوج – الذى تم بين رجل ينتمى إلى مذهب الإمام أبو حنيفة وآخر يؤمن بمذهب الإمام الشافعى والمعروف أن الشافعى ولد فى ذات الليلة التى توفى فيها أبو حنيفة .

قال الاول : إمامكم كان مختبئا حتى توفى إمامنا ثم ظهر .. ويرد الآخر ..بل العكس ..عندما ظهر إمامنا الشافعى ..اختفى إمامكم أبو حنيفة .

وعن الإمام الشافعى نقول أنه يتفرد على غيره من الأئمة بأن له بسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلة إذ يلتقى معه فى جده عبد مناف بن قصى بن كلاب ويذكر التاريخ أنه فى حوار شائق مع أحد مناوشية من المجادلين .

قال الرجل للإمام الشافعى بأستفهام وكأنه حسن النية لايقصد سوى المعرفة

- ما الرأى فى رجل غصب ساحة من الارض الفضاء ثم أقام عليها من ماله الخاص بناء ثم جاء صاحب الساحة يطلب بها .

رد الشافعى :-

- نستوضح صاحب الارض.. هل يقبل قبض ثمن الارض ويتركها لمن أقام البناء عليها .
- وعاد الرجل وكأنه يحرجه .
- فإن رفض صاحب الأرض هذا العرض فما هو الحل .
- أجاب الشافعى :يهدم البناء ويأخذ صاحب الأرض أرضه كما كانت فضاء .

لكن الرجل السائل لم يكن يسأله بحسن نية بل بنية – الزنق – والقفش لأنه عاد يحاور الإمام الشافعى وسأله سؤالا فى موضوع مماثل :

- ما هو الحل فى رجل غصب - لوحا – من الخشب وأدخله فى بناء سفينة له ونزلت إلى الماء فأدرك صاحب اللوح أو الألواح الخشبية صاحب السفينة وطالبه وهو فى عرض البحر أن ينزع الألواح الخشبية من السفينة ويردها إليه هل توافق على ذلك ؟

أجاب الإمام الشافعى :

طبعآ لا.

صاح السائل وهلل واعتبر أن الإمام الشافعى يتخبط فيفتى بأمر فى مسالة وبعكسه فى مسألة مثلها تمامآ ، ويعتبر أن الإمام قد فاته ما سبق أن قاله من قبل ويصيح فيه لقد تركت قولك لكن الإمام الشافعى أخذ يهدئه ثم يستدرجه وسأل .

- لو كان البناء على الأرض الفضاء فى الحالة الأولى ملكا لصاحب الأرض وأراد أن يهدم هذا البناء يملكه على الساحة التى يملكها هل تصرفه مباح أم لا ؟
أجاب الرجل مباح .

قال الشافعى : لكن لو كانت السفينة كلها مملوكة لشخص واحد وليس من بينها لوح مغصوب من آخر وأراد صاحب السفينة أن ينزع أحد ألواحها وهى فى البحر فهل يباح له ذلك أم محرم عليه ؟

قال الرجل : محرم طبعا ما دامت السفينة فى البحر لأنها ستتعرض فيها للغرق .

واجاب الإمام الشافعى :

- إذن فكيف تقيس أمرا مباحا ..على أمر محرم ...وأضاف الإمام الشافعى .
إن مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء تقرر مبدأ أساسيا أن دفع الضرر مقدم على جلب المنفعة .

حياة الأئمة الأربعة ...

استمد الأئمة الأربعة من تمكنهم فى العلم القدرة على الردود المفحمة لمن يجادلهم وربما كان الإمام أبو حنيفة أميرهم فى هذا المجال . فقد كان يدعو إلى الأخذ بالرأى عارفاً بأحوال الحياة مستوعباً ثقافة من سبقوه وقد عرف عنه ميله إلى العلويين وإقراره عليا بن أبي طالب على التحكيم وكان الخوارج قد انقلبوا على على بسبب قبوله هذا التحكيم إلى درجة أنهم كانوا يقتلون مخالفيهم فى هذا الشأن .

وقد أقبل على أبي حنيفة فى حلقته عدد من الخوارج وخيروه بين التوبة أو القتل .فسألهم أن يناظروه فقبلوا فسألهم أبو حنيفة : فإن أختلفنا ؟ قال الخوارج نحكم بيننا رجلا ...فضحك أبو حنيفة قائلا : أنتم بهذا تجيزون التحكيم ..وبهت محدثوه فقد أفحمهم وأسكتهم .

واقعة آخرى عندما ألح عليه الخليفة ابى جعفر المنصور فى ولاية القضاء ورفض مرات ومرات وكانت حجته أننى لا أصلح للقضاء ورد المنصور كذبت فقال أبو حنيفة : قد حكم على أمير المؤمنين أنى لا أصلح للقضاء لأنه ينسبنى إلى الكذب فإن كنت كاذباً فلا أصلح لأن الكاذب لا يصلح أن يكون قاضياً ، وإن كنت صادقاً فقد أخبرت أمير المؤمنين أنى لا أصلح . وهذا رد منطقى مقنع ولكن متى كان الحكام المستبدون يتعاملون بالمنطق ؟ فقد تبع ذلك ما يعرف عن تعذيب أبي حنيفة وسجنه.

وسئل أبو حنيفة مرة : إذا قلت قولا وظهر خبر لرسول الله " صلى الله عليه وسلم " يخالف قولك ؟

قال أترك قولى بخبر رسول الله " صلى الله عليه وسلم " وكل ما صح عن رسول الله "صلى الله عليه وسلم " فهو على العين والرأس . فقال السائل فإذا كان قول الصحابى يخالف قولك ؟ قال أترك قولى بقول الصحابى فقال السائل فإذا كان قول أحد التابعين يخالف قولك ؟ قال أبو حنيفة إذا كان التابعى رجلا فأنا رجل أيضاً.. أما الإمام مالك فكان ينفر من الجدل واللجاج والمناظرة والكلام فيما لا ينفع الناس فى الحياة اليومية وكان يقول بالسخرية لمن يريدون الجدل فى العقائد " تجادولوا لأنه حتما سيأتى رجل أجدل من رجل ولذلك سنترك ما نزل به جبريل ويغير الإنسان دينه ".

وقد أعرض عنه الخليفة العباسى هارون الرشيد عندما لقيه فى المدينة المنورة وطلب منه أن يناظر أبا يوسف صاحب أبي حنيفة فقال مالك غاضبا إن العلم ليس كالتحريش أى التحريض عند الصراع بين الديكة .

لم يجهر الإمام مالك بالاحتجاج على مظالم الحكام ولكنه لم ينافقهم كذلك ، فقد كان يوجه إليهم الموعظة الحسنة كلما لقيهم ، وأنكر عليه أحد تلاميذه أنه يتصل بالأمراء والخلفاء مع أنهم ظالمون ، فرد مالك : وأجب على كل مسلم أو رجل جعل الله فى صدره شيئاً من العلم والفقه أن يدخل على ذى سلطان فيأمره بالخير وينهاه عن الشر ، ولما ألح عليه تلاميذه فى إنكار علاقاته بالخلفاء والأمراء قال :" لولا أنى آتيهم وأتصل بهم ما كان للنبى "صلى الله عليه وسلم " فى هذه المدينة سنة معمول بها " والمعنى أن التقاءه بهم مفيد ...

وكان أحد الولاة يزور الإمام مالك فى بيته ويسأله النصيحة فأثنى بعض الحاضرين على الوالى فغضب مالك وصاح فيه : إياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك فإن من أثنى عليك وقال فيك من الخير ماليس فيك أوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك أيضاً . إنك أنت أعرف بنفسك منهم ، ولقد قال "رسول الله صلى الله عليه وسلم " "احثو التراب فى وجوه المداحين " وهم المداحون بغير حق وبالزيف .

والإمام الشافعى كان مريضاً بالبواسير وبتصلب فى الأطراف ، وكان معتاداً على مد رجله كما نصحه الأطباء ... وفى أول حلقة له بالجامع عندما جلس للتعليم والإفتاء ، جلس القرفصاء تحرجا واحتراما وسئل أحد الجالسين : " إذا حمل رجل قربة بها ريح نجس أفينقض وضوءه ؟".

وسؤال آخر : وهل انكشاف العورة ينقض الوضوء فأجاب الشافعى بقولته المشهورة " آن للشافعى أن يمد رجله " .

المعنى أن السائل كان يقول كلاما سخيفاً وبالتالى لا يستحق ما أولاه له من احترام . وحضر رجل من خراسان حلقة الشافعى فى جامع عمرو بن العاص فسأله : ما الإيمان ؟ فرد الشافعى " فما تقول أنت فيه ؟ " فقال الرجل الإيمان قول ، فقد قال تعال :" الذين آمنوا وعملوا الصالحات "فصارت الواو فصلا بين الإيمان والعمل .

فسأله الشافعى " فعندك الواو فصل ؟ قال : نعم ، قال الشافعى : فإذن كنت تعبد إلهين ..إلها فى المشرق وإلها فى المغرب لأن الله تعالى يقول : " رب المشرقين ورب المغربين " قال الرجل : سبحان الله أجعلتنى وثنيا ؟ قال الشافعى : بل أنت جعلت نفسك كذلك بزعمك أن الواو فصل .

حتى وهو على فراش الموت جاءه أحد عواده وقال له : " قوى الله ضعفك ياإمام " فتبسم الشافعى ورد عليه : أتدعو الله أن يزيدنى ضعفا ؟ ..أدع الله أن يذهب عنى ضعفى وأن يقوى عافيتى .

وأخيرآ .. الإمام أحمد بن حنبل الذى دأب على طلب العلم طيلة حياته حتى بعد أن صار فيه إمام .. قال له بعض الناس متعجبين : إلى متى وقد بلغت هذا المبلغ وصرت إمام المسلين ؟ فأجاب بقوله : " مع المحبرة إلى المقبرة " .

وكان أبن حنبل لا يتكلم من عند نفسه إلا قليلآ ، وكان يغلب على كلامه الاستشهاد بالأحاديث والآثار ، ومن كلماته " إذا سكت العالم تقية والجاهل يجهل فمتى يظهر الحق؟.

" الدنيا دار عمل والآخرة دار جزاء فمن لم يعمل هنا ندم هناك ""إذا مات أصدقاء الرجل ذل"

"لاتكتبوا العلم عمن يأخذ عليه – أى على العلم – أجرا أو فائدة من الدنيا ".

- هذه بعض النماذج لهؤلاء العلماء الأفذاذ ، وإذا كانوا مختلفين كفقهاء فى آرائهم فإن صفة تجمعهم وهى قدرتهم الفائقة على الرد وإسكات من أمامهم ، أليس كل منهم أماما لمذهبة ؟.
- ومن أبرز الفقهاء فى الدولة العباسية الإمام أبو حنيفة الذى استمر يقوم بالتدريس وإلقاء المحاضرات على الناس حوالى ٣٠ سنة .

تلاميذه كثيرون أشهرهم أبو يوسف وزفر – بضم الزاى .

سبب اشتهار مذهبه أن كثيرآ من مريديه تولوا القضاء فى مختلف البلاد فروجوا لمذهبه واعتنقوا آراءه .

أخذت مصر بمذهبه – رسميآ – فى عهد الأتراك .

له عديد من الوصايا إلى تلاميذه وأصفيائه وهى وصايا تنفق مع عصره وزمانه .

- أن يكون بعيدآ عن كل شبهة متمسكآ بكل ما يبعده عن الريبة وكلما قربت من الله فأنت مطالب بأن تقدم أكثر وأكثر .

وبالنسبة للسلطان يقول :

- وقر السلطان وعظم منزلته وإياك والكذب بين يديه ولا تدخل عليه فى كل وقت وفى كل حال ما لم يدعك لحاجة ، فإنك إن أكثرت الاختلاف إليه استخف بك وصغرت منزلتك فى عينه ، وكن من الحاكم كما أنت من النار تنتفع بها إذ تباعدت عنها وحذار أن تدنو منها فإنك تحترق .

وإياك وكثرة الكلام بين يديه فإنه يأخذ عليك ما تفوه به ليرى من نفسه بين يدى حاشيته أنه أعلم منك .

ولتكن إذا دخلت عليه تعرف قدرك ولا تدخل عليه وعنده من أهل العلم من لا تعرفه ، فإنك أن كنت أدنى حالا منه ، فلعلك تترفع عليه فيضرك، وإن كنت أعلم منه ، فلعلك تنحط عنه فتسقط بذلك من عين السلطان .

- وإذا عرض عليك شيئا من أعماله فلا تقبل منه إلا بعد أن تعلم أنه يرضيك ويرضى مذهبك فى العلم والقضايا كى لا تحتاج إلى اتباع مذهب غيرك .

ولا تواصل أولياء السلطان وحاشيته بل تقرب إليه فقط وتباعد عن حاشيته ليكون محلك وجاهك باقيا.

ولاتتكلم بين يدى العامة إلا بما تسأل عنه وإياك والكلام فى المعاملة والتجارة إلا بما يرجع إلى العلم كى لا يوقف منك على رغبة فى المال ، فإنهم يسيئون الظن بك ويعتقدون ميلك إلى أخذ الرشوة منهم وبسط اليد إليها .

- ولا تضحك ولا تبتسم فيما بين العامة ولا تكثر الخروج إلى الأسواق ولا تكلم الصبيان المراهقين فأنهم فتنة ولا بأس أن تكلم الاطفال وتمسح رؤوسهم ولا تمشى فى قارعة الطريق مع الشيوخ من العامة فإنك إن قدمتهم أزرى ذلك بعلمك ، وإن أخرتهم أزرى بك من حيث إنهم أسن منك فإن النبى " صلى الله عليه وسلم " قال :" من لم يوقر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا فليس منا" .

ولا تقعد على قارعة الطريق وإذا دعاك ذلك فاقعد فى المسجد ولا تقعد فى الحوانيت ولا تأكل فى الأسواق والمساجد ولا تشرب من السقايات ،ومن أيدى السقائين ولا تلبس الديباج والحلى .. ولا تكثر الكلام فى بيتك مع أهلك إلا فى وقت حاجتك إليها فى كلامك ولعلك إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب .

ولا تتزوج إلا بعد أن تعلم أنك تقدر على القيام بجميع حوائج المرأة واطلب العلم أولا ثم أجمع المال من الحلال ثم تزوج فأنك إذا اشتغلت بطلب المال فى وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال إلى شراء الجوارى وتشتغل بالدنيا ،وإياك أن تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم فيضيع وقتك ويجتمع عليك الولد ويكثر عيالك فتحتاج إلى القيام بحوائجهم وتترك العلم .

واشتغل بالعلم فى عنفوان شبابك وقت فراغ قلبك وخاطرك ثم اشتغل بالمال ليجتمع عندك فإن كثرة الولد والعيال تشوش البال فإن جمعت المال فاشتغل بالتزوج .

- ولا تستخف بالناس ووقرهم ولا تكثر معاشرتهم إلا بعد أن يعاشروك .

إياك أن تكلم العامة فى أصول الدين فإنهم قوم يقلدون فيشتغلون بذلك ، ومن جاءك يستفتيك فى المسائل فلا تجب إلا عن سؤاله ولا تضم إليه غيره فإنه يشوش عليه جواب سؤاله .

وأن بقيت عشر سنين بلا كسب ولا قوت فلا تعرض عن العلم فإنك إذا أعرضت عنه كانت معيشتك ضنكا كما قال الله تعالى :

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ طه: ١٢٤ "

تستطرد وصايا الإمام الفقيه أبى حنيفة :

ولا تطعن فى أساتذتهم فإنهم يطعنون فيك وكن من الناس على حذر .وكن لله فى سرك كما أنت له فى علانيتك ،ولا يصلح أمرالعالم إلا بأن يجعل سره كعلانيته .

وإذا ولاك السلطان عملا مما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه إلا بعد أن تعلم أنك لو لم تقبل قبله غيرك . وبعد أن تعلم أنه إنما يوليك ذلك لعلمك .

وإياك أن تكثر الضحك فإنه يميت القلب ولا تكثر محادثة النساء ومجالستهن فإنها تميت القلب أيضآ...ولا تكن عجولا فى الأمور ومن دعاك من خلفك فلا تجبه فإن البهائم تنادى من خلف .

وإذا تكلمت فلا تكثر صياحك لا ترفع صوتك واتخذ لنفسك السكون وقلة الحركة عادة كى يتحقق عند الناس ثباتك .

ولا تشتر بنفسك ولا تبع بل اتخذ لك غلاما يقوم بأشغالك وتعتمد عليه فى أمورك

ولا تطمئن إلى دنياك وأعلم أن الله تعالى سائلك عن جميع ما أعطاك من منحة أومال ولا تظهر من نفسك القرب إلى السلاطين ، وإن قربوك فإنهم يرفعون إليك الحوائج فإن قمت بها أهانوك ، وإن لم تقم بها عابوك .

وإياك والبخل فإنه يفتضح به المرء ولا تكن طماعا ولا كذابا ولا صاحب تخاليط بل أحفظ مروءتك فى الأمور كلها .

وإذا مشيت فى الطريق فلا تلتفت يمينا ، وشمالا بل داوم النظر إلى الأرض ، وإذا دخلت الحمام فلا تساوم الناس فى أجرة الحمام وكن كريما مع العامة لتظهر مروءتك بينهم فيعظموك

وإياك أن تكلم المجانين ومن لا يعرف المناظرة والحجة من أهل العلم والذين يطلبون الجاه ويتسوقون بذكر المسائل فيما بين الناس فإنهم يقصدون تخجيلك ولا يبالون منك .

وإياك والغضب فى مجلس العلم .

وأعلم أنك متى أسأت عشرة الناس صاروا لك أعداء ولو كانوا لك أمهات وآباء ، وأنك متى أحسنت عشرة قوم ليسوا لك بأقرباء صاروا لك أمهات وآباء .

ولا تكلف الناس ما لا يطيقونه وارض عنهم وقدم إليهم حسن النية واستعمل الصدق وأطرح الكبر جانبا وإياك والغدر ، وإن غدروا بك وأد الأمانة وإن خانوك وتمسك بالوفاء واعتصم بالتقوى وعاشر أهل الأديان وأحسن معاشرتهم .

وإذا دخلت واستقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فأنزل كل رجل منزلته وأكرم أهل الشرف وعظم أهل العلم ووقر الشيوخ ولاطف الأحداث وتقرب من العامة ودار الفخار واصحب الأخيار ولا تتهاوى بسلطان ولا تحقرن أحداً ولا تقصرن فى مروءتك ولا تخرجن سرك إلى أحد ولا تثق بصحبة أحد حتى تمتحنه ولا تخادن خسيساً ولا وضيعاً ولا تألف ما ينكر عليك فى ظاهره وإياك والانبساط إلى السفهاء.

واعمل فى زيارة من يزورك والإحسان إلى من يحسن إليك أو يسئ وخذ العفو وأمر بالعرف وتغافل عما لا يعنيك واترك كل ما يئذيك وبادر فى إقامة الحقوق ومن مرض من إخوانك فعده بنفسك وتعاهده برسلك ومن غاب منهم افتقدت أحواله ومن قعد منهم عنك فلا تقعد أنت عنه .

نحن حالياً نحتفل بفقه الأئمة الأربعة فقد أثروا بآرائهم حياتنا وأضاءوا الطريق أمامنا فى تفهم ديننا فى العبادات والمعاملات.

لكن الذى لا يعرفه كثيرون كيف أمضى هؤلاء حياتهم فقد كانوا بعيدين عن كل ترف أو رفاهية زاهدين فى المال والمنصب والجاه.

ليس ما سبق فقط .. فقد ذاقوا العذاب ألوانا على أيدى حكام زمانهم من الضرب والإيذاء والسجن اما السبب فهو التمسك بالرأى.

والمتتبع لسيرة حياة الأئمة الأربعة يلحظ انهم جميعاً عانوا من السلطة الحاكمة فى عصورهم .

- كان اولهم فى الترتيب الزمنى أبا حنيفة الذى جمع بين العهدين : الأموى والعباسى. فقد ولد فى زمن الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان وتوفى فى ولاية الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور .. قيل إن هواه كان مع العلويين وإنه أجاز الخروج على بنى أمية ولكنه لم يشارك فى هذا الخروج . وحدث فى عهد الأمويين أن طلب منه عامل الخليفة على العراق أن يتولى قضاء الكوفة فرفض فضربه مائة وعشرة أسواط فى كل يوم عشرة أسواط واستمر فى الرفض لآنه كان يرى أن تحمل المسئولية فى عهد يعتبر حاكميه ظالمين مغتصبين إنما هو مشاركة فى الظلم وإقرار للاغتصاب .

ثم زالت الدولة الأموية وجاء العباسيون وتكررت القصة عندما رأى أبو حنيفة أصطناعهم المرتزقة من الفقهاء وإضهادهم العلويين فأخذ يجهر برأية فيهم ورفض كل هدايا الأمويين من قبل .

كان الخليفة العباسى أبو جعفر المنصور حريصاً على أن يجعل أكبر فقهاء العراق قاضى القضاه فيها ، وكان أبو حنيفة قد أصبح كما سماه اتباعه ومريدوه "الإمام الأعظم" فعرض عليه المنصب ولكنه رفض .

وسأله الخليفة لماذا يرفض هداياه ؟ فأجابه بأنها من بيت مال المسلمين ولا حق فى بيت المال الا للمقاتلين أو الفقراء أو العاملين فى دولة بأجر ، وهو ليس واحداً من هؤلاء ... فأمر الخليفة بحبسه وضربه حتى يقبل المنصب ... وتكرر الرفض وتكرر التعذيب حتى تدهورت صحته وأشرف على الهلاك وكان فى السبعين من عمره وقرروا أن يتخلصوا منه فدسوا له السم خشية أن يخرج فيروى للناس ماقساه فى السجن ... وأخرجوه وهو يعانى سكرات الموت . وفى رواية أخرى بل مات فى السجن .

أما الإمام مالك فقد تعرض أيضاً لمحنة فى عهد أبى جعفر المنصور .. تعرض للضرب والتعذيب والإهانة وتختلف القصص أيضاً عن سبب التعذيب ولكنها تتفق فى وقوعه .. وأرجح القصص أنه كان يحدث بحديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" الذى يقول : "ليس على مستكره طلاق" وكان المنصور لا يريده أن يحدث به حتى لا يتخذه أعداؤه مستنداً ليتخلص الناس من بيعة المنصور مادامو مكرهين عليها . وقد دس إليه من يسألونه عن رأيه فى موضوع البيعه بصراحة ، وأن الناس كانوا عليها مكرهين ، فأمر والى المدينة - وكان اسمه جعفر وهو ابن - عم الخليفة - باحضاره وضربه سبعين سوط حتى أنخلع كتفه ... وثار الناس فى المدينة وعاقبه واسترضى الإمام مالك وقربه وامر له بمنحة كبيرة من المال مع ان المنصور كان معروفاً بالبخل حتى كانوا يسمونه "الدوانيقى" نسبة إلى الدائق - وهى عملة تافهة للغاية .

أما الإمام الشافعى وكان فقيرا وعندماً أحس أنه نال من العلم قدراً لا باس به سعى للحصول على عمل يتكسب منه ، وتصادف أن جاء والى اليمن إلى الحجاز فحادثه بعض القرشيين فى امر الشافعى فولاه عملا فى "نجران" ظهر فيه عدله واستقامته وأراد القوم هناك أن يضايقوه أو يخادعوه فلم يفلحوا ، وفى ذلك يقول الشافعى : وكان إذا أتاهم نافقوه وأرادوا من الشافعى مثل ذلك ولكنهم فشلوا ، وحدث أن خرج تسعة من العلويين فى اليمن على الخلافة واتهم الشافعى بأنه معهم فأمر هاردن الرشيد بإرسالهم إليه مهانين فى الصفاد فأرسلوا وقد وضع الحديد فى أرجلهم وأعناقهم وأنكر التسعة التهمة ولكن الرشيد أمر بقطع رءوسهم جميعاً وجاء دور الشافعى ، فأستطاع بحواره وعلمه وبشهادة قاضى الدولة أن ينجو بنفسه من القتل ، بل أجازه الرشيد بعطاء كبير وتعلم من المنحة ألا يزج بنفسه فى صراع سياسى ، وأقسم ألا يقبل منصباً فى الدولة وألا يهب نفسه لشئ سوى العلم والفقه .

ويذكر أن الشافعى تعرض لعدة أمراض من بينهما البواسير وكان جلوسه لفترات طويلة للكتابة أو التدريس يزيد من حدة هذه العلة.

حدث ان فى إحدى حلقاته فى مصر يعرض بعض آراء الإمام مالك وتصدى له بعض اتباعه المتعصبين بزعامة فقيه يدعى "فتيان" وتفوق الشافعى عليه فى الحوار فسب الإمام الشافعى سباً قبيحاً ، وتكرر الأمر معه حتى علم به الوالى فحقق فيه ، وشهد الشهود على فتيان وسكت الشافعى ... فقال الوالى لو شهد الشافعى على فتيان هذا لقطعت رأسه وامر بضرب فتيان بالسياط ، ثم طيف به على جمل وقد حلقت لحيته وشاربه ورأسه ، ولم يكن الشافعى سعيداً بما حدث وعاد إلى بيته مهموماً وغلبه نزيف البواسير .. ثم خرج من داره بعد أيام إلى حلقته من جديد فتربص به بعض السفهاء من اصحاب فتيان وضربوه بالهراوات حتى سقط مغشياً عليه .. وزادت عليه الألام والنزيف ولزم داره حتى انتقل إلى جوار ربه .

أما ابن حنبل فقد اشتهرت محنته فى التاريخ وشهرته ، إذ استمرت أربع عشرة سنة وتعرض لمحنة القرآن التى بدأت فى عهد الخليفة العباسى المأمون وكان وزيره أحمد دؤاد وليس - داوود - شيخ المعتزلة وكان عنيفاً على أهل السنة يتهمهم بالكفر ، لأنهم ينكرون خلق القرآن فإن لم يكن القرآن مخلوقاً وكان قديماً فهو إذن شريك الله تعالى فى القدم ، وهذا شرك أما المعتزلة فكانوا يرون أن الله خلق كل شئ فالقرآن من الأشياء التى خلقها الله .

وكان الإمام أحمد بن حنبل إماما لأهل السنة فمواقفهم وأقوالهم تحسب عليه ، وقد انتهز ابن دؤاد خروج المأمون ومرضه فى طرسوس - بسوريا - فكتب باسمه كتباً وجهها إلى جهات مختلفة لينتنزع بها موافقة على القول بخلق القرآن من الفقهاء والعلماء ، واستطاع ان يجعل المأمون يوقع هذه الكتب ويأذن بإرسالها.

وخاف كثيرون فخضعوا لحكم القوة ووافقوا على القول بخلق القرآن - أما ابن حنبل فأبى أن يخضع فحملوه مقيداً إلى المامون . ولكن مات فى طرسوس ومازال ابن حنبل فى الطريق .

وتولى المعتصم الخلافة واستمر ابن أبى دؤاد فى الوزارة وابن حنبل فى السجن ، واستدعاه المعتصم وجادله وأغراه وتوعده ولكنه أصر على موقفه.

يقال له ما تقول فى القرآن فيجيب هو كلام الله .. فيقال له أمخلوق هو ؟

فيجيب هو كلام الله ولا يزيد على ذلك ، فيضربونه بالسياط حتى يغمى عليه وينخسونه بالسيف ويظل بالسجن عامين ونصف العام ولما يئسوا منه بعد معاودة تعذيبه أخرجوه واهن القوى مريضا مثخنا بالجراح ... مكث فى منزله حتى شفى ، ثم عاد الى إلقاء دروسه.

بعد المعتصم تولى الواثق وكرر ما فعل سابقاه ولكنه لم يؤذ ابن حنبل إنما منعه الاجتماع مع الناس فظل منطويا فى عزلة الى ان مات الواثق وتولى المتوكل وحاول المتوكل إنهاء الفتنه وإزاله آثارها السيئة وبعد خمس سنوات عاد ابن حنبل الى التدريس عزيزاً كريماً بعد محنة عمرها أربع عشرة سنة وعرض عليه المتوكل المال فرفض مراراً ، ثم قبله بعد إلحاح وتصدق به كله ولم يقبل المتوكل وشاية فيه قط حتى لقد قال لو بعث المعتصم وقال لى عن ابن حنبل شيئا لم أقبله .

فى أيامنا الآن نقرأ ونتعلم ونستمع بفقه المذاهب الأربعة غير مدركين مدى ما عانوه فى حياتهم على أيدى من ظلموهم ولم يقدروهم حق قدرهم .

والملاحظ بصفة عامة هو مدى تمتعهم بالزهد والبعد عن الجاه والتمسك بالرأى والعقيدة وعدم التفريط فيها .

بهذه المناسبة :-

ليس شرطا للمسلم ان يكون له أحد المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة ، فقد بنى الإسلام على خمسة أمور . والمذاهب الأربعة تنتمى إلى : أبي حنيفة ... مالك ...الشافعى ... ابن حنبل ... وقد عاش كل من الإمامين أبي حنيفة وابن حنبل فى العراق ، أما الإمام الشافعى فقد عاش فى مكه والعراق ثم حضر الى مصر حيث كان يحاضر فى جامع عمرو بن العاص ومات ودفن فى مصر .. اما الإمام مالك فإنه لم يبرح المدينة المنورة قط إلا لتأدية فريضة الحج بمكة المكرمة.

وتأخذ مصر كدولة بالمذهب - الحنفى - وأول من ادخل هذا النظام لدينا هو محمد على باشا تقليدا ومجاراة للدولة العثمانية التى كانت تأخذ بمذهب أبي حنيفة والذى يلاحظه الذين يحضرون عقد قران أحد أن - المأذون فى تلاوة صيغة العقد يشير إلى ان هذا الزواج يتم على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان .

عاش الإمام أبو حنيفة حوالى ٧٠ عاماً ... حضر عهدين : الأمويين .. والعباسيين .. وهو أول من ولد من الأئمة الأربعة ، وأيضاً أول من توفى منهم .

ويحكى التاريخ انه ضرب وعذب وأهين أكثر من مرة وعلى يد أكثر من حاكم ، بسبب موقف واحد أصر عليه ، ولم يتزحزح عنه أبداً هو رفضه ان يكون قاضياً .

المرة الولى كانت فى عهد الأمويين وطلبوا منه أن يكون قاضياً على الكوفة لكنه رفض ، فضربه الحاكم مائة وعشرة أسواط ، فى كل يوم عشرة أسواط ولكنه لم يتراجع فتركوه .. وكان أن تركهم وهرب إلى مكة المكرمة وأقام ما يقرب من ست سنوات.

وعندما تولى العباسيون الحكم بعد بنى أمية طلب منه الخليفة للمرة الثانية ان يكون قاضى بغداد لكنه اعتذر أيضاً .

حلف الخليفة عليه وحلف أبو حنيفة ألا يفعل . فأمر بأعتقاله .

ومن السجن دعاه وعرض عليه بالحسنى أن يتولى القضاء لكنه رفض .

ويروى عنه أنه فى مجال اعتذاره عن تولى القضاء أنه كان يقول : أنا غير مأمون فى الرضا ، فكيف عدلى فى ساعة غضبى ؟ ويقال إنه قال للخليفة يا أمير المؤمنين: كيف اعدل ولك حاشية تريد منى أن أكرمها ! .

وقد لا يهضم البعض ما جرى .. إذ كيف يطلب الحاكم من يتولى القضاء فإذا رفض عذبه أو سجنه ؟ لكن الرد على ذلك أنه .. لكى تحكم على شئ أى شئ يجب أن تضع نفسك محل هذا الذى تحكم عليه .. عقليته وظروفه وزمانه .. إن الذى فعل ذلك هو أبو جعفر المنصور جد هارون الرشيد وصاحب مقولة شهيرة : أنا سلطان الله فى الأرض ، وهو الذى بنى بغداد .

والمعنى المقصود انه يستكبر أن يعصى احد له أمراً حتى ، وإن كان فى صورة رجاء .

ومن أقوال أبى حنيفة الشهيرة : علمنا هذا رأى ومن جاءنا بأحسن منه قبلناه .. وهو ما تتخذه مجلة هيئة قضايا الدولة شعارا لها ، وتضعه على غلافها منذ أنشأها .

ومن أشهر أقواله أيضاً : "لأن يخطئ الإمام فى العقد خير من أن يخطئ فى العقوبة" ومنهج أبى حنفية يتحصل فى مقولة له : إذا جاءنا الحديث عن سيدنا رسول الله أخذنا به   وإذا جاءنا عن الصحابة .. تخيرنا .. أما إذا جاءنا من التابعين فإننا نزاحمهم فهم رجال   ونحن أيضاً رجال.

والمعنى المستفاد انه يخضع لكتاب الله وللسنة النبوية ، أما بالنسبة لآراء الصحابة فإنه يعطى لنفسه الحق كل الحق فى المقارنة بينهم ، أما بالنسبة للتابعين فيرى أنه صاحب حق معهم وأنه لهم – نظير .

وفى مجال العبادات هو من أنصار التيسير لا التشدد ، مثال ذلك إذا أصاب الثوب نجاسة جاز تطهيره بماء الورد او الخل ، ولا يقصر التطهير على الماء وحده كما يرى آخرون.

وأيضاً فى مجال المعاملات فهو يجيز فى عقد الزواج أن تكون الشهادة لرجل وامراتين ولا يقتصر على رجلين فقط .

وفى كلمات .. فقد دعا الإمام أبو حنيفة إلى استخدام العقل والرأى والاجتهاد فى استنباط الأحكام مع اشتراط الالتزام ابتداء بالكتاب والسنة .. والحديث الشريف لديه ما رواه الصحابة وروى عن الرسول "صلى الله عليه وسلم" بسند صحيح ، ومن قواعده الأخذ بالحديث المتواتر ، والمتواتر هو ما رواه جماعة يؤمن تواطؤها على الكذب عن جماعة مثلها ، وما عداه تكون حجته ظنية .

ثانى الأئمة هو مالك وعاش حوالى ٩٠عاماً .

وكان لا يفتى فى أى مسألة فور السؤال بل يقول للسائل .. انصرف حتى انظر .. إنه كان يتأنى .. يتأمل ويفكر ويتذكر فالفتوى تبعة ثقيلة ، وليس مطلوباً التظاهر بمعرفة كل شئ .وكان ينزل الأحاديث المنزلة اللائقة بها مستمدا ذلك من قول القرآن الكريم :

مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا النساء: ٨٠

مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ الحشر: ٧

ومن فقه مالك انه كان يأخذ بالإجماع كمصدر للتشريع ، وهو ما أجمع عليه أهل الفقه وأيضاً المصالح المرسلة.

وقد تعرض الإمام مالك فى عهد أبي جعفر المنصور أيضاً الضرب بالسوط والتعذيب لأسباب سياسة تتصل بالخليفة ، ثم تبدل الموقف منه ، وحدث رضاء عنه بعد أن أحس الخليفة بأن الناس تتعاطف معه .

واحتفل به وبكتابه "الموطأ" واسترضاه وكان ينادى:لا يفتى أحد ومالك موجود.

ومن أهم ما كان يراعيه مالك إذ يفتى فى المسائل ما عرف انه .. الاستحسان أى المصالح المرسلة ، وهى بالتعبير البسيط جلب المنفعة ودفع الضرر.

وجملة طريقة الإمام مالك فى الفقه طبقاً لما يعلمه أهل المدينة نقلا عن أهلها وصولا إلى سيدنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم".

أما الإمام الشافعى فقد ولد فى ذات العام الذى توفى فيه الإمام أبو حنيفة .. مات إمام ، ولد إمام وعاش ٥٤ عاماً .

ويرى الإمام الشافعى ان القرآن الكريم هو الأمام الأول فى الحكم ، ثم يقول : إن السنة بمنزلة القرآن لأنها مبينة له ومفسره .. ولذلك فهى المصدر التالى للقرآن .

والبعض يطلق على الإمام الشافعى : إنه ناصر الحديث - كناية عن تقديره للحديث الشريف حتى قال البعض : كان أصحاب الحديث رقودا فأيقظهم الشافعى .

وكان يأخذ بالإجماع ويعتبره حجة بعد القرآن والحديث ، لكنه وضع للإجماع قيودا وشروطاً .

وكان لا يمنعه أن يرى الرأى ثم يعدل عنه إلى ما ارتآه أفضل ، ولذلك وجد ما يسمى بالقول القديم بالقول الجديد .

ويرى الشافعى ضرورة وضع قواعد للقياس ، تستسقى من الأدلة القرآنية والسنة وقال إن القياس هو الاجتهاد ، وفى الاجتهاد وضع قواعد التفكير العلمى الذى أصبح يتوارثه الفقهاء فيما سمى بأصول الفقه ، وهو الذى وضع علم أصول الفقه.

أما الإمام ابن حنبل فقد عاش حوالى ٨٠عاماً ، ولد فى بغداد وعندما كبر ذهب إلى مكة والمدينة والشام واليمن طلباً للعلم وسعيا ً إليه ، ويروى أنه ذهب إلى الشام وقد سمع عن محدث هناك فوجده يطعم كلبا واستمر الرجل فى إطعامه للكلب ، حتى إذا انتهى التفت إلى ابن حنبل وقال : ربما وجدت طلبك .. ثم استمر فى القول .. قصدنى هذا الكلب واجبت رجاءه ، فقد اطعمته وسقيته لأنه جائع وعطشان ، وقد سمعت ان سيدنا رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال : من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجاءه يوم القيامة .وكان دائم البحث والتقصى فى طلب العلم والمعرفة ، فلما استكثر عليه البعض استمراره فى ذلك قال : من المحبرة .. إلى المقبرة .

وكان يرى ان القرآن قبل كل شئ ، وأن السنة هى بيان للقرآن وتفسير لأحكامه .

ويؤخذ على فقه ابن حنبل انه كان يتشدد فى بعض الأمور حتى اشتهر عنه أن مذهبه يمثل التضييق .. وصار الناس يصفون المتشدد بأنه - حنبلى - وكان ابن حنبل متشدداً فى أمور الطهارة من النجاسة حتى أنه يرى غسل نجاسة الكلب ثمانة مرات ، وليس سبعاً وهو يرى غسل اليدين عقب القيام من النوم .

لكن من ناحية أخرى نجد ابن حنبل فى فهمه لدائرة القرابة التى توجب النفقة نجده أكثر المذاهب الأربعة توسيعاً لهذه الدائرة ، ويرى أن القرابة كلها توجب النفقة على خلاف المذاهب الأخرى التى تضيقها .

وفى كلمات .. كان متشدداً فى العبادات لكنه يوسع فى الفقه من قواعد فى الحقوق والالتزامات ، وأنه لاحرام إلا ما حرمه الشارع فى الكتاب أو السنة .

وقد تعرض ابن حنبل للسجن والتعذيب أيضاً .. وكان ذلك فى عهد الخليفة العباسى المأمون بسبب مشكلة هل القرآن مخلوق أو لا ، وقد ظل فى السجن سنين .. وكان عندما يسألونه هل القرآن مخلوق فكان يرد .. هو كلام الله ولا يزيد على ذلك.

وأشهر كتبه – المسند – جمع فيه ما اطمان إليه أنه من أحاديث الرسول "صلى الله عليه وسلم" .

لى كلمة .. ليست هذه دراسة ، ولكن مجرد أخذ فكرة وارجو أن أكون قد وفقت.

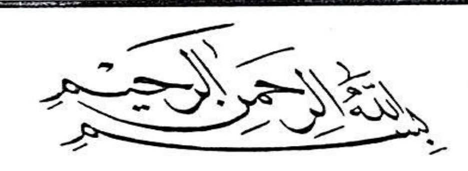
- الفيلسوف سقراط قضى عليه بالموت أن يشرب السم بيده ، وأفلاطون بيع فى سوق العبيد ، وأرسطو نجا بنفسه من اثينا خوفا من عاقبه سقراط بعد أن رماه كاهن من كهانها بالإلحاد ، وقيل أنه ألقى بنفسه فى البحر وزعم بعض مؤرخيه أنه لم ينجع نفسه فراراً من الاضطهاد بل من تفسير علة المد والجز فى البحر الذى ألقى بنفسه فيه .

أما فيثاغورث فقد مات قتيلاً بجانب مزرعة فول ، ونجع زينون نفسه لان الألهة أرته بذلك كما قال لبعض تلاميذه.

- فتحت الأندلس المحمدية العربية المسلمة على يد الأسطورة العسكرية البطل المسلم العربى طارق بن زياد يوم الأحد / ٢٨رمضان / سنة ٩٢هـ الموافق ١٩ / يوليو / سنة ٧١١م.
- كانت معركة بلاط الشهداء فى شهر شعبان ١١٤هـ / أكتوبر /٧٣٢م بقيادة الأسطورة العسكرية عبد الرحمن الغافقى ضد شارل مارتل .
- الشاعر الفارسى ابو قاسم الفردوسى وهو صاحب "شاهنامه"."كتاب الملوك" أو "ملحمة الملوك" فى بلاد الفرس . وقد أتم كتابنها فى بداية القرن الحادى عشر .



"صلى الله عليه وسلم"



قصيدة الإمام الأعظم أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه عند زيارته لحضرة النبى " صلى الله عليه وسلم "

يَاسَيِّدَ السَّادَاتِ جِئْتُكَ قَاصِداً	أَرْجُو رِضَاكَ وَأَحْتَمِى بِحِمَاكَا
وَاللهِ يَا خَيْرَ الخَلاَئِقِ إِنَّ لِى	قَلْباً مَشُوقاً لاَ يَرُومُ سِوَاكَا
وَبِحَقِّ جَاهِكَ إِنَّنِى بِكَ مُغْرَمٌ	وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّنِى أَهْوَاكَا
أَنْتَ الَّذِى لَوْلاَكَ مَا خُلِقَ امْرُؤٌ	كَلاَّ وَلاَ خُلِقَ الوَرَى لَوْلاَكَا
أَنْتَ الَّذِى مِنْ نُورِكَ البَدْرُ اكْتَسَى	وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ بِنُورِ بَهَاكَا
أَنْتَ الَّذِى لَمَّا رُفِعْتَ إِلَى السَّمَا	بِكَ قَدْ سَمَتْ وَتَزَيَّنَتْ لِسُرَاكَا
أَنْتَ الَّذِى نَادَاكَ رَبُّكَ مَرْحَبًا	وَلَقَدْ دَعَاكَ لِقُرْبِهِ وَحَبَاكَا
أَنْتَ الَّذِى فِينَا سَأَلْتَ شَفَاعَةً	نَادَاكَ رَبُّكَ لَمْ تَكُنْ لِسِوَاكَا
أَنْتَ الَّذِى لَمَّا تَوَسَّلَ آدَمٌ	مِنْ زَلَّةٍ بِكَ فَازَ وَهْوَ أَبَاكَا
وَبِكَ الخَلِيلُ دَعَا فَعَادَتْ نَارُهُ	بَرْداً وَقَدْ خَمَدَتْ بِنُورِ سَنَاكَا
وَدَعَاكَ أَيُّوبٌ لِضُرٍّ مَسَّهُ	فَأُزِيلَ عَنْهُ الضُّرُّ حِينَ دَعَاكَا
وَبِكَ المَسِيحُ أَتَى بَشِيراً مُخْبِراً	بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَادِحاً لِعُلاَكَا
وَكَذَاكَ مُوسَى لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلاً	بِكَ فِى القِيَامَةِ مُحْتَمٍ بِحِمَاكَا
وَالأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ خَلْقٍ فِى الوَرَى	وَالرُّسْلُ وَالأَمْلاَكُ تَحْتَ لِوَاكَا
لَكَ مُعْجِزَاتٌ أَعْجَزَتْ كُلَّ الوَرَى	وَفَضَائِلٌ جَلَّتْ فَلَيْسَ تُحَاكَا

نَطقَ الذِّرَاعُ بِسمِّهِ لكَ مُعْلِناً ... وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ أَتَاكَا

وَالذِّئبُ جَاءَكَ وَالغَزَالَةُ قَدْ أَتتْ ... بِك تَسْتَجِيرُ وَتَحتَمِى بِحِمَاكَا

وَكذا الوُحُوشُ أَتتْ إِلَيْكَ وَسلَّمَتْ ... وَشَكَا البَعِيرُ إِلَيكَ حِينَ رَآكَا

وَدَعَوْتَ أَشْجَاراً أَتتْكَ مُطِيعَةً ... وَسَعَتْ إِلَيكَ مجُيبَةً لِندَاكَا

وَالمَاءُ فَاضَ بِرَاحتَيْكَ وَسَبحتْ ... صُمُّ الحَصَىٰ بالفَضِلِ فِى يُمْنَاكَا

وَعَلَيكَ ظَلَّلَتِ الغَمَامَةُ فِى الوَرَىٰ ... وَالجِذْعُ حَنَّ إِلىٰ كَرِيمِ لقَاكَا

وَكَذَاكَ لاَ أَثَرٌ لمشْيِكَ فِى الثَّرىٰ ... وَالصَّخْرُ قَدْ غَاصَتْ بِهِ قَدَمَاكَا

وَشَفَيْتَ ذَا العَاهَاتِ مِنْ أمرَاضِهِ ... وَملأتَ كُلَّ الأَرْضِ من جَدْوَاكَا

وَرَدَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةَ بَعْدَ العَمَىٰ ... وَابنَ الحُصَينِ شَفَيْتَهُ بِشِفَاكَا

وَعَلِىّ مِنْ رَمَدٍ بِهِ دَاوَيْتَهُ ... فِى خَيْبرٍ فَشفُى بِطِيبِ لَمَاكَا

وَمَسَسْتَ شَاةَ لأمِ معبدَ بَعْدَمَا ... نَشِفتْ فَدَرَّتْ مِن شِفَا رُقْيَاكَا

فِى يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ أَتتْكَ مَلائِكٌ ... مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ قَاتلَتْ أعدَاكَا

وَالفَتْحُ جَاءَكَ بَعْدَ فَتْحكَ مَكةً ... والنَّصْرُ فِى الأحزَابِ قَدْ وَافَاكَا

هُودٌ وَيُونُسُ مِن بَهَاكَ تَجَمَّلاَ ... وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا

قَد فُقْتَ يا طٰه جَمِيعَ الأنبِيَا ... طُرّاً فَسُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَاكَا

وَٱللهِ يَا ياسِينُ مثْلُكَ لَمْ يَكُنْ ... فِى العَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا

عَنْ وصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَامُدَّثرٌ ... عَجَزُواوَكَلُّواً عَن صِفَاتِ عُلاَكَا

إِنْجِيلُ عيسَىٰ قَدْ أَتَى بِكَ مُخْبِراً ... وَكَذَا الكِتَابُ أَتَى بِمَدحِ حُلاَكَا

بِكَ لِى فُؤَادٌ مُغْرَمٌ يَاسَيِّدِى ... وَحَشَاشَةٌ محْشُوةٌ بِهَوَاكَا

فَإِذَا سكَتُّ فَفِيكَ صَمتِى كُلُّهُ ... وَإِذَا نَطقْتُ فَمَادِحاً عَلْيَاكَا

وإِذَا سَمِعتُ فَعَنْكَ قَوْلاً طَيِّباً ... وَإِذَا نَظرْتُ فَمَا أَرَىٰ إِلاَّكَا

يَا مَالِكِـــى كُنْ شَافِعِى فِى فَاقَتِى   إِنَّـــى فَقِيرٌ فِـــى الـــوَرَى لِغِنَاكَا

يَا أَكْـــرَمَ الثَّقَلَيْنِ يَا كَـــنْزَ الغِـنَى   جُدْ لِى بِجُودِكَ وَارضِنِى بِرِضَاكَا

أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلَـــمْ يَكُنْ   لِأَبِى حَنِيفَة فِـــى الأَنَــامِ سِوَاكَـا

أَنَا طَامِعٌ بِالجُودِ مِنْكَ وَلَمْ يَكُنْ   لِابْنِ عزوز الفرخ فِى الأَنَامِ سِوَاكَا

فَعَسَاكَ تَشْفَعُ فِيهِ عِنْدَ حِسَـــابِهِ   فَلَـــقَدْ غَـــدَا مُتَمَسِّـكاً بِعُرَاكَـــا

فَلَأَنْتَ أَكْـــرَمُ شَافِـــعٍ وَمُشَفَّـــعٍ   وَمَن التَجَى بِحِمَاكَ نَالَ رِضَاكَـــا

فَاجْعَلْ قِرَاىَ شَفَاعَةً لِى فِى غَدٍ   فَعَسَى أَرَى فِى الحَشْرِ تَحْتَ لِوَاكَا

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا عَلَـــمَ الهُـــدَى   مَاحَـــنَّ مُشْـــتَاقٌ إِلَـــى مَثْوَاكَـــا

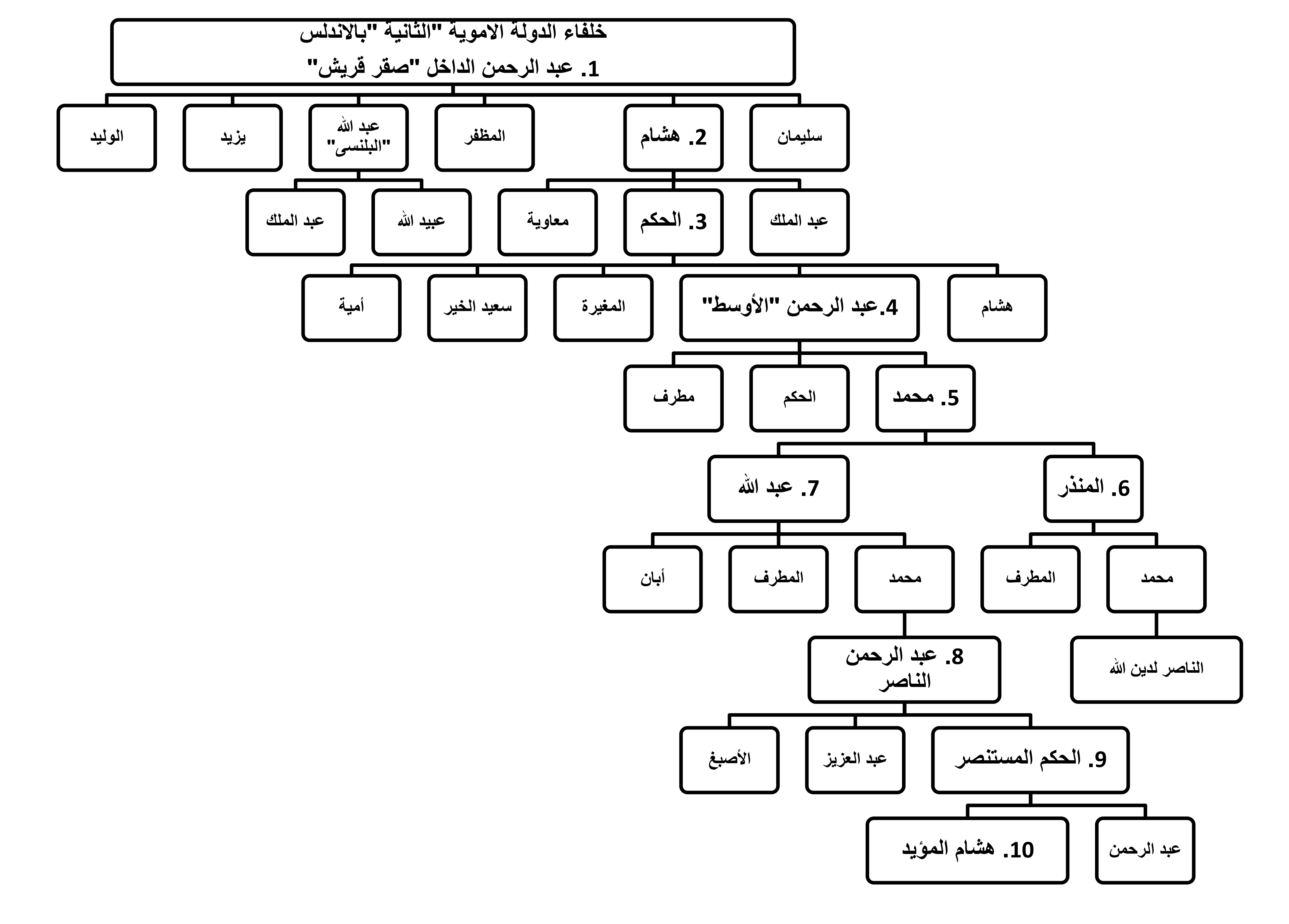
وَعَلَى صَحَابَتِكَ الكِرَامِ جَمِيعِهِمْ   وَالتَّابِعِـــينَ وَكُـــلِّ مَـــنْ وَالاَكَـــا

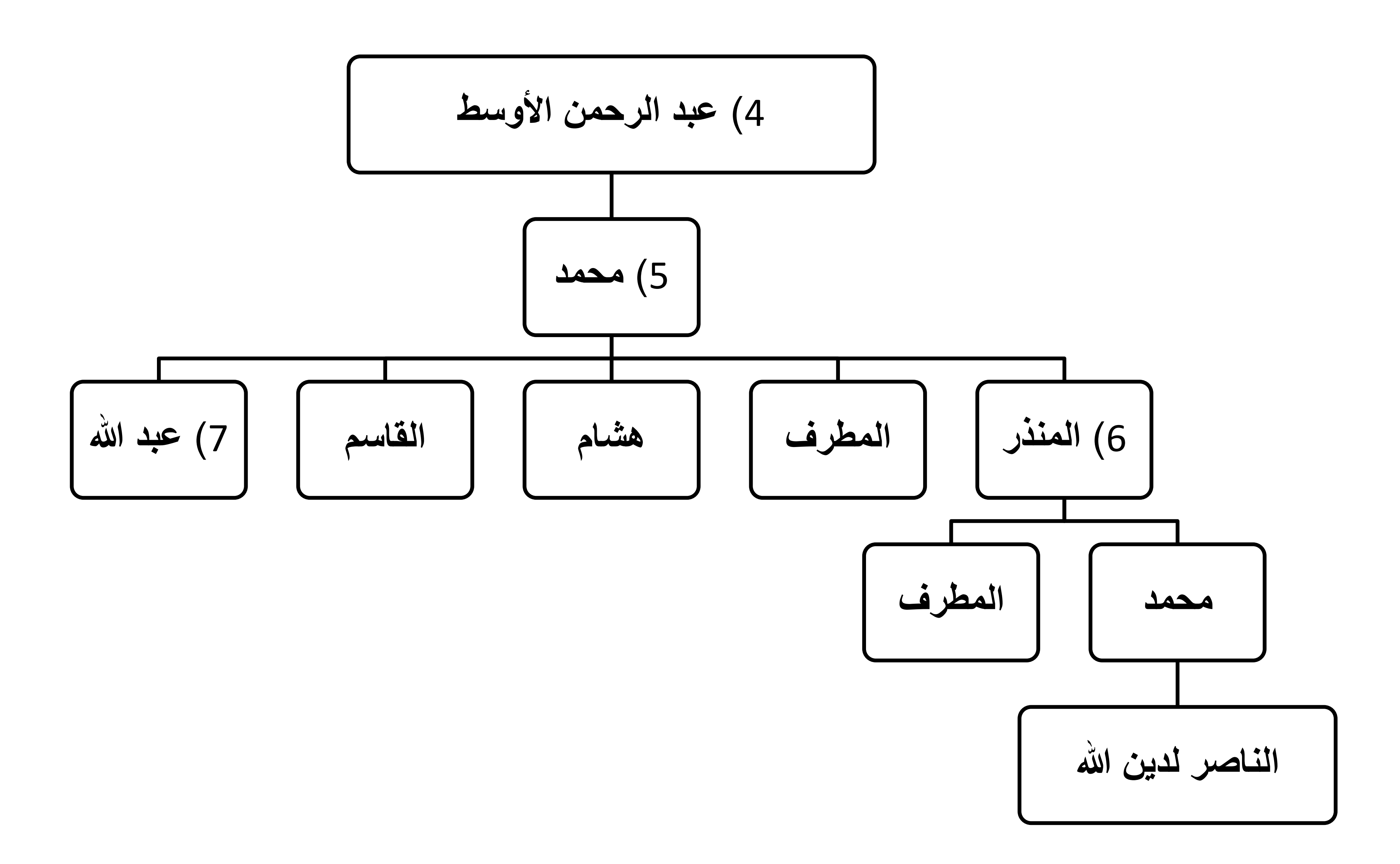
جمعها وكتبها

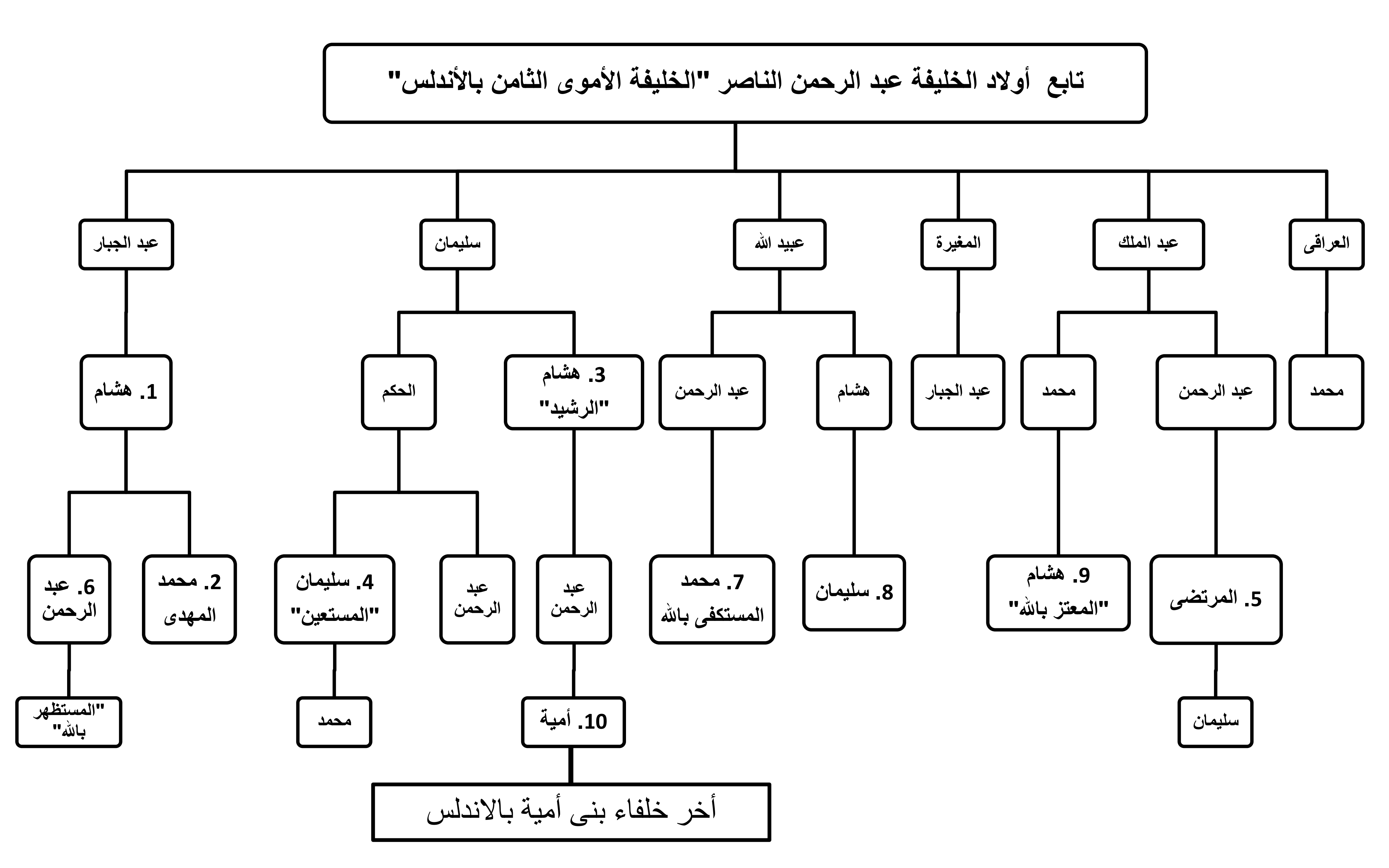
سليل عرب قبائل الأنصار

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

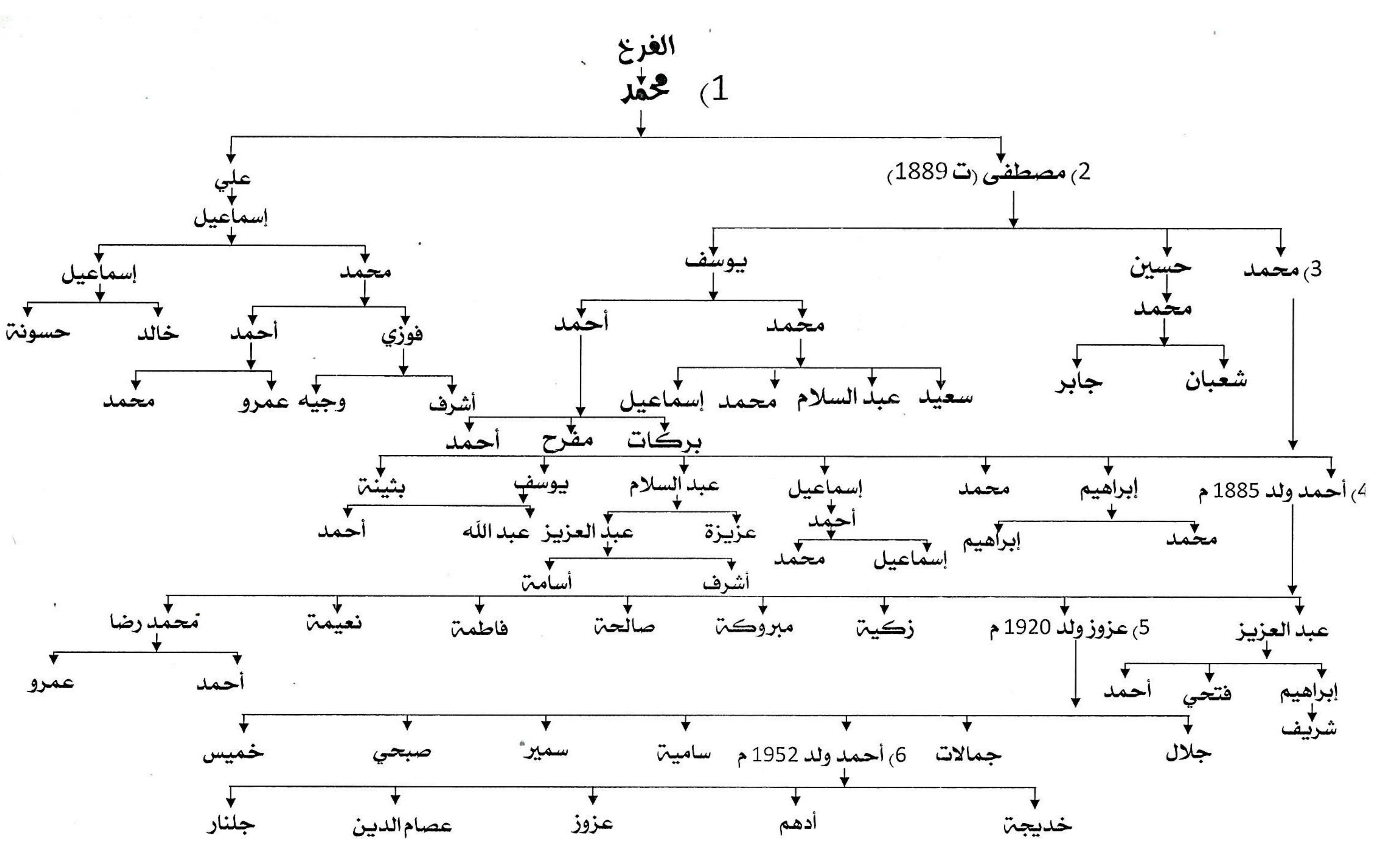
الإسكندرية


خلفاء الدولة الاموية "الثانية "بالاندلس
1. عبد الرحمن الداخل "صقر قريش"
سليمان
2. هشام
المظفر
عبد الله "البلنسى"
يزيد
الوليد
عبد الملك
3. الحكم
معاوية
عبيد الله
عبد الملك
هشام
4.عبد الرحمن "الأوسط"
المغيرة
سعيد الخير
أمية
5. محمد
الحكم
مطرف
6. المنذر
7. عبد الله
محمد
المطرف
محمد
المطرف
أبان
الناصر لدين الله
8. عبد الرحمن الناصر
9. الحكم المستنصر
عبد العزيز
الأصبغ
عبد الرحمن
10. هشام المؤيد


4) عبد الرحمن الأوسط
5) محمد
6) المنذر
المطرف
هشام
القاسم
7) عبد الله
محمد
المطرف
الناصر لدين الله



تابع أولاد الخليفة عبد الرحمن الناصر "الخليفة الأموى الثامن بالأندلس"
العراقى
عبد الملك
المغيرة
عبيد الله
سليمان
عبد الجبار
محمد
عبد الرحمن
محمد
عبد الجبار
هشام
عبد الرحمن
3. هشام "الرشيد"
الحكم
1. هشام
5. المرتضى
9. هشام "المعتز بالله"
8. سليمان
7. محمد المستكفى بالله
عبد الرحمن
عبد الرحمن
4. سليمان "المستعين"
2. محمد المهدى
6. عبد الرحمن
سليمان
10. أمية
محمد
"المستظهر بالله"
أخر خلفاء بنى أمية بالاندلس



الفرخ
1) محمد
علي
2) مصطفى (ت 1889)
إسماعيل
إسماعيل
محمد
يوسف
حسين
3) محمد
حسونة
خالد
أحمد
فوزي
أحمد
محمد
محمد
شعبان
جابر
محمد
عمرو
وجيه
أشرف
إسماعيل
محمد
عبد السلام
سعيد
أحمد
مفرح
بركات
بثينة
يوسف
عبد السلام
إسماعيل
محمد
إبراهيم
4) أحمد ولد 1885 م
أحمد
عبد الله
عبد العزيز
عزيزة
أحمد
إبراهيم
محمد
أسامة
أشرف
محمد
إسماعيل
محمد رضا
نعيمة
فاطمة
صالحة
مبروكة
زكية
5) عزوز ولد 1920 م
عبد العزيز
أحمد
عمرو
أحمد
فتحي
إبراهيم
شريف
خميس
صبحي
سمير
سامية
6) أحمد ولد 1952 م
جمالات
جلال
جلنار
عصام الدين
عزوز
أدهم
خديجة

مسافات الطرق البرية بالكيلو مترات
بالمملكة العربية السعودية

البلدة	بريدة	الظهران	الدمام	الهفوف	جدة	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الرياض	الطائف
أبها	١٣٣٥	١٤٨٥	١٤٩٩	١٣٤٦	٦٧٨	٦٠٦	١٠٥٣	١٠١٨	٥٢٨
أبقيق	٨٧٦	٧١	٨٥	٨٣	١٤٤٣	١٣٧١	١٣٨٧	٣٧٦	١٢٧٧
الخرج	٥٥٠	٥٢٧	٥٤١	٤٠٨	١١٤١	١٠٦٩	١٠٩١	٨٠	٩٨١
الخبر	٩٢٧	١٠	١٨	١٦٤	١٥٢٨	١٤٥٢	١٤٦٨	٤٥٧	١٣٥٨
بدنة	١٩٥٩	١٠٤٢	١٠٣٥	١١٩٦	٢٥٥٦	٢٤٨٤	٢٩٣١	١٤٨٩	٢٣٩٦
بريدة	———	٩١٧	٩٣١	٧٩٨	٩٦٥	٩١٥	٥٤١	٤٧٠	٨٢٧
الدمام	٩٣١	١٤	———	١٦٨	١٥٢٨	١٤٥٦	١٤٧٢	٤٦١	١٣٦٢
الظهران	٩١٧	———	١٤	١٥٤	١٥١٤	١٤٤٢	١٤٥٨	٤٤٧	١٣٤٨
حائل	٢٨٤	١٢٠١	١٢١٥	١٠٧٣	٨٢٢	٨٩٤	٣٩٨	٧٤٥	٩٨٢
الهفوف	٧٩٨	١٥٤	١٦٨	———	١٣٨٩	١٣١٧	١٣٣٧	٣٢٨	١٢٢٩
جدة	٩٦٥	١٥١٤	١٥٢٨	١٣٨٩	———	٧٢	٤٢٤	١٠٦١	١٦٠
مكة المكرمة	٩٨٨	١٤٤٢	١٤٥٦	١٣١٧	٧٢	———	٤٤٧	٩٨٩	٨٨
المدينة المنورة	٥٤١	١٤٥٨	١٤٧٢	١٣٣٩	٤٢٤	٤٤٧	———	١٠١١	٥٣٥
نجران	١٧٣٦	١٧١٣	١٧٢٧	١٥٩٤	٩٧٠	٨٩٨	١٣٤٥	١٢٦٦	٨١٠
القيصومة	١٣٧٩	٤٦٢	٤٥٥	٦١٦	١٩٧٦	١٩٠٤	١٩٢٠	٩٠٩	١٨١٠
رفحة	١٦٧٥	٧٥٨	٧٥٠	٩١٢	٢٢٧٢	٢٢٠٠	٢٢١٦	١٢٠٥	٢١٠٦
رأس تنورة	٩٨٦	٦٩	٦٣	٢٢٣	١٥٨٣	١٥١١	١٥٢٧	٥١٦	١٤١٧
الرياض	٤٧٠	٤٤٧	٤٦١	٣٢٨	١٠٦١	٩٨٩	١٠١١	———	٩٠١
سلوى	٩٤٨	٣٠١	٣١٥	١٥٠	١٥٤٥	١٤٧٣	١٤٧٦	٤٨٤	١٣٨٥
الطائف	١٠٧٦	١٣٤٨	١٣٦٢	١٢٢٩	١٦٠	٨٨	٥٣٥	٩٠١	———
تبوك	١٢٢٧	٢١٤٤	٢١٥٨	٢٠٢٥	١١١٠	١١٣٣	٦٨٦	١٦٩٧	١٢٢١
طريف	٢١٩٧	١٢٨٠	١٢٧٢	١٤٢٥	٢٧٩٤	٢٧٢٢	٢٧٢٥	١٧٣٣	٢٦٣٤
عنيزة	٣٠	٨٨٧	٩٠١	٧٦٨	٩٤٥	٩٦٨	٥٢١	٤٤٠	١٠٥٦

فكرة وإعداد

سليل قبائل الأنصار الخزرجى

الأنصارى الخزرجى / أحمد عزوز أحمد الفرخ

الإسكندرية

من روائع أصدرات

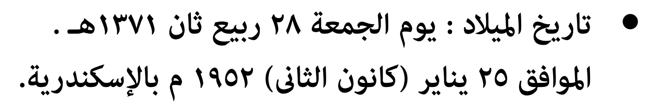
المفكر الإسلامى / أحمد عزوز الفرخ

١. كلمة حـــق مترجم (E&F) إنصـافا لرسـول الإنسـانية سـيدنا محمـد صلى الله عليه وسلم .... والرد على الغرب.
٢. أم الإسلام .. الفضلى ... السيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاها.
٣. النسب الذكى .. وآهل البيت والصحابة .. والتابعين الكرام .
٤. فتاوى أمير المؤمنين الإمام على بن أبي طالب كرم الله وجهة .
٥. الإمامان الحسن والحسين رضى الله عنهما .
٦. بنات الإمام الحسين : السيدة /سكينة ، السيدة /فاطمة ، رضى الله عنهما .
٧. أعمام النبى صلى الله عليه وسلم (حمزه & العباس رضى الله عنهما).
٨. جدى الأكبر .. الصحابي الجليل / سعد بن عبادة رضى الله عنه.
٩. أبي الأكبر .. الصحابي الجليل / قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنهما.
١٠. غزوة بدر الكبرى .
١١. غزوة أحُد .
١٢. أجمل ما قرأت .
١٣. أمير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله عنهما
١٤. البيارق وحوارات إسلامية .
١٥. قراءة وكتابة .
١٦. الأمير المظلوم وحرب الخلافة ..أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه
١٧. موسوعه الفرخ الإسلامية .
١٨. قصائد المدائح النبويه لأمير الشعراء أحمد شوقى .
١٩. الأسطورة العسكرية ..عبد الرحمن الغافقى بطل معركة بلاط الشهداء (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
٢٠. الخلفاء الراشدين .
٢١. الدولة الأموية .
٢٢. دولة بن أمية "الثانية" فى الأندلس (مترجم للأسبانية والبرتغالية والفرنسية)
٢٣. طيار الإسلام "الأول" جعفر بن أبي طالب وابنه عبد الله رضى الله عنهما.
٢٤. فتى الكهول عبد الله بن العباس رضى الله عنهما.
٢٥. من مجهولى الإسلام :
    a. الفضل بن العباس.
    b. عبيد الله بن العباس.
    c. أبو أيوب الأنصارى .
    d. عبد الله ابن أم مكتوم : رضى الله عنهما.
٢٦. مناسك الحج والعمرة.
٢٧. الطريق إلى مكة المكرمة .
٢٨. رايتها تبكى - رواية -
٢٩. مشاهير من الإسكندرية.





- أحمد عزوز الفرخ .



- تاريخ الميلاد : يوم الجمعة ٢٨ ربيع ثان ١٣٧١هـ .
الموافق ٢٥ يناير (كانون الثانى) ١٩٥٢ م بالإسكندرية.

- مثله الأعلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.
والسيدة / خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

ليس أصدق في رواية التاريخ وتحديد خصائصه من قصص حياة الأشخاص الذين صنعوا هذا التاريخ وليس أصدق١ في رواية الحياة العامة من الحياة الخاصة إلا من خلقوا هذه الحياة العامة ولعبوا على مسرحها وأدوا الأدوار الكبرى فيها .

فالحياة الخاصة للكبار هي الصورة الخالية من التزييف للعصر الذي ينتمون إليه أو الذين ينتمي إليهم ، وسيرة كاتب هذه السطور (مصري مسلم ، سكندري المولد والنشأ والإقامة ، قدوته سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم – وسيدة نساء العالمين أمى الحبيبة ، وأم الإسلام ، السيدة الفضلى / خديجة بنت خويلد رضي الله عنها).

أحمد عزوز الفرخ

جمهورية مصر العربية

الإسكندرية